حوار مع
فضيلة الشيخ
مناع القطان



المجتمع
اسلامية اسبوعية

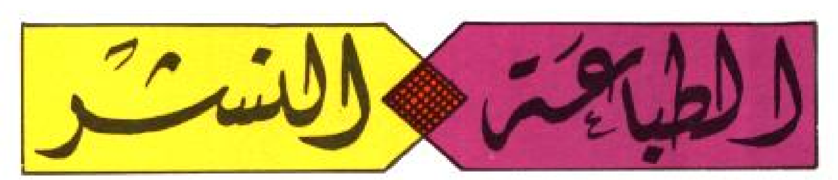
٢١ ذو الحجة ١٤٠٦هـ
٢٦ اغسطس ١٩٨٦م
٧٨ ــ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

في الذكرى ١٧ لجريمة حرق المسجد الأقصى

ساعة الصفر.. متى؟



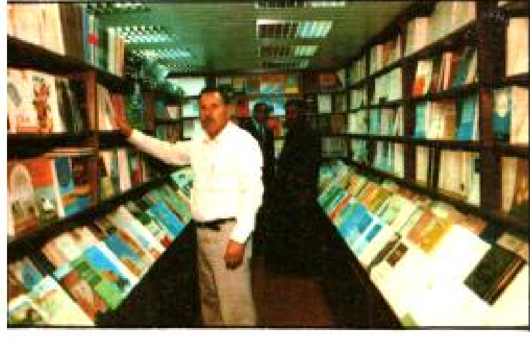
أكثر من عشر سنوات
على طريق :

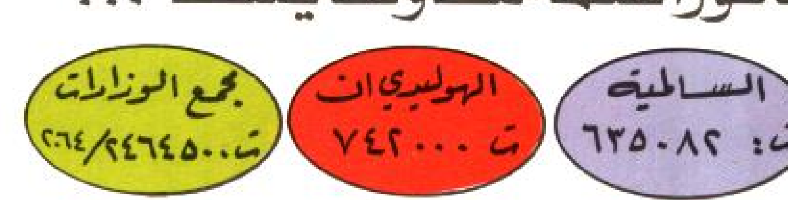


التوزيع
التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...







فرع المطار
ت ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش بغداد

الإدارة العامة/ مجمع الأوقاف/ برج ١٥/ شقة ١٥/ دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بســم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٦ اغسطس ١٩٨٦م ـ العدد ٧٨٠ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

هل تفوت حكومة الاردن الفرصة على المغرضين!

القرار الذي اصدرته الحكومة الاردنية مؤخرا والقاضي بفصل بعض الاساتذة الاسلاميين في جامعة اليرموك من وظائفهم بتهمة التسبب في احداث جامعة اليرموك قرار احدث الما شديدا في الاوساط التعليمية المخلصة داخل الاردن وخارجها لان هذه الاوساط تعلم علم اليقين براءة الاساتذة الاسلاميين من التهمة المنسوبة اليهم والتي قام بالترويج لها اعداء الاسلام الذين حاولوا ويحاولون دوما الدس الرخيص على الاساتذة من ذوي الاتجاه الاسلامي في الجامعة لاقصائهم عنها وعندها تخلو لهم الساحة ويمارسون نشر مبادئهم وافكارهم المستوردة التي تتعارض وعقيدة الشعب الاردني المسلم.

اننا نأمل من الحكومة الاردنية الا تستمع لوشايات هؤلاء المغرضين وان تقوم باعادة هؤلاء الاساتذة الى وظائفهم السابقة ليساهموا من جديد في تربية الاجيال ورفد مسيرة الاردن الحضارية والتنموية خاصة وان الايام والاحداث قد اثبتت في الاردن وغيره ان الكوادر الاسلامية هي من اكفأ العناصر واخلصها لقضايا الامة والوطن.

الافتتاحية



في السابع من يونيو سنة ١٩٦٧ قال الصهيوني ديفيد بن غوريون عقب سيطرة الصهاينة على الجزء الثاني من القدس، لا معنى لاسرائيل دون القدس ولا معنى للقدس دون اسرائيل. وكان تصريحه تعبيراً عن الهدف الصهيوني في تهويد القدس. لهذا لم تتوقف الاعتداءات الصهيونية على الحرم القدسي الشريف بغرض طمس الطابع الاسلامي وتحقيق الاستراتيجية الصهيونية بتهويد المدينة التي يوجد بين ربوعها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وفي السابع من يوليو سنة ١٩٦٧ قامت سلطات الاحتلال الصهيوني بهدم الحي الغربي الملاصق للمسجد الاقصى من الجهة الغربية الجنوبية وهو ما يسمى بحي المغاربة. ويشكل هذا الحي حصنا منيعا يفصل الحي اليهودي عن المسجد الاقصى وقد تم هدم ١٣٥ منزلا ومسجدين وتشرد حوالي ٦٥٠ نسمة ولقد سويت أرض الحي لتضم الى ساحة البراق الشريف حائط المبكى.

وجاءت الخطوة الثانية في نفس عام ١٩٦٧ حين بدأت سلطات الاحتلال بتطويق الحرم القدسي الشريف بالحفريات وحدد علماء الآثار ورجال الدين اليهود أهداف هذه الحفريات بأنها كانت بقصد الكشف عن الحائطين الجنوبي والغربي للحرم الشريف، ثم هدم جميع المباني الاسلامية القائمة فوق منطقة الحفريات والاستيلاء على الحرم القدسي الشريف لانشاء الهيكل على انقاضه.

ومنذ ذلك التاريخ مازالت الحفريات مستمرة وحتى يومنا هذا. وفي الخامس عشر من اغسطس سنة



١٩٦ اقتحم رئيس حاخامي من الجيش الاسرائيلي سلومو غورين الحرم القدسي مع حوالي عشرين من اعته محاولين اقامة صلوات يهودية في ساحته.

وفي الحادي والثلاثين من اغسطس سنة ١٩٦٧ ستولت قوات الاحتلال على أقرب الابواب للمسجد لاقصى وهو باب المغاربة واباحت دخول الحرم القدسي لشريف لجميع اليهود مما اعطى الفرصة لبعض لجماعات اليهودية لاقامة صلواتهم داخل الحرم بصورة ستفزازية.

وفي الحادي والعشرين من اغسطس عام ١٩٦٩ خذت الاعتداءات الغاشمة منعطفاً خطيراً حين روعت الشعوب العربية والاسلامية بجريمة الصهاينة لكبرى باحراق المسجد الاقصى.

واليوم وفي ذكرى مرور ١٧ عاما على هذه الجريمة لنكراء وأمام هذه المحاولات المستمرة من الصهاينة التي لم ولن تهدأ للقضاء على قبلة المسلمين الأولى ومسرى رسولهم الكريم (صلى الله عليه وسلم) ماذا قول لاولئك الذين لايزالون يلهثون وراء سراب السلام المزعوم ؟

هل نقول لهم انكم تجهلون ابسط الحقائق عن سرائيل ؟

هل نقول لهم اقرأوا ما كتبه الصهاينة على باب لكنيست: حدودك يا اسرائيل من الفرات الى لنيل ؟!

هل نقول لهم اقرأوا ما سجله التلمود وما كتبه رتزل وما جاء في البروتوكولات لحكماء صهيون وما اله بن جوريون ووايزمن وغولدا مائير وبيريز وشامير غيرهم ؟..

هل نذكرهم بتصريحات ترومان وايزنهاور أم نعيدهم الى ما سجله لينين على نفسه وما اكده غروميكو؟

هذه هي الحقائق التي يجب أن يعرفها اولئك الذين ضلوا السبيل وهاموا على وجوههم يشربون من سيل المبادىء الهدامة الآسن ويتنفسون في جو من الضياع والعدم حتى ضل رصاصهم الطريق الى صدورهم وتركوا عدوهم يجوس خلال الديار، بعد أن احتل الاقصى وغيره من اراضي المسلمين.

وليعلم هؤلاء ان المسلمين لن يسكتوا عن تهويد القدس واحتلال الحرم الابراهيمي ولن يقبلوا بغير فلسطين بديلا وهذه الاماكن المقدسة ليست ملكا لزعيم عربي حتى يساوم عليها والاسلام الذي اخرج من العرب المستضعفين عمرو بن العاص وصلاح الدين كفيل ان يهيء لأمتنا قادة في مستوى العقيدة الاسلامية.

ان المطلوب اليوم من المسلمين جميعاً حكاماً وشعوباً رجعة الى دين الله القويم ووقفة صادقة مع النفس واحياء فريضة الجهاد واتخاذ كافة الاستعدادات المادية والمعنوية له حتى تحين ساعة الصفر.. ساعة التحرير والانطلاق لمحو عار النفوس المهزومة، واعادة الارض والمقدسات لتعيش بعدها الشعوب المسلمة في ظل شريعة السماء التي لا تجتمع الا عليها القلوب ولا تلتئم الا بها الصدوع ولن يخذلكم الله وسيصدقكم وعده.

«وكان حقاً علينا نصر المؤمنين» (سورة الروم /٤٧).

هوامش

• ذكر ناطق باسم الجامعة العربية ان ٦ دول عربية فقط سددت التزاماتها المالية تجاه الجامعة ومنها الكويت، وتقدر التزامات الكويت تجاه الجامعة بـ ١٣٫٧٪ من مجموع الالتزامات.

* * *

• ذكرت الصحافة المحلية ان الكويت تعتزم تمويل انشاء مركز تخصصي لعلاج العيون في الاتحاد السوفياتي وان وزير الصحة الدكتور العوضي سوف يبحث هذا الموضوع مع نظيره السوفياتي عندما يزور موسكو في اكتوبر القادم.

* * *

• قام وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح صباح عيد الاضحى بزيارة المواقع العسكرية الكويتية في شمال وشمال شرق البلاد حيث التقى بكبار الضباط هناك وتباحث معهم في اخر التطورات في المنطقة، وقد صرح الوزير اثناء الزيارة بان القيادة السياسية للكويت تضع ثقتها الكاملة بالقوات المسلحة.

* * *

• جاء في احصائية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان ٨٠٪ من عمال الانتاج والحرفيين والسائقين في الكويت هم من الاسيويين!!

* * *

• سمو ولي العهد يتفقد مواقع المراقبة البحرية الجديدة



تفقد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الماضي نقاط المراقبة البحرية العائمة الجديدة التابعة لقوات خفر السواحل ورافقه في الجولة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد وعدد من المسؤولين.

ومما يذكر أن هذه النقاط ستبدأ بالعمل في مواقعها المعينة بالمياه الاقليمية الكويتية خلال الأسابيع القليلة المقبلة وتتكون نقاط المراقبة البحرية من عدد من المراكز العائمة تم تصنيعها بالخارج بمعرفة الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن وهي ذاتية الحركة، كما يمكن تثبيتها في عرض البحر وستغطي نشاطاتها المياه الاقليمية حيث تقوم بمهام المراقبة والتفتيش والمسح البحري لكافة السفن والعائمات البحرية التي تدخل المياه الاقليمية أو تغادرها.

* * *

• برقيات

تبادل الاخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع وسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء برقيات التهنئة بمناسبة عيد الاضحى المبارك حيث أرسل رئيس الجمعية البرقية التالية:

بمناسبة عيد الاضحى المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريك، سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم وعلى وطننا العزيز الكويت وعلى الامة الاسلامية باليمن والخير.

نسأل الله جل جلاله ان يوفقنا جميعا لتعزيز العمل بالاسلام وتطبيقه في جميع شئون الحياة لنكسب رضاء الله سبحانه وسعادة الدنيا والآخرة.

والله نسأل ان يوفقكم ويسدد خطاكم وكل عام وانتم بخير.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وقد تلقى برقيات شكر وتهنئة مماثلة.

نسأل الله سبحانه ان يوفق الجميع لكل خير وكل عام وانتم بخير.

* * *

• مرسوم اميري بتحديد اختصاصات وزارة المالية

صدر مرسوم في شأن وزارة المالية يقضي بأن تتولى وزارة المالية شئون الخزانة العامة للدولة وتوجيه استثماراتها في الداخل والخارج.

وحددت المادة الثانية من المرسوم اختصاصات الوزارة بالامور التالية: اعداد مشروع الميزانية العامة للدولة والميزانيات الملحقة والمستقلة ووضع قواعد تنفيذها ومتابعة هذا التنفيذ واعداد الحسابات الختامية للدولة وفقا لاحكام القانون.

الاشراف على الخزانة العامة للدولة وتطبيق النظم الضريبية والرقابة على ايرادات الدولة ومصروفاتها وفقا لاحكام القانون.

الاشراف على الشئون الجمركية وعلى مكتب مقاطعة اسرائيل.

الاشراف على الامور النقدية وفقا للقوانين المنظمة لذلك.

ادارة واستثمار اموال الدولة بما فيها المال الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال القادمة في الداخل أو الخارج.

تقديم الخدمات اللازمة لاسكان موظفي الدولة وفقا للقواعد المنظمة لذلك.

الاشراف على اموال الدولة الخاصة والتصرف فيها بالبيع أو الاستغلال أو التأجير والتعاون في ذلك مع الجهات المعنية.

الاشراف على علاقات الكويت الاقتصادية مع كافة الدول في مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري والنقدي.

• مدير الشؤون الاسلامية في الأوقاف: «استحدثنا مركزاً للمعلومات ومتابعة أوضاع الاقليات المسلمة»



اكد مدير ادارة الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف نادر النوري في حديث للزميلة «القبس»: ان الوزارة تحاول باستمرار ان تزيد نشاطها في مجال العمل الاسلامي بتقديم المعونات المالية للمسلمين ودعم المشاريع الاسلامية في جميع انحاء العالم، بالاضافة الى مراقبة الكتب والصحف ورصد الحركات والنشاطات المشبوهة ومتابعة النشاطات العلمية والدينية في مختلف انحاء العالم.

وقال النوري ان الوزارة تحاول باستمرار ان تزيد نشاطها وفق المتطلبات العصرية في مجال العمل الاسلامي. وخلال السنوات المقبلة تتوقع ان يشهد العمل تطورا ملموساً من ناحية التنظيم والشمول، ومن المعلوم ان الوزارة تعمل من خلال ادارة الشؤون الاسلامية بتقديم المعونات المالية للمسلمين ودعم المشاريع الاسلامية في جميع انحاء العالم، كما انها تقوم بواسطة الدعاة والمبتعثين في الخارج ببث الوعي الاسلامي وتثقيف ابناء المسلمين وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوسهم وانقاذهم من براثن الدعوات المشبوهة المتعددة.

كما انها تقوم بتوزيع الكتب الاسلامية وتزويد الجهات والمراكز الاسلامية بكتب المراجع والمصادر.. وقد قامت الوزارة بنشر عدد من كتب التراث، كما بدأت في اصدار سلسلة جديدة من الكتب المبسطة ضمن برنامج «ثقافتك الاسلامية» وقد نالت هذه اقبالا عظيما.

وقد تم استحداث قسم للأجهزة السمعية والبصرية لنشر الثقافة الاسلامية. وهناك قسم لمراجعة الكتب الواردة للوزارة من الاعلام ومعرفة مدى صلاحيتها بناء على اسس وضوابط ومعايير معتمدة وموضوعة من قبل متخصصين في علوم الشريعة. وقد تم استحداث مركز للمعلومات يهتم بترشيد العمل الاسلامي وتجميع ومتابعة اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم.

وحول المساعدات الخارجية للمسلمين قال النوري ان المساعدات الخارجية للمسلمين عديدة وكثيرة وتشمل بقاع العالم من اقصاه الى ادناه. فبعد ان يقدم الطلب معززا بكافة البيانات اللازمة تطلب معلومات من سفارة الكويت في بلد الجهة عن طريق الخارجية والمراكز الاسلامية هناك. وبعد استيفاء المعلومات والشروط المطلوبة توضع التوصيات لمساعدة الجهة او المشروع مع التنسيق والتشاور مع بيت الزكاة في تقديم الدعم والمساعدات للمشاريع الاسلامية، وايضا تقوم الوزارة بمنح تزكية للمؤسسات والهيئات لجمع التبرعات من المحسنين بناء على ضوابط وشروط ومعايير موضوعة لذلك.

* * *

• دراسة حول: «الشباب والحاجة الى المال»

اكدت دراسة اجريت باشراف د. سالم الطحيح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو الامير ان المشكلات المالية تشغل اهتمام الشباب في الكويت وتختلف بطبيعتها طبقا للجنس والجنسية.

وقد اجريت الدراسة وعنوانها الشباب والحاجة الى المال وهي الرابعة ضمن سلسلة الشباب في الكويت على عينة ممثلة من الشباب في الكويت حيث روعي ان تكون شاملة للفئات التعليمية والاجتماعية والاسرية ومناطق السكن المختلفة وكذلك فئات العمر المتعددة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ما يلي:

١ — تشغل المشكلات المتعلقة بالنواحي المالية اهتمام الشباب في الكويت.

٢ — تختلف طبيعة مشكلات النواحي المالية لدى الشباب في الكويت طبقا للجنس والجنسية.

وفيما يتعلق بالجنس: وجد ان المواقف التالية ذات الصلة بنظرة الاناث للمال اكثر انطباقا عليهن من الذكور.

— القلق الشديد على ثروة الاسرة.

كما وجد ان المواقف التالية اكثر انطباقا على الذكور من الاناث:

— الاحساس بأن له حقا في اموال الآخرين.

— الاحساس بقلة المال عما يتوفر مع الزملاء.

* * *

• ايران اختطفت صيادين مصريين على سفينة كويتية

ذكرت انباء صحفية في القاهرة امس ان البحرية الايرانية اختطفت تسعة صيادين مصريين كانوا يعملون على سفينة صيد كويتية بالخليج. وقالت صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية ان هؤلاء الصيادين سافروا الى الكويت للعمل على مراكب الصيد قبل شهرين حينما داهمتهم البحرية الايرانية في مياه الخليج واحتجزتهم مع مراكبهم، ولم يعرف مصيرهم حتى الان.

وكانت السلطات المصرية المختصة تلقت بلاغا من الصليب الاحمر الدولي يكشف عن وجود ٢٣ صيادا مصريا داخل السجون الايرانية بعد ان اختطفوا من فوق سفينة صيد كويتية.





قال بعضهم

«الـتـرمـيـز البريدي»

في احدى الصحف اليومية قال احد مدراء الشركات «لقد تلقيت رسالة تهم الشركة واعمالها، صدرت من لندن حسب الختم الموجود على الرسالة في ٨٦/٧/٤ «بريد درجة اولى» وتلقيت هذه الرسالة بعد ٢٦ يوما بالضبط، اي في ٨٦/٧/٢٩ فهل هذا معقول؟» انتهى.

لا احد يكره النظام والتحديث الذي يعود نفعه على الفرد. باختصار الوقت، وضمان سير العمل، ولقد استبشر الناس خيرا لهذا النظام الجديد الذي تعتمد عليه اكبر دول العالم لما فيه من فوائد كثيرة، ولكن ازدياد الحوادث الناتجة من ذلك، يجب ان يجعل الاخوة في وزارة المواصلات يتدارسون هذا الامر لتحديد الداء في هذه القضية، ومن ثم نعت الدواء، انني اعتقد ان العيب ليس في هذا النظام كما يقول البعض، ولكن العيب ربما يكون ناتجا من عدم فهم واستيعاب هذا النظام من قبل الاخوة في ادارة التوزيع والفرز كما ارجو الا يقنع المسؤولون بالمقولة التي تقول «لكل نظام جديد مشاكل في البداية» ليكون ذلك دافعا لهم لعدم التحرك.

عبدالحميد البلالي



• وزير التربية : «توظيف الطلبة يحظى بالأولوية»



صرح وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة أنور النوري ان جامعة الكويت تدرس حالياً موضوع توظيف الطلبة بصورة جذرية واضاف النوري في حديث للزميلة «الأنباء» ان مسألة توظيف الطلبة مسألة تحظى بالاولوية بين قائمة اهتمامات الجامعة نظراً لكونها مسألة رئيسية بالنسبة لجميع الاطراف بمن فيهم الطلبة وادارة الجامعة والدولة.

واشار الى أن الفترة القادمة من الدراسة الجامعية ستشهد حلولا شافية لهذه المشكلة بحيث تضمن مصلحة الطلبة دون ان يتأثر مستواهم العلمي والاكاديمي.

واعرب عن تفاؤله في الوصول الى الحل الشامل لهذه القضية التي اثارت حولها كثيرا من الملابسات والاختلافات في التصورات بين الطلبة وادارة الجامعة وديوان الموظفين وذلك في اسرع وقت ممكن.

واكد وزير التربية الرئيس الأعلى للجامعة ان كل طالب جامعي من حقه أن يحصل على اعانة اجتماعية تقدر وفقا لظروفه، واشار الى أن نظام المعونة الاجتماعية في الوقت الراهن يعتبر بديلا مؤقتا ريثما تنتهي ادارة الجامعة من دراسة وبحث موضوع توظيف الطلبة بكل جوانبه ووضع الحلول له.

* * *

• وزير الأشغال المهندس الحوطي: مكتب للتطوير والتدريب لاستقبال الخريجين الكويتيين

قال وزير الأشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي أن وزارة الاشغال العامة تسعى لتعديل هيكلها التنظيمي ودراسة تعديل مفاهيم العمل وذلك لأن الوزارة قديمة وبحاجة للتجديد، ونرحب بالمهندسين والفنيين والاداريين من الشباب الكويتي، فالوزارة مدرسة للأعمال الهندسية.

وأضاف الوزير بأنه تم انشاء مكتب للتطوير والتدريب بالتنسيق مع كلية الهندسة بجامعة الكويت ومعهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية للاتصال بالخريجين ودعوتهم للعمل في الوزارة.

ويقوم المكتب بتدقيق الوظائف الجديدة وفحص الموظفين الجدد واعداد برنامج تدريبي للمهندسين لمدة سنتين ومتابعتهم وكذلك يقوم المكتب بتقييم العاملين وتنظيم الدورات التدريبية لرفع كفاءتهم، ونسعى لتكوين الكادر الوظيفي لهذا المكتب لادارته، ونسعى بالتنسيق مع معهد التكنولوجيا لتنظيم دورة لتدريب الفنيين المساعدين في الهندسة الصحية، ووجه الوزير دعوة لخريجي الثانوية العامة والذين لم يلتحقوا بالجامعة أو المعاهد التطبيقية ان ينخرطوا في برنامج الوزارة لان هناك مجالات عمل جيدة، قائلا: نحن بحاجة لخريجي هندسة الكهرباء والميكانيك في اعمال الهندسة الصحية بالاضافة الى المهندسين المدنيين، وهناك تعاون وثيق بين الوزارة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتوجيه الدراسة وعمل البرامج ونسعى لتنمية هذه العلاقة اكثر لما فيه مصلحة الكويت وحاجة العمل في البلد.

* * *

• زيادة الاسعار المعلنة للمنتجات النفطية الكويتية

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية رفع الاسعار المعلنة لبعض منتجاتها النفطية وهي الزيادة الثانية التي تطبق خلال يومين وذلك تمشيا مع ارتفاع الاسعار في السوق النفطية.

وتشمل مجموعة المنتجات النفطية التي ارتفعت اسعارها النافتا ووقود الطائرات والكيروسين وزيت الغاز بمقدار سنت اميركي للغالون الاميركي لتصل الى ٣٤ سنتا و٣٩ سنتا على التوالي.

وزادت اسعار وقود

الطائرات والكيروسين بمقدار ثلاثة سنتات اميركية للغالون من ٣٩٫٥٠ سنتا الى ٤٢٫٥٠ سنتا بالنسبة لوقود الطائرات ومن ٣٩ سنتا الى ٤٢ سنتا بالنسبة للكيروسين.

وزاد سعر زيت الديزل البحري بواقع نصف دولار الى ١٤٫٥ دولارا للبرميل وظلت الاسعار الاخرى دون تغيير.

* * *

وزير المالية والاقتصاد «هناك تفكير بتطبيق الرسوم مع مراعاة اصحاب الدخل المحدود»



ذكر وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي ان جزءاً كبيراً من مشكلة سوق المناخ قد جرى حله ولكن ما نعاني منه الآن هو تركة المناخ.

وأضاف وزير المالية في حديث نشرته مجلة «الوطن العربي» بباريس ان المشكلة الاساسية كانت التشابك وهذه المشكلة قد انحلت ومشكلة اسلوب التداول قد انحلت أيضا.

وأضاف ان اكثر ما يؤلم هو الجانب الاخلاقي والقيم والتقاليد التي اهتزت خلال أزمة المناخ ومثل هذه الامور لا سبيل لتقويمها بالمعايير المالية وارى ان خسارتنا في هذه الناحية اكبر بكثير من أية خسائر مالية.

ولم ينف وزير المالية والاقتصاد احتمال اتباع نظام الرسوم على المواطنين.. وقال: «كما هو معلوم فان الاوضاع العامة في ميزانيتنا تتأثر بانخفاض الواردات».

واضاف الخرافي «والكل يعرف ان المزايا موجودة في الكويت ويستفيد منها المواطن والمقيم كلها أمور شبه مجانية أو بأسعار رمزية».

وذكر ان هذا الامر لا يمكن ان يستمر اذا اخذنا في الاعتبار نسبة عدد الكويتيين الى غير الكويتيين. وأوضح الخرافي انه في فترة سابقة كان هناك فائض اما اليوم فان الفائض غير موجود واستطيع التأكيد ان مثل هذا التفكير سيؤخذ في الاعتبار ولكن من دون المساس بأصحاب الدخل المحدود.

من جهة اخرى اكد وزير المالية ان الكويت ستقيم مشاريع استثمارية في البلدان الاشتراكية وقال «نحن حريصون على الاستثمار اينما كان».

وأوضح ان هذه الاستثمارات لها عائد ولها جدوى اقتصادية ومردود مالي وفقا لمقاييس اقتصادية بحتة.. وأضاف ان الدول الغربية نفسها تستثمر في هذه المجالات وبمبالغ اكثر مما نفعل نحن.

وقال الخرافي «لقد بدأنا بالتنفيذ وتجري محادثات مع الاتحاد السوفياتي والصين في المجالات النفطية والاستثمارية والاجتماع الاخير الذي عقده وزير النفط مع الوفد السوفياتي تناول مجالات الاستثمار النفطي وغيرها».

* * *

• تطورات في الاعلام المحلي

نقلت بعض الصحف المحلية عن الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام ان جهودا مكثفة تجري الان للاعداد لصيغة نهائية لقانون المطبوعات الجديد التي قالت الصحف انه سيصدر العام القادم.

والجدير بالذكر أن قانون المطبوعات القديم قد اجريت عليه عدة تعديلات هامة في اوائل الصيف الحالي.

وقد كشف الوزير في نفس الوقت عن بعض التطورات الهامة على صعيد العمل الاعلامي في الكويت.

فقد حدد الوزير فترة شهرين تقريباً للاعلان عن افتتاح كلية للاعلام في الجامعة تتولى اعداد الكوادر والكفاءات الاعلامية والصحفية من الشباب الكويتي.

كما نوه الى فكرة القناة الثالثة في التلفزيون وأن هذه الفكرة هي تحت الدراسة حالياً غير أنه استبعد أن تقام هذه القناة الجديدة على أسس تجارية كما اشيع، وأكد أن هذه القناة ستخضع لرقابة وزارة الاعلام.

كلمة في الوجه

الاسلام أقوى

• قال لي صاحبي وهو يحاورني: ان المتأمل لواقع الامة العربية والاسلامية يصاب باليأس والقنوط نتيجة الضعف والتقهقر والتردي المستمر لحالنا..

فقلت: اليأس والقنوط ليس من شيمة المؤمنين... والخير باق في شباب الامة المخلص لربه ودينه...

قال: هذا واقع الحال والشباب قلة... والعوائق والعراقيل توضع في طريقهم دائما.. وحقيقة الامر ان صاحبي قد اصاب كبد الحقيقة... ولكن!! الامل باق باذن الله العلي القدير... وقد حاول الكثيرون من وأد الحركة الاسلامية والعمل على وقف تقدمها.. وقد فعلها كثيرون ويذكر التاريخ امثلة كثيرة للذين حاربوا الحركة الاسلامية...

• لقد اعجبتني كلمة للداعية البروفيسور «نجم الدين اربكان» عندما قال ذات مرة وهو يصف المحاولات البائسة للقضاء على الحركة الاسلامية... «نحن كشعر الوجه كلما حلق الشعر ازداد قوة»...

• وانها كلمة صدق نقولها لهؤلاء.. ان «فرعون» مصر علا في الارض ولكن!! الله قيض له رسولا عاش في قصره المنيف وترعرع بين جدرانه وسواريه... وفي النهاية كان النصر لسيدنا موسى عليه السلام. انها دعوة الله.. وانه دين الله الخالد... «وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال» سورة ابراهيم (٤٦).

عبدالرزاق شمس الدين

تركيبة العمالة الوافدة والحلول الناجعة

تشكل العمالة الاجنبية جزءا هاما من قوة العمل ليس في دول الخليج فقط بل وحتى في اوروبا. فقد اعد مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية التابع للامم المتحدة والذي يتخذ من فيينا مقرا له اعد دراسة عن هجرة العمالة الدولية وبخاصة هؤلاء القادمين من دول العالم الثالث. وقد اوضحت الدراسة ان العمال الاجانب بلغت نسبتهم في اوروبا نسبة كبيرة. ففي لوكسمبورج بلغت نسبة العمال الاجانب ٣٤٫٤٪ وفي سويسرا ١٧٪ وفي فرنسا ٧٫١٪ وفي بلجيكا ٧٫٧٪ وفي المانيا الغربية ٧٫٨٪ وفي النمسا ٨٫٥٪ وفي السويد ٣٫٥٪ وفي هولندا ٣٫٤٪.

وقالت الدراسة ان حجم العمالة الدولية المهاجرة الى العالم العربي وبخاصة دول الخليج بلغ ٣٫٤ مليون شخص، وبلغت حصة العمالة من الحجم الاجمالي للتوظيف في الكويت ٧٣٪. وما يعنينا في هذه الارقام هو ان استقدام العمالة وبخاصة المهنية ظاهرة عالمية شاركت فيها حتى دول اوروبا ذاتها، ولكن يختلف الوضع بين دول اوروبا والدول الخليجية ومنها الكويت بالطبع في ان هذه الدول لها ارتباطات اسلامية وعربية وعلى هذا فان اتاحة الفرصة للمسلمين والعرب يأتي في المرتبة الاولى على اساس ينطلق من الوازع الديني ثم الالتزام المصيري بدول المنطقة العربية ككل.

واذا ما استعرضنا نسبة العمالة الاسيوية الموجودة في الكويت بالمقارنة بباقي الجنسيات لوجدنا ان العمالة الاسيوية تشكل ٨٠٪ وبخاصة من عمال الانتاج والحرفيين والسائقين. وهذه في الواقع نسبة كبيرة للغاية. فقد جاء في التقرير الذي اعدته وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان عدد المهن التي تساهم في العمالة ١٠٢٠ مهنة وانها موزعة كما يلي:



● العمالة الآسيوية تشكل السواد الاعظم من العمالة الوافدة

- بالنسبة للمؤهلات العليا ومن يرتبط بهم من مساعدين فنيين في مهنة المهندسين ٢٥٦٢ مهندسا العرب منهم ٢٣٥ والاسيويون ١٥٥٥ والاوروبيون ٥٢.
- مهنة رسام هندسي: ١٢٧ العرب منهم ٩ والاسيويون ٨٧ والاوروبيون ٢٥.
- مهنة مساح: ٨١ للعرب ٣ والاسيويون ٢٥ والاوروبيون ٥٢.
- مهنة مشرف كتابي: ٣٨٥ العرب منهم ٦٢ بنسبة ١٦٪ والاسيويون ٢٢٩ بنسبة ٥٩٪ والاوروبيون ٨٠ بنسبة ٢٠٪. وجميع المهن الكتابية ١٤٢٧ العرب ٥٤٥ بنسبة ٣٨٪ والاسيويون ٧٣٥ بنسبة ٥١٫٥٪ والاوروبيون ١٢٠ بنسبة ٨٫٤٪.

اما عن العمال العاديين فان النسبة التي تخص العرب ٣٢٧٠ بنسبة ١٠٪ والعمالة الاسيوية ٢٥٩٢٨ بنسبة ٨٥٪.

وقد وصل التقرير الى ان الاسيويين وعددهم ٣٣٢٣٩ من مجموع ٤١٦٢٣ يشكلون نسبة ٨٠٪ من مجموع العمالة في مختلف المهن.

يتضح من هذه الارقام ان المسلمين والعرب يشكلون نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الاسيويين والذين يدين معظمهم بغير الاسلام.

ولا يستطيع احد ان ينكر مضار العمالة الاسيوية الوافدة على المجتمع الكويتي مما تسببه من مشاكل امنية واجتماعية وقد اكدت الدراسات ان هذه العمالة التي تختلف عاداتها وثقافاتها واساليب حياتها عن المجتمع الكويتي بل والمجتمع الخليجي ككل قد اثرت بشكل كبير على مختلف الاوضاع. وقد حدث تصادم اجتماعي تمخضت عنه سلبيات عكرت صفو السلوك الاجتماعي نتيجة عدم تآلف المجتمع عليها. وقد ثبت ان هناك ارتباطا كبيرا بين هذه الجنسيات وانواع الجرائم التي ترتكب بالاضافة الى اضطراب في القيم والتقاليد والاعراف الاجتماعية.

وقد افرد تقرير لوكالة انباء الخليج بعض المخاطر التي اطلقها متخصصون ومسؤولون في دول منطقة الخليج تنادي بالعمل الجاد والمخلص للحد من حجم العمالة الاسيوية. ولعل اهم ما جاء في التقرير من مخاطر هذه العمالة الوافدة ما يلي:

ان الاعتماد الكبير على هذه الايدي العاملة بمقدارها الحالي سيساهم في تعميق ظاهرة الازدواجية السكانية والثقافية وسيشكل هؤلاء الوافدون على المدى القريب او البعيد مشكلة من حيث كونهم اغلبية و يؤثر على تركيبة السكان الخاصة بكل دولة.

ولعل اعظم تهديد من هذا الجانب يتمثل في اضعاف العنصر العربي في دول المنطقة نتيجة تحويل العرب الى اقلية في وطنهم سواء من حيث حجم السكان او حجم سيطرتهم على النشاط الاقتصادي.

وتثير مشكلة ارتفاع نسب العزاب بين العمال الاسيويين الكثير من الصعوبات والمتاعب تنعكس نتائجها على السلوك الاجتماعي والاقتصادي للافراد وتحدث تخلخلا في المجتمع نتيجة التأثير في الكثير من العادات والقيم الاجتماعية.

كما يشكل تعدد الجنسيات في المنطقة والذين يتمتعون بثقافات وقيم وتقاليد واديان مختلفة حالة من التناقض الاجتماعي والثقافي وفقدان التجانس والوحدة والتماسك مما يؤثر على الترابط القومي والانتماء الى الامة العربية.

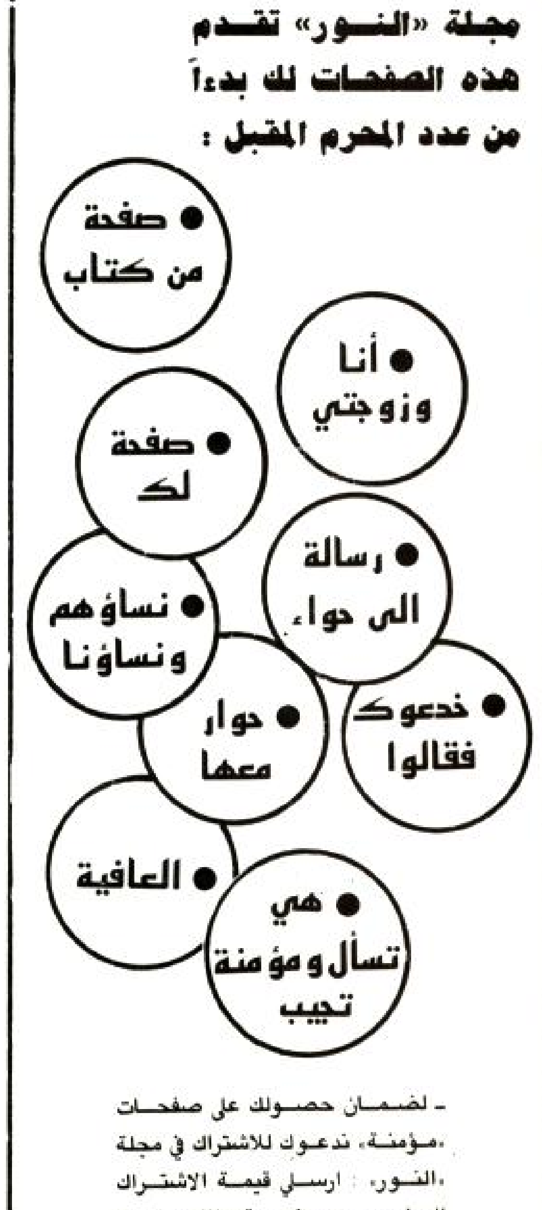
وقد جاء في تقرير وكالة انباء الخليج بعض الحلول المقترحة للتقليل من الاعتماد على العمالة الاسيوية منها:

تنسيق استيراد العمالة العربية وفق خطط مدروسة بين دول الخليج العربي وزيادة الاعتماد على هذه العمالة والعمل على احلالها تدريجيا محل العمالة الاجنبية، وقد ظهرت في هذا الصدد دعوات الى ضرورة اعتماد الوطن العربي في مجال العمالة على ابنائه قبل اعتماده على الاجانب.

وجاء في نهاية التقرير انه ينبغي علاج تداخل الثقافات والحضارات الوافدة واثرها على الوضع الاجتماعي والامني بصياغة قوانين وتشريعات ضد ذوات الثقافات والديانات المتباينة للحد من نشاطاتها في مجالات التبشير بدياناتهم وزعزعة الوضع الاجتماعي والثقافي في البلاد التي يعملون فيها.

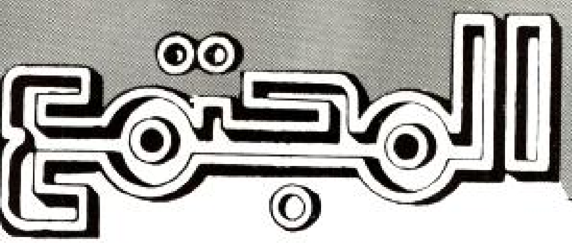
أختي المسلمة

مجلة «النور» تقدم هذه الصفحات لك بدءاً من عدد المحرم المقبل :



- لضمان حصولك على صفحات «مؤمنة» ندعوك للاشتراك في مجلة «النور» ارسلي قيمة الاشتراك السنوي وهي خمسة دنانير كويتية فقط في رسالة مسجلة الى :
مجلة «النور» ص.ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة 13110 ـ الكويت

الاسم : ....
العنوان : ....



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :-

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ــ الدول العربية ١٥ ديناراً ــ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ــ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ــ مجلة المجتمع ــ قسم الاشتراكات ــ ص . ب ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ــ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

قراءات

• اغلقت السلطات التونسية واحدة من دور النشر الرئيسية في العاصمة وهي «منشورات بوسلمى» بالشمع الاحمر بتهمة نشر وطبع كتب مؤيدة لحركة التمسك باصول الدين الاسلامي في تونس.

•••

• القوى الاستعمارية الخفية المرتبطة بالهيئات التنصيرية في نيجيريا لعبت دورا بارزا في اذكاء الخلاف بين المسيحيين والوثنيين من جهة والمسلمين من جهة اخرى للحد من الدعوة الى اعادة صياغة دستور البلاد بما يتفق مع روح الشريعة الاسلامية.

•••

• صعدت هيئة متطرفة تطلق على نفسها اسم هيئة مكافحة المسلمين في استراليا من حملتها ضد المسلمين في استراليا فقد نشرت الهيئة مؤخرا بيانا طالبت فيه بترحيل جميع الدعاة والائمة والمواطنين المسلمين عن استراليا زاعمة انهم عنوان للجهل والتخلف والهمجية!

•••

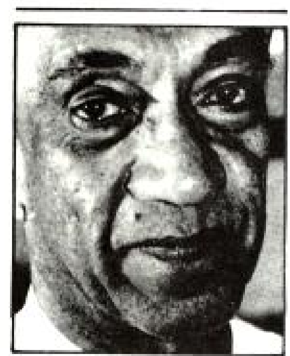
• هاجم مؤخرا نجيب الله زعيم الحزب الشيوعي الافغاني العميل اداء الحزب في خطوة يعتقد انها ترمي لبدء عملية تطهير جديدة في الحزب الشيوعي الحاكم.

•••

• اكدت ليبيا تمسكها بمعاهدة وجدة مع المغرب على الرغم من لقاء ايفران بين الحسن الثاني وبيريز وزعمت ليبيا ان هذه المعاهدة تعد نصرا لجميع الثوريين في العالم العربي!

•••

■ مسلمو سريلانكا بين مطرقة الحكومة وسندان التاميل



المسلمون في سريلانكا يعيشون محنة كبيرة وسط الصراع الدائر في سريلانكا بين الحكومة والتاميل فقد افادت الانباء مؤخرا ان عناصر من التاميل اختطفوا عشرة مسلمين من بينهم امرأتان وطفل واحد كانوا مع المخطوفين على متن حافلة للركاب عندما اختطفتهم جماعة مسلحة بالقرب من قرية بيريا نيلافاني.

والجدير بالذكر ان التصعيد الاخير للموقف سببه التاميل وذلك عندما اطلق متمردو التاميل النار على شاب مسلم مما ادى الى قيام المسلمين باشعال النار في عدد من منازل ومحلات التاميل وقتل ثلاثة من التاميليين وقد خلف الصراع في مدينة كالموناي الشرقية الى الآن عشرة قتلى فيما تقف الحكومة عاجزة عن وقف مجازر التاميل ضد المسلمين.

اننا نأمل من كافة الحكومات والهيئات الاسلامية مساندة ودعم مسلمي سريلانكا والتدخل لدى حكومة سريلانكا لاتخاذ اجراءات كافية تضمن لمسلمي سريلانكا العيش بأمن وامان واطمئنان خاصة وانهم لا صلة لهم لا من قريب ولا من بعيد في الصراع المسلح بين الحكومة والتاميل الانفصاليين.

■ اطفال المسلمين في لبنان في خطر

صرح مؤخرا ممثل الجمعية الخيرية لرعاية اطفال المسلمين في لبنان عبدالمجيد منيمنة ان هناك مؤامرات تدبر لخطف وتهريب ابناء المسلمين لخارج لبنان بقصد بيعهم وبالتالي تشويه هويتهم وتغيير جنسياتهم وديانتهم وهكذا ووسط المعاناة التي يمر بها الشعب اللبناني من جراء الحرب التي اشتعل اوارها واتت على الاخضر واليابس فان المسلمين في لبنان يعانون اشد المعاناة بل ان الامر وصل الى فلذات اكباد المسلمين فهل تتحرك الجهات والهيئات الاسلامية لتقديم العون والمساعدة للجمعيات الخيرية اللبنانية لتستطيع اداء مهامها في صد الهجمة الصليبية ـ الصهيونية الخبيثة ضد ابناء المسلمين.

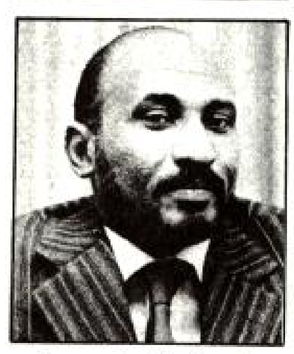
■ الايرانيون عكروا صفاء الحج

اعلن وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبدالعزيز ان جميع الحجاج قد ادوا مناسكهم هذا العام بكل يسر وسهولة وأمن ملتزمين بقدسية المناسبة ولم يحدث ما



يمكن اعتباره خروجا عن هذه القاعدة سوى ما حصل من بعض الحجاج الايرانيين الذين ووجهوا بتدابير مشددة حفاظا على امن وسلامة الحجيج. واضاف الامير نايف قائلا ان الحج تلبية لنداء الرحمن وفريضته يؤديها المسلم لا تحدوه الاهواء ولا تدفعه النزعات بل نرى مجتمعا اسلاميا تسقط فيه جميع الفوارق والافكار والشعارات الوضعية فيخرج المسلم بشعور اسلامي عميق و يرى بوضوح عظمة الحج ومن هذا الموقف يستمد المؤمن نهجه فلا يكون شاذا من بين المسلمين في غاية او هدف

■ الصادق المهدي يدحض ادعاءات قرنق



نفى الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني مزاعم جون

قرنق زعيم المتمردين في جنوب السودان بانهما قد اتفقا على الغاء قوانين الشريعة الاسلامية خلال ٤٠ يوما.. وقال في تصريحات ادلى بها عقب عودته الى السودان بعد زيارته لليبيا ان الشريعة لا تلغى وان ما وعد به امام الجمعية التأسيسية وما ابلغه لقرنق هو الغاء «قوانين سبتمبر» وتكليف النائب العام باجراء تعديلات للمحافظة على روح الشريعة الاسلامية.

وقال المهدي ردا على سؤال حول رفض قرنق للقوانين الاسلامية اصلا ومطالبته بدستور علماني ان هذا امر خاضع لارادة الجماهير السودانية كلها ويمكن مناقشة ذلك في مؤتمر عام تشترك فيه كافة القوى السياسية والمفكرون السودانيون ببلورة ما يخرج عن المؤتمر.

■ الاتحاد السوفياتي مستمر في محاربة الاديان

اكد مسؤولون امريكيون مؤخرا ان الاتحاد السوفياتي يحاول دوما ان يعطي لنفسه صورة التسامح تجاه الاديان في حين تستمر الاضطهادات الدينية في بلاده.

وصرح ادوارد ديرفينسكي المستشار في وزارة الخارجية امام لجنتين في مجلس النواب قائلا علينا ان نقول بصراحة انه لا يوجد تحسن في الوضع المتعلق بالدين بل انه على العكس تدهور.

■ منظمة العفو الدولية تطالب باطلاق سراح المعتقلين في اندونيسيا



قال تقرير لمنظمة العفو الدولية نشر مؤخرا ان اكثر من ١٠٠ شخص من منتقدي حكومة سوهارتو في جاكرتا ومدن اندونيسية اخرى قد جرت محاكمتهم وسجنهم ولا تزال المحاكمات مستمرة وان منظمة العفو الدولية تعتبر ان هؤلاء الاشخاص الذين جرت محاكمتهم هم من سجناء الرأي الذين اعتقلوا بسبب احتجاجهم السلمي على ممارسات الحكومة او اجراءاتها التي تعتبر ماسة بالاسلام وذكر التقرير اسماء العديد من هؤلاء السجناء الذين تعرضوا لسوء المعاملة بعد اعتقالهم وان محاكماتهم لم تكن عادلة وقد انتهكت حقوقهم في الحصول على وقت كاف لاعداد دفاعهم والاستعانة بمحامين من اختيارهم وقد ناشدت المنظمة في تقريرها الحكومة الاندونيسية بالافراج الفوري عن هؤلاء المعتقلين.

واضاف ان الاشخاص الذين يمارسون معتقداتهم الدينية يرسلون لسنوات عديدة الى السجن والى معسكرات العمل او يتعين عليهم ان يختاروا النفي.

جولة جديدة من الاعتداءات الصهيونية على المساجد

جدد الصهاينة مؤخرا اعتداءاتهم على الاماكن المقدسة في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة فقد ذكرت انباء الارض المحتلة ان اهالي القدس قدموا مذكرة الى السلطات الصهيونية تضمنت احتجاجهم واستنكارهم للاعتداءات على الاماكن المقدسة بالمدينة وذلك في اعقاب الاعتداء على المسجد العمري في حارة الشرفا وكان عدد من المتطرفين اليهود قد قاموا برسم نجمة داوود عليه كما قام عدد من الارهابيين اليهود من مستوطنة ارمون هنتسيف بمداهمة مسجد صور باهر وطالبوا المصلين بوقف آذان الفجر. في غضون ذلك امر الحاكم العسكري الصهيوني بمنع اقامة الصلاة في مسجد بمنطقة الخان الاحمر الواقعة بين القدس واريحا بعد ان اعلن الاهالي انهم سيقومون بمسيرة احتجاجا على منعهم من ترميم المسجد.

في الهدف

المسلمون والتمييز العنصري في جنوب افريقيا

ما يعانيه المسلمون في جنوب افريقيا من عنصرية وتمييز طبقي واضطهاد ديني وحرمان من الحقوق السياسية والاقتصادية وما شابهها، حلقة من سلسلة طويلة تشهدها العديد من الاقليات المسلمة، سواء في ظل الانظمة الاستعمارية الغربية او في ظل الانظمة الشيوعية والاشتراكية كالاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية التي تتفق بمجملها على محاولة اجتثاث المسلمين والقضاء عليهم او على الاقل اضطهادهم دينيا وحرمانهم من الحقوق اللصيقة بالانسان.

وقد كانت الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا العنصرية دليلا على ان المخطط الرهيب لاضطهاد المسلمين آخذ في الازدياد يدعمه ما يحمله العنصريون من ضغائن واحقاد وكره لكل مسلم، وبالخصوص لاولئك المسلمين القاطنين الجنوب الافريقي الذي تحكمه الاقلية البيضاء. ولقد حاول الاستعمار البريطاني والهولندي على امتداد ٣٠٠ عام ابادة الاقلية المسلمة هناك غير ان اهدافه لم تتحقق رغم ما فعله بالمسلمين.

ان المسلمين جميعا شعوبا وحكاما مطالبون بالوقوف بجانب الشعب الافريقي المضطهد، كما ان على الدول الاسلامية خصوصا ان تضع حدا لاستثمار اموالها في البنوك الدولية التي تتعامل مع حكومة بريتوريا او تسهل لها القروض التي تساعدها على تنمية اقتصادها، والاستمرار في قتل المواطنين المستضعفين من مسلمين وغير مسلمين.

عشية الاحتفالات بعيد الاستقلال ماذا تريد المعارضة في باكستان؟

كتب : أبو عثمان

• موقف باكستان من المجاهدين الافغان يستحق كل دعم وتأييد لأنه ينطلق من مبدأ الاخوة الاسلامية

احتفلت الباكستان يوم ١٤ اغسطس الجاري بذكرى استقلالها في ظروف سياسية واقتصادية غير عادية. فعلى الصعيد السياسي تأتي هذه المناسبة بعد مضي ١٦ شهرا على انتقال البلاد الى حكم ديمقراطي بعد ٢٠ عاما من الحكم العسكري. وقد تم نقل السلطة من خلال الانتخابات العامة التي اجريت في البلاد في فبراير عام ١٩٨٥ على أسس غير حزبية بل تم انتخاب المرشحين من قبل الشعب حسب جدارتهم الشخصية ووقع الاختيار على السيد محمد خان جونيجو ليصبح رئيسا للوزراء لما له من خبرة سياسية عريضة، وهو عضو منتخب في البرلمان. وقد اعلن السيد جونيجو برنامجا حكوميا من خمس نقاط لمكافحة الفساد والظلم واقامة نظام اسلامي ديمقراطي قوي والارتقاء بالتنمية الاقتصادية ومحو الامية وانتهاج سياسة خارجية متوازنة. وبعد الانتخابات النيابية سمح البرلمان باحياء الاحزاب السياسية ووضع قوانين للعمل الحزبي، وقد ادى ذلك الى زيادة النشاطات السياسية في كل باكستان مما اكد عزم الحكومة على تأسيس قاعدة ديمقراطية قابلة للتطوير.

إنجازات اقتصادية:

عندما جاءت حكومة جونيجو الى السلطة واجهت تحديات لتنظيم الهيكل الاقتصادي للبلاد وكان هناك خوف من ان عام ٨٥ — ٨٦ سيكون تعيسا بالنسبة لاقتصاد باكستان وذلك بسبب توقع انخفاض الانتاج والحاجة الى استيراد سلع كثيرة او فقدان دخل التصدير وخاصة تحويل النقد. وكان الاقتصاد قد عانى على اثر خراب محاصيل القطن وبسبب انخفاض الانتاج الزراعي والصناعي مما جعل مستقبل باكستان الاقتصادي قاتما. لكن حكومة جونيجو اتخذت عدة اجراءات واعلنت عنها قبل تقديم ميزانية ٨٥ — ٨٦ شملت صفقات حافزة لزيادة التصدير. وقد تجاوب الاقتصاد بوضوح لهذه الصفقات وانتهى الضعف المرحلي واصبح الاقتصاد يتصف بالقوة والمرونة. وكان هدف الحكومة هو ايجاد مصدر دخل لخزانة الدولة بطريقة اقتصادية مدروسة. وقد اثبتت الحكومة في اول ميزانية ٨٥ — ٨٦ بان تحريك المصادر يمكن ان يتم بغير نظام الضرائب القديم، فبدلا من الخصم الضخم في الضرائب والمعونات التي قدمت للاستثمار في الصناعة والتي باتت راكدة لمدة سنوات بسبب عبء الضرائب الثقيل، قررت الحكومة اختصار اشتراك القطاع العام في مجال الصناعة الى اقصى حد ممكن لتأهيل القطاع الخاص للمشاركة السليمة في موارد الانتاج. وتم تشكيل لجنة وطنية لاعادة النظام والاستقرار للاقتصاد الباكستاني وكثير من المؤسسات التجارية التي اقتصرت سابقا على القطاع العام فتحت للقطاع الخاص ايضا. كما تم تشكيل لجنة وطنية لتعديل الضرائب ومراقبة التهرب عن الضرائب، وفي حالة تطبيق توصيات هذه اللجنة سيبقى كل شيء في موضعه خلال سنتين اي قبل وضع سياسة الخطة الخمسية السابعة في اغسطس ١٩٨٨. وبفضل هذه الجهود كلها اصبح عام ٨٥ — ٨٦ عاما نموذجيا للانجاز الاقتصادي ولتفوق معدل النمو الاقتصادي خلال سنتين فقط ضمن العشرين سنة الماضية واصبح معدل التضخم المالي منخفضا جدا خلال العشر سنوات الاخيرة.

ومن ناحية اخرى فقد زاد الانتاج المحلي الى ٧ر٥٪ في ٨٥ — ٨٦ متفوقا على نحو ٧٧ — ٧٨ و٧٤ — ٧٥ في العقدين الاخيرين وارتفع الانتاج الزراعي بمعدل ٦ر٥٪ بسبب زيادة انتاج القطن والقمح وزاد الانتاج الصناعي بمعدل ٤ر٨٪ وكان هناك زيادة بنسبة ٣٥٪ في التنجيم بسبب النهوض السريع لاستخراج البترول الخام ٥ر٦ ملايين برميل في عام ٨٤ — ٨٥ وارتفع الانتاج البترولي الى ٦ر١٠ ملايين برميل في عام ٨٥ — ٨٦، وقد اصبح لدى باكستان اكتفاء ذاتي من النفط الى حد ٢٥٪.

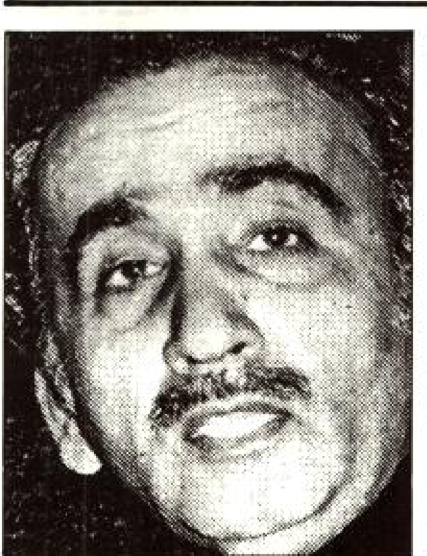
ماذا تريد المعارضة؟

رغم كل هذه الانجازات الاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال حكم الجنرال ضياء الحق فان المعارضة التي تقودها الانسة بي نظير بوتو ما زالت تتمسك بمطالبها التي تتلخص في المطالبة بتحديد موعد عاجل لانتخابات جديدة على اساس حزبي يشترك في خوضها جميع الاحزاب الباكستانية، حيث ان المعارضة لا تعترف بنتائج انتخابات ١٩٨٥ التي اوصلت السيد جونيجو الى رئاسة الحكومة الحالية، كما تطالب المعارضة برحيل الجنرال ضياء الحق عن السلطة بطريقة سلمية ديمقراطية لتسليمها الى المدنيين. وقد رفض الرئيس ضياء الحق هذه المطالب كلها واكد ان انتخابات ١٩٨٥ كانت شرعية وقد أتاحت للبلاد الفرصة للعودة الى الديمقراطية. و يبدو ان المعارضة المتمثلة في حركة استعادة الديمقراطية بزعامة بي نظير بوتو لا تزال مصرة على المضي قدما في محاولاتها الرامية الى قلب نظام الحكم بالطريقة السلمية، وقد اختارت المعارضة مناسبة ذكرى الاحتفال بعيد الاستقلال للقيام بمظاهرات شعبية ضد نظام ضياء الحق، وكان من المفروض ان تطير بي نظير بوتو الى مدينة فيصل اباد الواقعة على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من لاهور عاصمة البنجاب، لتتصدر موكبا بالسيارات من مدينة فيصل اباد الى لاهور حيث كان من المتوقع عقد اجتماع للحركة من اجل استعادة الديمقراطية التي تضم ستة احزاب من المعارضة، لكن السلطات الباكستانية حظرت الاجتماعات خلال فترة عيد الاستقلال واعتقلت زعيمة المعارضة بي نظير بوتو في مطار كراتشي بينما كانت تستعد للسفر الى مدينة فيصل اباد، لكن احتجازها لم يدم سوى فترة قصيرة بالمطار ثم عادت الى مقر اقامتها بعد ان تلقت امرا بعدم مغادرة كراتشي لمدة خمس ايام. وفي نفس الوقت اعتقلت السلطات جميع قادة المعارضة في كراتشي ولاهور وروالبندي ومدن رئيسية اخرى بعد ان رفضت الحركة من اجل استعادة الديمقراطية تأجيل الاجتماع المزمع عقده من طرف المعارضة يوم عيد الاستقلال في الرابع عشر من اغسطس الجاري. وكان رئيس الوزراء محمد خان جونيجو قد اعلن يوم الاثنين ١١ اغسطس حظر المظاهرات والاجتماعات في البلاد لتجنب احتمالات وقوع حوادث بين الفئات المتنافسة.

وقد ضخمت وسائل الاعلام الغربية نبأ هذه الاعتقالات وركزت على اعتقال بي نظير بوتو التي يقارنها الاعلام الغربي برئيسة الفلبين كورازون اكينو، لكننا نرى ان هذه المقارنة لا اساس لها بالمرة نظرا لاختلاف الاوضاع الاقتصادية والسياسية في باكستان عنها في الفلبين ايام رحيل الديكتاتور ماركوس. والذي نطلب من الرئيس ضياء الحق هو التوسع في المسيرة الديمقراطية ومنح الشعب مزيدا من الحريات لقطع الطريق نهائيا امام المعارضة اليسارية التي تستمد شعبيتها من ترديد عبارات الحرية والديمقراطية.

• المعارضة الباكستانية تطالب بانتخابات حزبية عاجلة واقصاء ضياء الحق عن السلطة.

• شعبية المعارضة مستمدة من الشعارات التي تطلقها عن الديمقراطية والحرية.



○ ضياء الحق: لا.. للانتخابات العاجلة.



○ محمد خان جونيجو: انجازات اقتصادية.

القضية الافغانية:

ان موقف باكستان الرسمي من قضية الجهاد الافغاني هو التأييد الكامل للمجاهدين الافغان الذين يحاربون التدخل السوفياتي منذ اكثر من ست سنوات. و يعيش مئات الالاف من المهاجرين الافغان على ارض باكستان نصرة لقضيتهم العادلة التي يجب على كل المسلمين تأييدها بشكل واضح، والمطلوب من الرئيس ضياء الحق هو الثبات على هذا التأييد وعدم الرضوخ للضغوطات الامريكية او السوفياتية او الدولية التي تهدف جميعا الى تفريغ الجهاد الافغاني من اهدافه الاساسية والتي تتمثل في اقامة دولة اسلامية تحكم بالكتاب والسنة في أفغانستان، ومن المؤكد ان مفاوضات جنيف الدولية التي تدور بين الحين والاخر بين الحكومة العميلة في كابول وحكومة باكستان لن تساهم قطعا في تحقيق اهداف المجاهدين الافغان بل العكس هو الصحيح. فلا بد ان يضع الجانب الباكستاني ذلك في حسابه و يتوقف عن التفاوض حتى تتحقق مطالب الجهاد الافغاني.

قـــــرنق

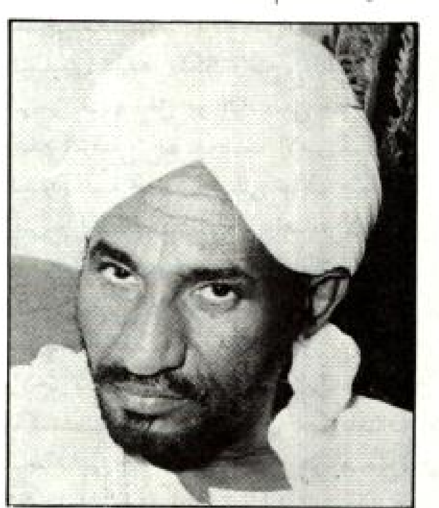
يسقط فرص السلام في الجنوب

بـرزت مشكلة جنوب السودان في مقدمة الاحداث العربية عقب عملية اسقاط طائرة مدنية في اقليم اعالي النيل بواسطة قوات الخوارج بقيادة العقيد المتمرد جون قرنق ومما زاد في درجة الدهشة الاعلامية للعملية أن الاسابيع القليلة الماضية شهدت لقاء الصادق المهدي بقائد التمرد جون قرنق، كما ان مفاوضات الفعاليات السياسية السودانية كانت في تقدم مستمر مع اركان حركة التمرد في اديس ابابا ولم تتوقف ـ تلك المفاوضات ـ الا بعد ان تمادت عصابات جون قرنق في غيها واسقطت الطائرة المدنية في ثاني أيام عيد الاضحى المبارك.

وتتابعت ردود الفعل في داخل السودان وخارجه فقد شهدت الخرطوم تظاهرات احتجاج نظمتها الجماعات الاسلامية والوطنية بقيادة الجمعية الاسلامية القومية، وقد طالبت بضرورة التصدي الحازم لقوات الخوارج ومعاقبتها على تلك الفعلة الشنيعة.. وكما ذكرت وكالات الانباء ان امين جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وزع بياناً على الوكالات عبر فيه عن استياء الدول العربية وأسفها لما اقدمت عليه قوات التمرد في جنوب السودان. وفي غضون ذلك اعلنت الحكومة السودانية وهيئات الاغاثة الدولية وقف رحلات الطيران الى جنوب السودان الذي تعاني اجزاء منه ازمة نقص حاد في المواد الغذائية..

وباسقاط قوات الخوارج للطائرة المدنية ـ التي راح ضحيتها ٦٠ مواطنا أغلبهم من الجنوب ـ فان حرب التمرد في جنوب السودان قد دخلت طوراً جديداً حيث اعلنت القيادة السياسية ممثلة في رئاسة مجلس الدولة ورئاسة الحكومة ووزارة الدفاع ان الحكومة اتخذت كافة الاجراءات الكفيلة بحماية المواطنين في انحاء القطر المختلفة، كما انها على اتم الاستعداد لتلقين قوات التمرد دروساً بليغة جاء ذلك في خطاب الصادق المهدي الذي القاه يوم الخميس الماضي وذكر ان القوات السودانية تصدت لعصابات التمرد التي حولت عملياتها ضد المواطنين المدنيين الابرياء. و يعتبر هذا التحول احد المظاهر الدامغة لشعور عصابات التمرد بالهزيمة تجاه الجيش السوداني.

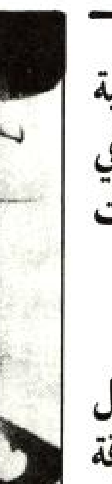
وقد اشار الصادق المهدي الى دور الاعلام في تضخيم حجم عصابات التمرد واشعار الرأي العام بثقل المواجهة معها واضاف بأن القوات السودانية قادرة على القيام بدورها كاملا وردع كل صور التجني على المصلحة الوطنية العليا، وفي ذات الوقت فان مساعينا من اجل تحقيق



• الصادق: ضرورة التصدي لأعمال الارهاب الاجرامية

• اسقاط الطائرات المدنية يثير السخط الشعبي في الجنوب المفتقر لعمليات الاغاثة

• حركة قرنق لا تمثل الجنوب وضرورة التفرقة بينها من مشكلة الجنوب



• قرنق: اسقاط الطائرة كشف سوء الطوية لقرنق وعصابته

سلام لن تتوقف ولكن لن يكون سلاماً صلحة الخونة. هذا ومن المعروف ان تجاهات اليسارية وما عرف (بالتجمع طني للنقابات والاحزاب السياسية) قد لعب راً سلبياً تجاه المواجهة مع قوات التمرد اذ انه ، يدافع عن مواقف جون قرنق ويحاول ان سفي شيئاً من الشرعية على حركته. وقد رنا بوضوح لتلك النزعة التي ساعدت في يخ دعاوى قرنق غير المنطقية.

ومن جانب آخر فقد علقت مصادر مطلعة ، الأوضاع في جنوب السودان بأن توجه ق في ضرب الاهداف المدنية والتصدي ائرات الخطوط الجوية السودانية لن يكون الحه في المستقبل القريب حيث ان موجة ، الكراهية تسود الاوساط الشعبية تجاه تلك مليات التي ادت الى عزل الاقاليم الجنوبية ريض مناطق متعددة في بحر الغزال استوائية لتصبح هدفاً للمجاعة..

كما صرحت بعض الاحزاب والفعاليات سياسية الجنوبية بان التصدي للطائرات نية عمل مخز ولن يجد قرنق مبرراً لمواصلة ل تلك الاعمال الاجرامية.. وعلى نطاق بهة الاسلامية القومية فانها مازالت تؤكد ، ضرورة تأمين كافة السبل المؤدية الى حلول رية للمشكلة وفي ذات الوقت تركز على نمية المواجهة مع الخوارج والتصدي لهم على فة الاصعدة السياسية والعسكرية وفي هذا طار فقد طرحت الجبهة الاسلامية برامج شاريع عمل متكاملة تدعو لحل الازمة مشيرة لك الى التفرقة الواضحة بين مشكلة الجنوب ركة الخوارج بقيادة المتمرد قرنق، وان هذه خيرة – حركة قرنق – لا تمثل جنوب سودان وليس من سبيل غير التصدي لها اسياً بتجفيف منابع الامداد الخارجي وتحييد ناصر الدولية وتصد عسكري يدرك طبيعة امل مع الجنوب والجنوبيين.

وفي تقديرنا ان هناك تطابقاً في وجهات ر بين الحكومة وما طرحت الجبهة الاسلامية صة بعد التصعيد الاخير لعمليات التمرد، . اشارت الحكومة لسوء النوايا والاهداف ي يضمرها المتمرد قرنق مما يبدد كل محاولة باد حل خلال التصدي العسكري الواعي يعة المرحلة.

رسائل الإخاء

نصلي خلف كل بر وفاجر

بقلم : نادر النوري

ليس من شروط الائتمام ان يعلم المأموم اعتقاد امامه، ولا ان يمتحنه. فيقول: ماذا تعتقد؟ بل يصلي خلف مستور الحال (١).

والواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة، و يوالي المؤمنين ولا يعاديهم، وان رأى بعضهم ضالا او غاويا وامكن ان يهديه و يرشده فعل ذلك، والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، واذا كان قادرا على ان يولي في امامه المسلمين الافضل ولاه، وان قدر ان يمنع من يظهر البدع والفجور منعه، واذا لم يقدر فالصلاة خلف الاعلم بكتاب الله وسنة نبيه الاسبق الى طاعة الله ورسوله افضل...

واما اذا ولي غيره بغير اذنه، وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية، كان تفويت هذه الجمعة والجماعة جهلا وضلالا، وكان قد رد بدعة ببدعة، حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر اختلف الناس في اعادته الصلاة وكرهها اكثرهم. حتى قال احمد بن حنبل: من اعادها فهو مبتدع. وهذا اظهر القولين. لان الصحابة لم يكونوا يعيدون الصلاة اذا صلوا خلف اهل الفجور والبدع (٢). والمسلمون من اهل المذاهب الاربعة او غيرهم تصح صلاة بعضهم خلف بعض كما كان الصحابة والتابعون لهم باحسان، ومن بعدهم من الأئمة الاربعة يصلي بعضهم خلف بعض مع تنازعهم في المسائل الفرعية، ولم يقل احد من السلف انه لا يصلي بعضهم خلف بعض ومن انكر ذلك فهو مبتدع ضال، مخالف للكتاب والسنة، واجماع سلف الامة وائمتها.

وقد كان الصحابة والتابعون ومن بعدهم. منهم من يقرأ البسملة. ومنهم من لا يقرأها ومنهم من يجهر بها ومنهم من لا يجهر بها، ومنهم من يقنت في الفجر ومنهم من لا يقنت.. مثلما كان أبو حنيفة واصحابه، والشافعي وغيرهم يصلون خلف أئمة المدينة من المالكية، وان كانوا لا يقرأون البسملة لا سرا ولا جهرا، وصلى ابو يوسف خلف الرشيد وقد احتجم. وافتاه مالك بانه لا يتوضأ، فصلى خلفه ابو يوسف ولم يعد. وكان احمد بن حنبل يرى الوضوء من الحجامة والرعاف، فقيل له: فان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ. تصلي خلفه؟! فقال: كيف لا اصلي خلف سعيد بن المسيب ومالك!!(٣).

---

(١) الفتاوي ٣٥١/٢٣
(٢) ٢٨٦/٣
(٣) ٣٧٤/٢٣ لابن تيمية





القاهرة: من مراسل المجتمع

فضيلة الشيخ الداعية مناع القطان:

• واجب الامة مجتمعة ومتكافئة ان تعنى بالتربية الاسلامية السليمة.

• اغفال التربية الاسلامية يعني اغفال قيمة الانسان نفسه، ومسخ فطرته.

الاستاذ الشيخ مناع خليل القطان استاذ الدراسات العليا بالسعودية له باع طويل في دراسة التربية الاسلامية، وهي اهم اسباب تدهور احوال العالم الاسلامي، وعندما التقيت به كان موضوع التربية هو محور اللقاء.. سألته عن اهمية الجانب التربوي في حياة الفرد المسلم واثر ذلك على المجتمع، وما هي المنطلقات التربوية في الاسلام، وما هو «حجم» الثقافة في العملية التربوية، وماذا عن خطورة اهمال الجانب التربوي، واذا اراد احد الشباب ان يتربى على المبادىء التربوية الاسلامية فماذا عليه ان يفعل، ثم هل قصرت بعض الحركات الاسلامية في الاهتمام بالجانب التربوي، وهو ما يسبب العديد من المشكلات بعد ذلك.. هذا ما طرحناه على فضيلته في هذا الحوار...

• ما هي اهمية الجانب التربوي في حياة الفرد المسلم وفي حياة المجتمع؟

ـ بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.. التربية تعني في مفهومها «التنمية». وهي في المفهوم الخاص بالنسبة للانسان تعني: تنمية المواهب والقدرات الانسانية التي اودعها الله سبحانه وتعالى في الانسان حتى يكون اتجاهها اتجاها سويا مستقيما، واذا كان الله تعالى قد خلق الانسان لاداء وظيفته فيما قاله عز وجل «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وان العبادة تعني ان يكون السلوك البشري وفق شريعة الله، فان التربية تهدف الى لب هذا المعنى في تنمية المواهب والقدرات الانسانية لتكون متعبدة لله بسلوكها وتصرفاتها، وبذلك تتحقق الغاية التي من اجلها خلق الانسان، وهذا يعطي اهمية كبيرة للتربية الاسلامية.. لانها تعني بهذا المفهوم «تحقيق الغاية التي من اجلها خلق الله الانسان لتستقيم جوانب حياته فكرا وسلوكا وفق ما هداه الله تعالى اليه فيما فطر عليه خلقه، وفيما بعث الله به انبياءه وما بعث به خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم.

اثر البيئة في التربية

• ما هي منطلقات التربية في الاسلام؟

ـ المنطلقات التربوية في الاسلام تعتمد على عدة جوانب.. الجانب الاول في الوقت المبكر، قبل تهيئة الاسباب لخلق هذا الانسان، وذلك في اختيار موضع النبت الذي ينبت فيه هذا الانسان، في اختيار الزوجين المتجانسين دينا وعقيدة وروحا، لان هذا الاختيار يراد به ان ينشأ النوع الانساني من تربة خصبة صالحة، وفي مناخ صالح طيب كذلك.. وذلك هو ما جاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لاربع، لمالها ولجمالها ولحسبها ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» ويمتد هذا المعنى فيما تكون عليه العشرة بين الزوجين، فهي عشرة قائمة على الود وسكينة النفس والرحمة «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» وقائمة على المعروف «وعاشروهن بالمعروف» حتى يكون هذا النشء من الزوجين الصالحين بعد الاختيار في جو يفوح منه روح الاسلام وخلق الاسلام وفضائل الاسلام، ومن المعروف في علم النفس ان الطفولة تتأثر بالبيئة، واخص ما تكون هذه البيئة هي البيئة المنزلية، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» والتعبير بالابوين لبيان اثرهما على عقيدة النسل، يعني البيئة المنزلية من اخص ما تكون عليه، لان هذه البيئة انما تبنى من الابوين.. الاب والام. ثم يأتي جانب البيئة العامة، واثرها في التربية والتوجيه، وهي بيئة المجتمع بما فيه من مدرسة وبما فيه من مؤسسات اجتماعية، وبما فيه من روابط اجتماعية، فيخرج الطفل من البيئة المنزلية الى البيئة العامة بذهابه الى المدرسة فينبغي ان تكون المناهج الدراسية في المدرسة مناهج هادفة، تحقق وسائل التربية الحديثة من التعليم ووسائل التربية الاسلامية من الخلق والسلوك، وتكون القدوة الصالحة من المدرس الذي يقوم على التدريس، ومن الادارة التي تقوم بالاشراف على المدرسة، مع العناية بالمنهج الدراسي وبالكتاب المدرسي، والانشطة



• الأمة المسلمة مطالبة بأن تعنى بجوانب التربية المتعددة منزلياً ومدرسياً واجتماعياً

المدرسية الحرة، وهي انشطة مساعدة للجانب الدراسي. ينبغي ان توجه هذا التوجيه ايضا، في الجمعيات المدرسية او العلمية او الاجتماعية او الصحفية وفي الانشطة الرياضية وفي الرحلات كذلك، بحيث تكون الاسرة التعليمية من المدرسة، اسرة تدين بعقيدة وفكر ومبدأ. وتوجه الناشئة داخل الفصل الدراسي وخارجه لتتكون شخصيتهم الاسلامية وليكون البناء بناء اسلاميا صحيحا.

مسؤولية كبيرة على عاتق الامة

ونتجاوز بيئة المدرسة الى بيئة المجتمع العام الذي يخرج اليه الناشيء التلميذ في الشارع وفي النادي وفي المؤسسات الاخرى الترفيهية وغير الترفيهية وفي وسائل الاعلام وفي الصحافة او الاذاعة او التلفاز، وكل ما يمكن ان يستحدث من هذه الوسائل، فانه ينبغي الا يكون هناك تعارض بين التربية الهادفة لبناء شخصية المسلم في بيئة المنزل او البيئة المدرسية وهذه البيئة الاخرى الاجتماعية او الاعلامية في حياة المجتمع، حتى لا يشعر الناشيء بالانفصام في حياته، اذا تعارضت وسائل الاعلام او وسائل التوجيه الاجتماعي العام او حياة البيئة او اوضاع المجتمع في شارعه، وفي مؤسساته.. اذا تعارض هذا مع ما يتلقاه الناشيء من توجيه في البيت او من توجيه في المدرسة، وذلك يلقى مسؤولية كبيرة على عاتق الامة متكافئة ومجتمعة مع السلطة الحاكمة، حتى تكون اوضاع الحياة الاجتماعية اوضاعا هادفة، وهذا هو المعهود في الامم التي تدين بعقيدة من العقائد، فاننا نجد وسائل التوجيه العام والخاص في البيئة المنزلية وفي البيئة المدرسية وفي بيئة المجتمع.. نجد هذه الوسائل كلها تسير في خط واحد، وفي اتجاه واحد.. فاذا نظرنا مثلا الى دولة تدين بالمذهب الماركسي، فاننا نجد ان اوضاعها متسقة مع ما تدين به من فكر، وما تتبعه من منهج، وما تعمل له من نجاح من عقيدتها، وحريا بالامة الاسلامية في هذا الصراع الفكري العالمي الذي يتناوش الاسلام في كل صقع، ان تعنى بجوانب التربية المتعددة، منزليا ومدرسيا واجتماعيا، حتى تقيم مجتمعها على اسس من هدي الاسلام، ومن مبادىء التربية الاسلامية بمثلها واخلاقها العالية، فتحصن امتها اولا من جانب، وتعطي لنفسها الشخصية المتميزة بعقيدتها وفكرها ونظم حياتها عن شخصية اي امة اخرى واي دولة اخرى تدين بمبدأ او تدين بعقيدة ولا تدين بالاسلام.

المسلم لا ينغلق على نفسه

• هل تمثل الثقافة ركنا اصيلا في العملية التربوية؟

ــ الثقافة يطلقها الناس اليوم على المعلومات العامة التي يعرفها كل انسان او تكون من ضرورات حياته، ولا يطلقونها على الجانب العلمي المتخصص، وهذه الثقافة تعنى ان الانسان المثقف يكون لديه قدر كاف من المعرفة الضرورية في حياته، في جوانب الحياة المتعددة، في مشاكل امته الاجتماعية، في قضاياها السياسية، في الوضع الاقتصادي، فيما تعانيه من آلام وما تطمح اليه من آمال، وفيما يحيط بامة الشاب وامة الناشيء من افكار ومذاهب ومعتقدات، الوافد منها وغير الوافد، والمعرفة العامة بمجريات الحياة على مستوى العالم.. هذا هو المراد من مفهوم الثقافة الاسلامية، وهي من ضرورات تكملة شخصية المسلم في تربيته، فانه لا ينبغي ان تكون تربية المسلم في اطار محصور ضيق تنغلق فيه المفاهيم على مفهوم اسلامي دون دراية ومعرفة باوضاع الحياة العامة وما فيها من صراع مذهبي وصراع فكري، ولذلك فاننا نجد القرآن الكريم يتناول المعتقدات و يتناول الدهريين، و يتناول المشركين، و يتناول الكفار، و يتناول اهل الكتاب، و يتناول المنافقين.. وهذا التناول يبصر المسلم تربية قرآنية، قائمة على تمحيص ونقد كل ما يحيط بهذا الانسان المسلم، ليكون على هدى، وليكون على بصيرة، وليتجنب مزالق الشر، ومزالق السوء، و يكون في مأمن من الانحراف.. وذلك الذي نجده في القرآن الكريم ــ وهو كلام الله ذروة ما يكون الكلام من الخالق عز وجل الذي قدر فهدى ــ يعطي النموذج الامثل الى ما تعنيه بالثقافة الاسلامية او الثقافة العامة، وهو ان المسلم لا ينبغي ان يكون منغلقا على نفسه بل ينفتح على كل ما يحيط به، في داخل امته وفي خارجها، من قضايا ومشكلات وآراء ومذاهب ومعتقدات بقدر كاف يجعله محصنا من الزيغ والانحراف ويمكنه من ناحية اخرى ان يشارك في هذه القضايا، وان لم يكن متخصصا فيها، بجهده مهما كان قليلا..

اسباب تميز الانسان

• ماذا عن خطورة اهمال الجانب التربوي في حياة المسلم؟

ــ اهمال الجانب التربوي يعني اهمال القيم الانسانية، ومسخ هذا الانسان من طبيعته التي



• من الامور الملحة تكوين الشخصية الاسلامية للطلبة داخل الفصل وخارجه

• لماذا تتعارض التربية في البيت والمدرسة والمسجد مع وسائل الاعلام والشارع!

• التشدد نشأ كرد فعل للخروج الصارخ على الاسلام.

* * *

من اجلها خلق، فالحياة الانسانية تتميز عن حياة الحيوانات الاخرى بانها حياة قائمة على رسالة، قائمة على هدى، فاذا افتقد هذا الانسان الرسالة التي خلق لها، واذا افتقد الهداية التي هيأه الله سبحانه وتعالى للقيام عليها، فقد افتقد المعاني الانسانية التي تميز بها، ولذلك فان القرآن الكريم يشير الى ان الشخص الذي لا يستفيد بمداركه التي اعطاها الله تعالى له في الهداية الى الخالق، وفي القيام على عبادته وحده دون سواه، وتوحيده عز وجل توحيدا خالصا، فانه ينحدر الى مستوى اقل من مستوى الحيوان، لان الله لم يخلق الحيوان مؤهلا لهذه المدارك التي تهديه في سمعه وبصره، وفي عقله وفكره.. اذا كان في مستوى حيواني، فهو في المستوى الطبيعي لخلقه، اما الانسان الذي اهله الله تأهيلا خاصا، وعطل هو هذه المؤهلات، وهذه المدارك، فانه يكون اقل مستوى من بهيمة الانعام، والله تعالى يقول في هذا «ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم أذان لا يسمعون بها اولئك كالأنعام بل هم اضل، اولئك هم الغافلون»(سورة الاعراف ١٧٩).. وبهذا يتضح لنا ان اغفال التربية الاسلامية يعني اغفال قيمة الانسان نفسه، ومسخ لهذا الانسان، ومسخ لفطرته، ومسخ لوسائل الادراك التي اعطاه الله تعالى اياها حتى يستفيد منها.

مجتمع اسلامي صغير

• اذا اراد احد الشباب ان يتربى على هذه المبادىء التربوية، فماذا عليه ان يفعل؟

ــ في معترك الحياة الحاضرة، وعدم وجود البيئة المنزلية الاسلامية بصورة كاملة وعدم وجود البيئة المدرسية بصورة متكاملة وعدم وجود البيئة الاجتماعية بصورة متكاملة فان الشاب يستطيع ان يختار لنفسه المنهج الاسلامي التربوي، ويجعل من اقرانه واترابه الذين ينتهجون نهجه ويؤمنون بفكره، مجتمعا خاصا، لا اقول المجتمع المنغلق، ولكن المجتمع الذي يتعاون افراده على نشر الخير ونشر الفضيلة، ويقضي اوقات فراغه في جوانب التربية الاسلامية روحيا وعقليا وبدنيا، ويقوم باداء الرسالة التي انيطت بهذا الانسان، وهي رسالة العقيدة، رسالة التوحيد، رسالة الاستقامة على الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ينمي في المجموعة التي تتعاون وتتآلف على هذا المدى وترتبط على الحق، ينمي فيها معاني الفطرة وينمي فيها الفضائل الاخلاقية والقيم الاسلامية، ويغذيها باللقاء الدائم والصلة الدائمة، والوان النشاط التي يمكن ان تكون بين مجموعات الشباب، في مستويات من السن متعددة، ويؤتي ثماره ايضا في ضم العناصر الاخرى من الشباب الى المجموعة التي تعطى القدوة الصالحة، وتتأسى بها الشوارد من الافكار، ويعود هذا بالتالي تدريجيا الى كثرة سواد الذين يتربون تربية اسلامية، وهؤلاء، الشأن فيهم بعد فترة الاعداد الشخصي والاعداد التعليمي والاعداد التربوي، انهم سيقومون على شؤون الامة في مرافقها المختلفة، فاذا كثر سوادهم فان هذا يؤدي بالتالي الى ان يكثر سواد اهل الخير في الامة، وان تكون طلائعها كلها طلائع خيرة مهتدية رشيدة ولا تبقى الا العناصر الشاذة التي توجد في اي مجتمع او في اي بيئة دون ان يكون لها تأثير في المجموع.

نحن في العصر المكي

• هل ترى ان بعض الجماعات الاسلامية المعاصرة اهملت الجانب التربوي؟

ــ فيما اعلم ان بعض الجماعات لم تكن تربيتها تربية سوية. من هذه الجماعات من يعني بجوانب من الاسلام دون جوانب اخرى، فيهتم ببعض الجوانب ويعتبرها هي الدين، وان غيرها نافلة من نوافل الدين، ومن هذه الجماعات من يغلو في بعض القضايا الاسلامية ويتشدد فيها تشددا يجعله يعطي هذه الجوانب الاسلام كله، فلا يحكم على الناس الا بهذه

القضايا، ومن هذا المنظور فقد يغلو و يكفر الاخرين على نحو ما كان عليه الامر عند الخوارج، منها التكفير بالمعصية والتكفير بالكبيرة، او ما يذهب اليه المعتزلة ايضا في بعض اتجاهاتهم وارائهم الفكرية والعقدية، لكنني ارى ان هذا الشباب ينبغي ان يكون فهمه للاسلام فهما متكاملا، وان يكون متزنا ومتسقا وسويا، يعطي لكل جانب من الجوانب اهميته وقدره دون غلو ودون تشدد، وان كان بعض المتشددين قد يلتمس الانسان لهم العذر، لان جوانب التشدد التي قد يسمونها احيانا بالتطرف، انما نشأت عندهم كرد فعل لامور يشاهدونها و يعرفونها فيها خروج صارخ على الاسلام، وفيها عدوان على الاسلام، ومن شأن هذه ان تولد في الطرف الاخر تشددا، الا انه لا ينبغي ان يحملنا هذا او يكون مبررا لدى بعض الشباب المسلم في ان يأخذ الجانب المتشدد المقابل له، فانما تتربى الشخصية الاسلامية السوية في جو متزن معتدل لان الاسلام هو الدين الوسط الذي يحقق التوازن لبناء شخصية المسلم و يهيىء هذا الانسان المسلم لان يتعايش مع الحياة، لا تعايش المسالم، ولكن تعايش المصلح القائم على التوجيه والتربية.. وبالتدريج.. ولسنا الان في العصر المدني حتى نحكم على الناس باحكام قاطعة، ولكننا نعتبر انفسنا من العصر المكي، وقد نزلت تشريعات الاسلام كما هو معروف، الخمر حرمت بالتدريج وشرائع الاسلام نزلت متدرجة، وظلت تتنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكمل الله هذا الدين.. ونحن نريد ان نرعى هذا الجانب التربوي في نزول القرآن، وفي سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام لننتقل بالامة من مرحلة الى مرحلة أعلى منها حتى تستعيد هذه الامة كيانها، الذي كان لها في الماضي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد صحابته وفي العهود المشهود لها بالخير «خير القرون قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» وهذا ما انصح به الشباب في العمل الاسلامي.

في ختام هذا اللقاء الطيب نشكر فضيلة الشيخ الداعية مناع القطان ونتمنى لقاء آخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجاهدة أفغانية

تروي أهوال العذاب في أقبية الشيوعين في كابول

ودارت الأسئلة حول نشاطاتها والمجموعة الجهادية التي تنتمي لها، والاشخاص الذين لها بهم علاقات. والمكان الذي حصلت فيه على وثائق، والمسدس الذي كان في بيتها، وهوية الاشخاص المكتوبة اسماؤهم في مذكرتها وردت قائلة انها وجدت تلك المنشورات في الشوارع وان المسدس كان بحوزة اسرتها منذ سنوات طويلة الا أنها لم تستطع الوصول الى اجابة مقنعة بشأن اسماء الاشخاص المدونين في مذكرتها وكانت الفكرة المعروفة عنها ان اتصالاتها تتعلق بزملائها من المدرسين والمدرسات والطالبات وبعد انتهاء التحقيق وفي الساعة الخامسة مساء القي بها في سجن مركز «شيشد اراك» قالت فهيمة:

وبعد ذلك حملوها عنوة الى الطابق الثاني وادخلوها حجرة واعطوها ورقة وطلبوا منا ان نكتب اسماء الاشخاص الذين نتصل بهم، وفي الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي نقلت الى حجرة اخرى وهناك التقت بامرأة مقنعة من «بانشير» اتهمت بحيازة اسلحة في بيتها وبفتاة في الرابعة عشرة من عمرها متهمة بأنها ادت الصلاة في المدرسة.

قالت فهيمة: وبعد يومين اعطوني كسرة خبز وقليلا من الشاي بلا سكر واجروا معي تحقيقا مطولا استمر ١٣ يوما، ولم يسمحوا لي بالنوم مطلقا بل تعرضت لصدمات كهربية متوالية ثم ضربوني ووخزوني بالابر ووقفت في احد الطوابير لمدة اربعة ايام واجبروني على الوقوف على قدم واحدة والأسوأ من هذا كله قيامهم باذابة محلول كيميائي في وعاء من الماء واجباري على وضع قدمي فيه وبدأت قدمي تلتهب وكأنني وضعتها في حامض.

وبعد ١٣ يوما نقلت فهيمة الى سجن آخر في سيارة مقفلة ووصفت هذه المرحلة الجديدة قائلة:

نقلوني الى حجرة اخرى رأيت فيها ابشع ما رأيت في حياتي.. أكوام من الاصابع والانوف والآذان والارجل والايدي المقطعة والشعر المقصوص واثداء النساء المستأصلة من صدورهن.. وفي احدى الاركان شاهدت جثة نتنة.. وكانت رائحتها ورائحة الدم لا تطاق وبقيت في هذه الغرفة حتى صباح اليوم التالي. ثم نقلت فهيمة الى حجرة اخرى شاهدت فيها ١٤ سيدة.

وظلت فهيمة في السجن لمدة سنة وجاءتها طبيبة لفحصها وصرح لها بالخروج من السجن واعطى لها وظيفة صغيرة في وزارة التربية الافغانية وبعد سبعة أشهر تم نقلها الى ادارة التعليم الابتدائي في «احمد خان» ثم القي عليها القبض مرة اخرى واودعت السجن في سيدارات. وظلت حبيسة احدى الحجرات لمدة ٢٨ يوما وجاء جندي سوفييتي واعطاها ورقة مكتوب فيها سؤال واحد وهو: كم مرة دخلت السجن؟ واعطاها صورة اطفالها وافهمها انه تم نقلهم الى دار رعاية الايتام كما جرى اعتقال بعض افراد اسرتها واعدم البعض الآخر.

ولم يستطيعوا الحصول على اي اعتراف من فهيمة نصري فاطلقوا سراحها بعد سنة ونصف، ،كانت التهمة الموجهة اليها في المرة الثانية هي انها راحت تحكي تجربتها المريرة الاولى في السجن للناس.

قالت فهيمة: عندما عدت الى البيت في اكتوبر ١٩٨٤ اكتشفت ان ابنائي ليسوا هناك وقال لي زوجي انه تم نقلهم الى باكستان لدواعي الامن.

وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٥ وصلت فهيمة نصري الى بشاور وبسبب الصدمات الكهربية التي تعرضت لها في السجن لم تعد تستطيع تحريك اصبعها الوسطى في يدها اليسرى كما ان هناك تشوهات في عظام قدمها بسبب السائل الذي غمستها فيه وسبب لها حروقا شديدة وكأنه حامض.

الـدول الـنـامـيـة : أزمـة داخلية أم خارجية ؟

بقلم :
عبيـد الامين



• ٤ مليار دولار تنفق يوميا على سباق التسلح .

افتتح في القاهرة في منتصف الاسبوع الفائت مؤتمر مجموعة الـ ٧٧ للتعاون الاقتصادي بين الدول النامية والذي تشارك فيه ١٢٧ دولة، وقد انقسم المؤتمر في بداية مداولاته الى مجموعتين، تولت الاولى منهما القيام باستعراض شامل للاوضاع الاقتصادية والسياسة والاجتماعية على المستوى العالمي، واستراتيجية المستقبل. وتولت المجموعة الثانية متابعة تنفيذ برامج التعاون بين الدول النامية، ومعوقاتها. على ان تجري مناقشة مفتوحة حول افضل السبل لاستخدامات صندوق الائتمان التابع للمجموعة. هذا ومن المتوقع ان تستمر المداولات لستة ايام، وسيصدر المؤتمر بعدها «اعلان القاهرة الثاني» والذي سيرفع لقمة عدم الانحياز المزمع عقدها في هراري عاصمة زمبابوي في مطلع شهر سبتمبر المقبل و يتناول الاعلان كيفية تعزيز التعاون بين دول المجموعة في المرحلة القادمة. ومما تجدر الاشارة اليه هنا ان المؤتمر الاول للمجموعة قد انعقد في القاهرة عام ١٩٦٢ وصدر عنه «اعلان القاهرة الاول» وكان فاتحة انشاء مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والتجارة «الانكتاد». هذا و يأتي المؤتمر في ظل الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للدول النامية حيث بلغت مديونيتها ما يقارب ترليون دولار (١٠٠٠ مليون) وما زالت اركانها تهتز تحت وطأة الحروب الداخلية والمنازعات الحدودية وعدم الاستقرار السياسي حيث بلغت فاتورة استيراد السلاح من الدول الصناعية الكبرى ٣٠ مليار دولار بينما يعاني اكثر من ٢٠٠ مليون من مواطني الدول النامية من سوء التغذية وتهديد المجاعات وفي ذات الوقت قد اشارت احصائية المنظمة العالمية لرعاية الاطفال «اليونيسيف» ان اكثر من مليوني طفل ماتوا في العام الماضي بسبب الحصبة. وعلى الرغم من التفاوت النسبي بين اقتصاديات المجموعة الا ان قاسما مشتركا من المعاناة يجمع بينها حيث تتجلى تلك المعاناة في وضعيتها ضمن النظام الاقتصادي العالمي وسيطرة الدول المتقدمة على زمام المبادرة فيه مما احدث اختلالا عالميا اشبه بازمة اوروبا عقب الحرب العالمية الثانية.

الازمــــة :

اشار بعض اعضاء المؤتمر الى مسببات الازمة الاقتصادية التي تلقي بظلالها الثقيلة على دول المجموعة حيث اجملت في جمود وتدهور العلاقات الاقتصادية الدولية بين الدول النامية والدول الصناعية المتقدمة (حوار الشمال والجنوب) وما تبع ذلك من اجراءات الحماية الجمركية على تدفق التجارة ومسألة نظام عالمي للتجارة التفضيلية وفقدان النظام الاقتصادي العالمي لعناصر التوافق مع المجموعة النامية اضافة لأزمة الديون الخانقة وفقدان السيولة في ظل النظام النقدي السائد. اما على المستوى المحلي والعلاقات الداخلية للدول النامية فيما بينها فان المشكلة تعدو مجرد فقدان الحد الادنى من التعاون والتنسيق الى مراحل الصراع فيما بينها مما دعا بعض الاعضاء الى التنبيه الى ضرورة تقويم العلاقات الداخلية وتكثيف جهود التعاون بين الدول النامية. وسواء كانت تفاعلات الازمة في شكلها الخارجي مع الدول المتقدمة او في وضعها الداخلي بين الدول النامية فان الهيكل الاقتصادي الفردي لكل دولة من الدول النامية يتفرد هو الاخر بنصيبه المستقل في تعميق الازمة الاقتصادية مما يجعل نطاق الحلول يتخذ وضعيات متدرجة ومتباينة

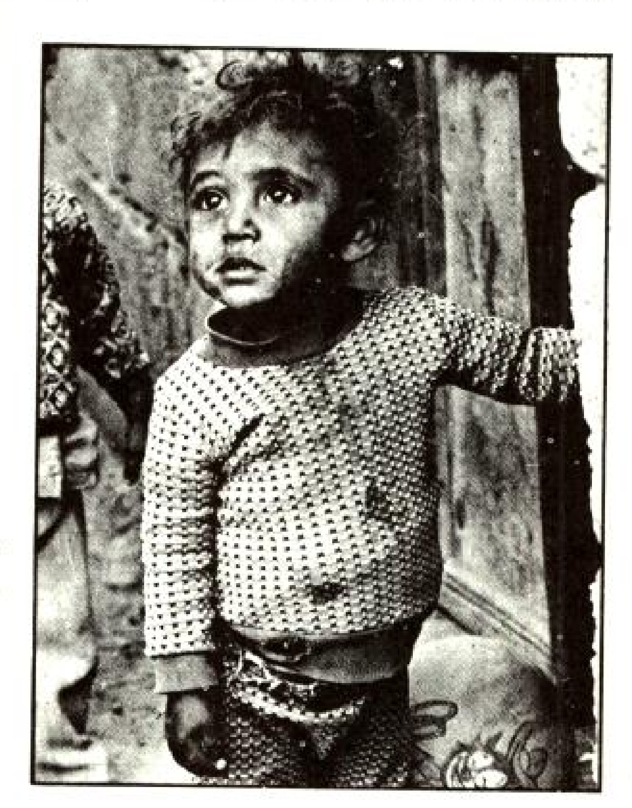
• على الدول النامية ادراك ان الاقتصاد العالمي يعتمد على خلق الازمات وتنميتها

• كل الحلول التي لا تعتمد على الذات تبقى شعارات غير قابلة للتنفيذ

وعليه تبقى مهمة المؤتمر ليست فقط في المناداة باعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية ومناشدة الدول الصناعية المتقدمة في فسح المجال امام حركة النمو لدول المجموعة وانما لا بد من تحسس مواطن الداء الداخلي لكل دولة ومن ثم تكامل الجهود من اجل انقاذ الهياكل الاقتصادية ومعالجة ازماتها المزمنة.

الخروج من الازمة:

وفقا لاقتراحات المؤتمر الداعية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية في اطرها المختلفة (محلية واقليمية ودولية) فان ابرز الحلول يتلخص في دعوة الدول المتقدمة الى تحسين نمط التبادل التجاري بخاصة تعديل اسعار المواد الاولية (المنتج الرئيسي للدول النامية) واعتماد مبادىء تصنيفية في معالجة ازمة الديون باعفاء الدول الاقل نموا وجدولة مريحة للدول النامية ذات الظروف الاقتصادية المتوسطة حتى تستطيع استعادة قواها الاقتصادية وكما ان هناك اقتراحاً بالاعتمادعلى الذات بانشاء بنك للجنوب ليساهم في فك ازمة السيولة للدولة النامية و يوفر شروطا افضل في تمويل مشاريع التنمية.. ومهما تكن اقتراحات الدول النامية ذات فعالية ومقدرة عملية على ازاحة اسباب الشقاء عن ٣/٤ العالم الا انها تبقى دون رصيد طالما الاوضاع السياسية للدول النامية لا تحظى بمكانة مرموقة بين المجموعة الاقتصادية للدول المتقدمة كما ان كثيرا من الاقتراحات المتعلقة بشأن تعديل الميزان التجاري الدولي الذي يشكو من تطفيف الدول الرأسمالية لن تجد سبيلها للتنفيذ لا لصعوبتها وتكاليفها الباهظة على خزائن الرأسمال الغربي. فالعالم الصناعي الرأسمالي والشيوعي ايضا — ينفق يوميا في سباق التسلح والفضاء ما يكفي لحل الازمة الاقتصادية الدولية — ولكن السبب يكمن في ان حتمية الدورة الاقتصادية الرأسمالية تعتمد على الازمات فلا بد من (دائن(و(مدين) ومتقدم ومتخلف. فالقضية اذن تتعلق بالوجود الحضاري والسيادة الاقتصادية والسياسية للدول الصناعية المتقدمة. فمن هنا فان الحلول التي لا تعتمد على الذات تبقى حبرا على ورق وحتى اشعار آخر.



• ٢ مليون طفل يموتون بسبب الحصبة.

المجموعة الاسلامية ودورها:

تشكل الدول الاسلامية ضمن مجموعة الـ ٧٧ كما ذا ثقل سياسي يصل الى ٤٠٪ في الاطار السياسي وعلى المستوى الاجتماعي السكاني فان حجمها يتجاوز ٦٠٪ لوجود اقليات اسلامية لا يستهان بها في الدول النامية غير الاسلامية.. والمجموعة الاسلامية التي تنظمها (منظمة المؤتمر الاسلامي) تستطيع ان تلعب دورها المرتقب في حل الازمة الاقتصادية اعتمادا على امكانية التجانس الكامنة في وحدة ثقافتها وتطلعاتها وما تملكه في الجانب المادي من طاقات اقتصادية وموارد طبيعية مما يؤهلها لاداء دور مستقبلي يتجاوز وضعها الحالي بمراحل اذا ما التفت الى ذاتها بتقوية اواصر الاداء الاقتصادي فيما بينها والتعبئة الرشيدة لمواردها المهدرة وتبني استراتيجية تعتمد على الذات وتزكى اسباب نمو نماذج اقتصادية جديدة بعيدة عن النموذج الغربي باشكاله المختلفة (الاشتراكي، الرأسمالي) لا سيما وان رصيدها الفكري المتمثل في التوجه الاسلامي يعد فاتحة التحرك لتعبئة الجماهير في ابداع انماط انتاجية وتكون نموذج اقتصادي متفرد.

فهل تنتبه المجموعة الاسلامية الى طاقاتها المجمدة لتعيد العدالة لاقتصاديات العالم المختلفة؟ وتساعد على اخراج الدول النامية من ربقة التبعية الاقتصادية لوكالات الظلم التاريخي في الدول الصناعية؟

فريضة ا

ودورها في

التنمية والع

بقلم الدكتور حسين حسين شحاته

الاستاذ بكلية التجارة ــ جامعة الازهر

من اهم سمات المجتمع الاسلامي انه مجتمع متكافل ومتضامن ومتعاون يحس كل فرد فيه باحاسيس الاخرين، ويرعى مصالحهم بقدر استطاعته واساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: «انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون» (الحجرات ١٠) وقوله جل شأنه: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم» (التوبة ٧١)، والتصور الاسلامي للمجتمع انه كالبنيان يشد بعضه بعضا مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» متفق عليه.

ولفريضة الزكاة دور هام واساسي في تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي لافراد المجتمع الاسلامي بل انها عموده الفقري لانها تربط الغني بالفقير والمدير بالعامل والراعي بالرعية، كما انها التأمين الحقيقي ضد ما يتعرض اليه الفرد المسلم من كوارث وحوادث ومصائب، فللغارمين نصيب في حصيلة الزكاة كما انها تساهم بدور هام في تقريب الفوارق بين الناس وحل مشكلة البطالة التي تسبب امراضا اجتماعية خطيرة، ولذلك فالزكاة اساس التنمية الاجتماعية واساس بناء المجتمع المتكافل والمتضامن والمتعاون، وهذه الامور جميعها تتجلى من خلال دراسة وتحليل اثر توزيع حصيلة الزكاة على مصارفها الثمانية اذ يتبين الدور الذي تساهم به الزكاة في علاج امراض المجتمع التي تعاني منها البشرية اليوم مثل: الفقر والجهل والمرض والبطالة.

وسوف نحاول في هذه المقالة المتواضعة ان نبرز دور الزكاة في تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية وبناء المجتمع الاسلامي القوي العزيز مقرنين الفكر بالتطبيق، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

اولا: في فريضة الزكاة ضمان اجتماعي للفقراء والمساكين وغيرهم

من وسائل تحقيق الضمان الاجتماعي في الاسلام فريضة الزكاة، حيث كفل الاسلام للفقير والمسكين حقوقا في اموال الاغنياء وليس منة او تفضلا... ولقد اشار الى ذلك الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم «وفي اموالهم حق للسائل والمحروم» (الذاريات: ١٩). «والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (المعارج ٢٤، ٢٥).

وحث الاسلام على التصدق على الفقراء والمساكين والمحرومين وحذر ممن يخل بماله عن ذلك فقال تعالى: «ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين» (المدثر ٤٢:٤٤)...

ولقد جعل الله اهمال العناية بالفقير والمسكين من مظاهر الكفر والتكذيب بيوم الحساب في الاخرة فيقول سبحانه وتعالى: «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين» (الماعون ١ ــ ٣).

وكان اولو امر المسلمين في الصدر الاول من الاسلام يخصصون معونة دورية منتظمة للفقراء والمساكين من حصيلة الزكاة الحولية تضمن لهم حياة كريمة آمنة، بالاضافة الى نصيبهم من الزكوات غير الحولية مثل زكاة الزروع والثمار، يقول عمر بن الخطاب في هذا الخصوص: «اذا اعطيتم فاغنوا» كما يعتبر رعاية ابن السبيل نموذجا من نماذج الضمان الاجتماعي، حيث يخصص له سهم في حصيلة الزكاة ليؤمنه عما قد يتعرض له في الطريق من نقص في الزاد او المال وفيما يلي نماذج عن دور الزكاة في الضمان الاجتماعي في الصدر الاول من الاسلام.

(١) عمر بن الخطاب والضمان الاجتماعي

ان من يدرس حياة الصحابة والخلفاء الراشدين يجدها حافلة بنماذج توضح دور الزكاة في تحقيق الضمان الاجتماعي للناس، فيروى انه بينما عمر بن الخطاب قائل تحت الشجرة، واذا باعرابية جاءته وقالت له: «اني مسكينة ولي بنون وان امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان قد بعث بمحمد بن سلمة ساعيا فلم يعطنا فلعلك تشفع لنا اليه» فصاح عمر بخادمه وقال له: ائت بمحمد بن سلمة، وجاء محمد بن سلمة وقال له عمر: «كيف انت قائل اذا سألك الله عز وجل عن هذه الاعرابية فدمعت عينا محمد بن سلمة ودعا عمر للمرأة بجمل فاعطاها دقيقا وزيتا وقال خذي هذا حتى تلحقينا بخيبر فانا نزيدها، فاتته بخيبر فدعا لها بجملين اخرين وقال: خذي هذا فان فيه بلاغا حتى يأتيكم محمد بن سلمة ليعطيك حقك للعام وعام اول.

(٢) الضمان الاجتماعي في عهد عمر بن عبدالعزيز

كتب الامام الزهري لعمر بن عبدالعزيز عن

...زكاة
...حقيق
...الة الاجتماعية



...راضع السنة في الزكاة إن فيها نصيبا لـ:
... الذمي والمقعدين.
... كل مسكين به عاهة لا يستطيع عيلة ولا تقلبا ... الارض.
... كل المساكين الذين يسألون و يستطعمون.
... لمن في السجون واهل الاسلام ممن ليس لهم ...حد.
... لمن اصابه فقر وعليه دين ولم يكن شيء منه في ...عصية الله ولا يتهم في دينه.
... لكل مسافر ليس له مأوى ولا اهل يأوي ...يهم فيؤدي و يطعم وتعلف دابته حتى يجد منزلا ... يقضي حاجته.

٣) وفي الزكاة ضمان اجتماعي لغير ...سلمين

اهتم ولاة امور المسلمين برعاية غير المسلمين ...ن الفقراء والمساكين والتراث الاسلامي حافل ...النماذج التي تؤكد ذلك، فعلى سبيل المثال مر ...عمر بن الخطاب بشيخ من اهل الذمة يسأل على ...واب الناس فقال ما انصفناك ان كنا اخذنا ...نك الجزية في شبيبتك ثم ضيعناك في كبرك ثم ...مرى له من بيت المال ما يصلحه... كما كتب ...عمر بن عبدالعزيز الى عدى بن ارطأة والي البصرة ...ن قبلة بوحية: «وانظر من قبلك من اهل الذمة ...ن كبرت سنه وضعفت قوته وولت عنه المكاسب ...جر عليه من بيت مال المسلمين ما يصلحه».

٤) وفي الزكاة حظ لاعانة الراغبين في ...زواج

... يمكن للفقير ان يأخذ من حصيلة الزكاة ليتزوج اذا لم تكن له زوجة لان في ذلك تنمية اجتماعية.

ولقد طبق هذا الرأي عمر بن عبدالعزيز في الصدر الاول من الاسلام فقد امر ان ينادى في الناس كل يوم: اين المساكين؟ اين الغارمون اين الناكحون؟

ثانيا: وفي الزكاة تأمين اجتماعي ضد الكوارث والمصائب

يتعرض الانسان في حياته لكثير من الحوادث والكوارث والمصائب وهذه تسبب له خوفا وفزعا، ولقد كفل الاسلام لهؤلاء التأمين الحقيقي اذ خصص لهم سهما في حصيلة الزكاة باعتبارهم من الغارمين يقول الله تبارك وتعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» (التوبة ٦٠).

فعن مجاهد قال: ثلاثة من الغارمين: رجل ذهب السيل بماله، ورجل اصابه حريق فذهب بماله، ورجل له عيال وليس له مال يدان و ينفق على عياله» (نقلا عن د. يوسف القرضاوي فقه الزكاة ص ٦٢٣).

كما اهتم الاسلام باصلاح ذات البين وجعل لمن يغرمون في هذا الشأن حظا من حصيلة الزكاة. فعن قبيصة بن مخارق الهلالي قال: تحملت حمالة (الحمالة ما يتحمله الانسان في اصلاح ذات البين) فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال: اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ــ ثم قال: يا قبصة: ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش. ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحاجة من قومه: لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ــ فما سواهن من المسألة يا قبيصة فسحت يأكلها صاحبها سحتا «رواه احمد ومسلم والنسائي وابو داوود».

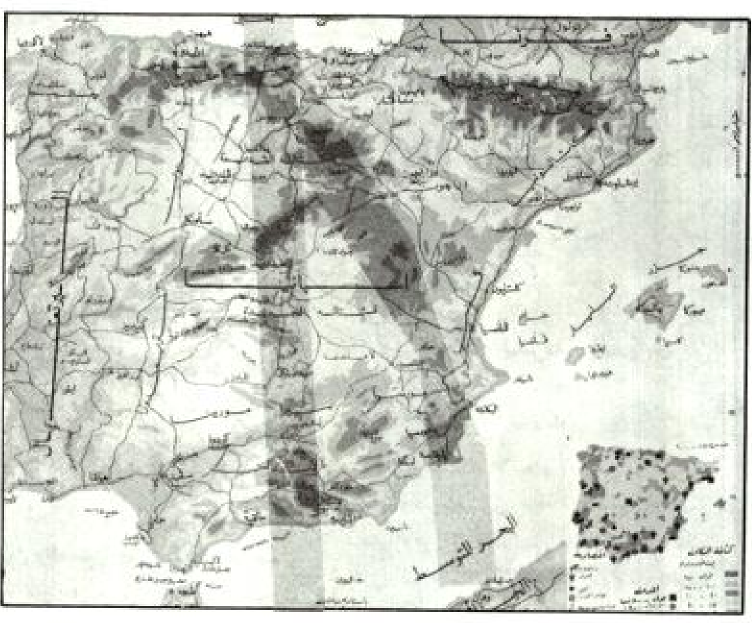
ثالثا: وفي الزكاة تقريب للفوارق بين الاغنياء والفقراء

من بين مقاصد الاسلام رفع مستوى الفقراء والمساكين وتحويلهم الى طاقة انتاجية في المجتمع فلا يقتصر الامر على اعطائهم اعانة وقتية بل يمكن ان نشتري لهم وسائل الانتاج مثل الالات الحرفية والحيوانات كما ان فريقا من الفقهاء ــ يرى ان يعطوهم ما يكفيهم ومن يعولهم طول العمر اذا كان هناك فائض في حصيلة الزكاة.

ولقد اشار القرآن الى هذا الدور فقال الله سبحانه وتعالى «ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» (الحشر: ٧).

ويجوز لولي الامر المسلم ان يباين في توزيع الصدقات بين الفقراء والمساكين لتحقيق التقارب بينهم، ولقد طبق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المنهج في توزيع اموال بني النضير اذ حفى بها المهاجرين وحدهم للتقريب بينهم وبين الانصار.

اسبانيا
وحلف شمال الاطلسي (الناتو)



من المعروف ان اسبانيا دخلت حلف شمال الاطلسي على عهد الحكومة السابقة التي كان يرأسها (كالبو سوتيلو) الذي خلف (ادلفو سواريث) في رئاسة الحكومة عن الحزب الحاكم آنذاك (اتحاد الوسط الديمقراطي).

غير ان انسحاب «مؤسس الديمقراطية الاسبانية» كما يحلو للبعض تسمية السيد ادلفوا سواريث، او مهندسها، من حزب اتحاد الوسط الديمقراطي ادى الى سقوط الحزب كليا بل وتلاشيه من الساحة السياسية الاسبانية مما ادى الى وصول الحزب الحالي «الاشتراكي العمالي» برئاسة فيليبي كونثاليث الى السلطة بأغلبية ساحقة وكذلك الى مراجعة السياسات الكبرى للحكومة السابقة.

ولاعطاء فكرة واضحة وشاملة عن تطور العلاقات الاسبانية مع منظمة شمال حلف الاطلسي، نرى من المفيد الحديث عن كيفية سقوط الحزب السابق ووصول الحزب الحاكم الحالي.

• الحكومة الاشتراكية الاسبانية نجحت بدعم من غالبية الشخصيات الاوروبية والامريكية

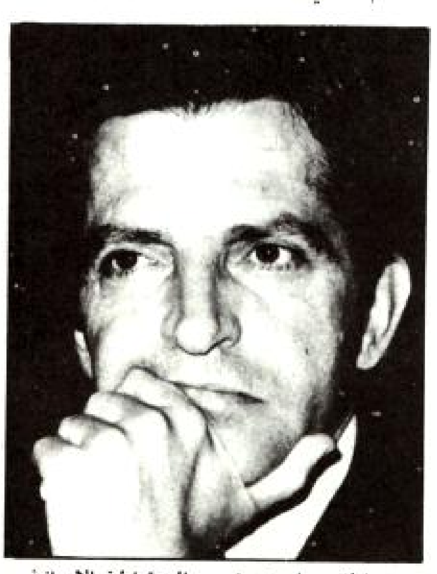
كيف سقط اتحاد الوسط الديمقراطي:

في انتخابات ١٩٧٩ كان نجاح اتحاد الوسط الديمقراطي واضحا اذ حصل على ١٦٨ مقعدا مقابل ١٢١ للحزب الاشتراكي العمالي. وفي الانتخابات البلدية نال الحزب نفسه اغلبية الاصوات فأكد نفسه كأكبر قوة سياسية وشعبية في اسبانيا.

وقد اتبع الحزب المذكور تحت زعامة رئيسه «ادلفو سواريث» في الميادين السياسية الخارجية خطا سياسيا يؤيد فيه مطالب شعوب العالم الثالث في التحرر السياسي والاقتصادي ومتخذا موقفا مشرفا من القضية الفلسطينية ومن منظمة التحرير. وقد تبلورت هذه السياسة بشكل اوضح بعد الانتخابات المذكورة وفوزه للمرة الثانية برئاسة الوزراء.

وهكذا، وتأكيدا لسياسته الليبرالية قام بمقابلة (كاسترو) واستقبل ياسر عرفات في مدريد بحرارة وعانقه امام مراسلي الصحف والتلفزيون، مما حدى بالصحف الاسبانية والعالمية الى ذكر هذه الواقعة بشيء من الانتقاد والتهكم وكانت تسميها (المعانقة التاريخية) كلما ارادت غمزة وتحريض اجهزة الاعلام والاحزاب المناوئة عليه.

والى جانب ذلك تلبدت الغيوم على «مهندس الديمقراطية الاسبانية» اذ نشطت منظمة (ايتا) في منطقة الباسك بصورة غير متوقعة، ففي الثالث من مارس من العام التالي اغتيل المكلف بدراسة الحكم المحلي لمنطقة الباسك وعضو الحزب السيد



• اولفو سواريث مؤسس الديمقراطية الاسبانية

غابريل ثنيروس، تلى ذلك ظاهرة غريبة وهي انسحاب الكثير من نواب الحزب وانضمامهم الى المجموعة المختلطة، ما جعل رئيس الحكومة والحزب الحاكم يواجه معارضة شديدة داخل البرلمان قوامها نواب الحزب الاشتراكي ونواب الاحزاب اليمينية اضافة للحملات الصحفية المستهدفة لشخصه وانتقادات شخصيات حزبه البارزة له.

في هذه الاثناء كان الحزب الاشتراكي العمالي يجري تغييرات على خطه الايديولوجي من حزب ماركسي طبقي الى اشتراكي اوروبي. فقد قام رئيسه الشاب وخطيبه الموهوب (فيليبي كونثاليث) بالمناداة بتخلي الحزب عن الماركسية كايديولوجية وبفتح الطريق لمن يصر عليها للانسحاب من الحزب والانضمام الى الحزب الشيوعي، بل واعلن ان الحزب لا يقبل بوجود اي ماركسي في صفوفه. ووضع استقالته رهن قبول هذه المطالب.

وهكذا تحققت مطاليب كونثاليث والغيت الماركسية من برامج الحزب، وبدأ بها اول خطواته الفعلية نحو السلطة لمعرفته بان الولايات المتحدة لا تقبل باي شكل من الاشكال ان يحكم حزب ماركسي في اي بلد اوروبي.

تلى ذلك خطوة ذات مغزى سياسي من قبل الاشتراكية الدولية، اذ دعته للانضمام كعضو فيها. كما دعي الى واشنطن لالقاء محاضرات في الجامعات الامريكية، وتحت هذا الستار قابل ريغان، ويقال ان الاثنين توصلا الى تفاهم مشترك تحقق به مطالب امريكا وفتحت امامه ابواب السلطة في اسبانيا.

وهكذا اشتدت المعارضة امام سواريث من خارج وداخل حزبه. ففي اجتماع لمجلس الوزراء تكلم خواكين غاريغس — عضو منظمة (المثلث الدولية) وشقيق الامين العام لها في اسبانيا متحديا رئيسه بان كل وزير له الحق باستلام رئاسة المجلس، ثم تبع ذلك حملة حزبية تطالب بتطبيق الديمقراطية داخل الحزب.

وامام هذه التحديات اضطر سواريث في ١٩٨١/١/٢٩ الى اعلان انسحابه من الوزارة تبعها بانسحابه من الحزب بعد مدة قصيرة، تسلم على اثرها السيد كالبو سوتيلو رئاسة الحكومة. وكان عيه ان يقوم بعمل فريد لم يستطع سلفه القيام به وهو انضمام اسبانيا الى حلف شمال الاطلسي بعد جلسة عاصفة في البرلمان بفارق ٤٠ صوتا (١٨٦ الى ١٤٧) تميزت بمعارضة الحزب الاشتراكي الاسباني والحزب الشيوعي والتيارات اليسارية

الخريطة السياسية الاسبانية من خلال الاستفتاء

الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الحاكم:

هو عضو في الاشتراكية الدولية وله ٢٠٢ نائب في البرلمان (اكثرية مطلقة) دعا للتصويت الى جانب الحلف.

الائتلاف الشعبي:

هو حزب يميني يرأسه (فراكا) مؤيد لسياسة واشنطن، وهذا الحزب هو عضو في مجموعة الاحزاب اليمينية العالمية المحافظة. دعا الى الامتناع عن التصويت، وهو الكتلة المعارضة الرئيسية في البرلمان وله ١٠٦ نائبا.

حزب الوسط الديمقراطي:

وهو بقايا الحزب الحاكم السابق ويعتبر بحكم المنحل.

حزب الوسط الديمقراطي الاجتماعي:

وهو حزب جديد أسسه رئيس الوزراء السابق ورئيس الحزب الحاكم السابق (ادلفو سواريث) على انقاض الحزب المنحل.. وهو قوة برلمانية صغيرة ترك لاعضائه حرية التصويت.

الحزب الشيوعي:

الذي يمر حاليا بمرحلة صعبة من التفكك والانقسام الى خمسة اجنحة دعت كلها الى رفض الاستمرار في الحلف وله ثلاثة نواب في البرلمان.

مجموعة الاحزاب الليبرالية:

عارضت الاستفتاء بدعوى انه يكرس انقسام الشعب الاسباني الى مؤيد ومعارض الا انها ايدت الحلف الاطلسي.

احزاب الباسك وكاتلونيا (برشلونة):

وهي ممثلة بالبرلمان باعداد متفاوتة وكان موقفها من الاستفتاء متباينا ولكن الاغلبية كانت لصالح الحلف.

مجموعة دعاة السلام والخضر:

وكانت تمثل مجموعة الشخصيات السياسية والثقافية والفنية المستقلة واليسار المعتدل وقد حملت راية المعارضة للحلف.

الكنيسة:

وزعت وثيقة توضيحية تبين فيها معارضتها للاحلاف العسكرية ولسباق التسلح بشكل عام مما فسر من قبل القوى السياسية بانه معارضة للحلف.

وهكذا دخلت اسبانيا هذه المنظمة عام ١٩٨٢ في جو من الانقسام والتشرذم الحزبي.

كيف وصل الحزب العمالي الاشتراكي للحكم:

استطاع الحزب الاشتراكي استغلال كل الظروف التي قادته للفوز ومنها:

١ — تهيئة الاجواء الدولية في اوروبا الغربية وامريكا لتقبل الحزب ضمن المنظومة الدولية الغربية الاتجاه.

٢ — الاستفادة من انقسام وتشرذم الحزب الحاكم — اتحاد الوسط الديمقراطي.

٣ — الاستفادة من انقسام الحزب الشيوعي الاسباني الى ثلاثة اجنحة متقاتلة، مما ادى الى فقدانه قوته الانتخابية.

٤ — تحميل الحزب الحاكم مسؤولية الازمة الاقتصادية الخانقة التي كانت تمر فيها اسبانيا واعدا الشعب بتأمين ثمانمائة الف فرصة عمل جديدة فيما اذا استلم الحكم.

٥ — في سعيه لكسب اصوات الوسط واليسار المعتدل والمتطرف معا، اعلن عن عدم موافقته على انضمام اسبانيا لحلف شمال الاطلسي، وعلق بقاء اسبانيا في الحلف المذكور على اقتراع شعبي من خارج البرلمان تشترك فيه كل القوى الاجتماعية والسياسية والنقابية للشعب الاسباني.

٦ — اضافة لكل ما سبق، لعبت شخصية فيليبي كونثالث القوية والشابة دورا هاما وبارزا بالمقارنة مع شخصية رئيس الوزراء السابق كالبو سوتيلو غير المحبوبة.

وهكذا رفع الحزب الاشتراكي شعار «التغيير» عنوانا لحملته الانتخابية، لاعبا اوراقه بنجاح لحمل الناخبين على مساندته، وكان له ما اراد في انتخابات اكتوبر ١٩٨٢ البرلمانية، اذ حصل على عشرة ملايين صوت مثلهم ٢٠٢ نائب اي الاغلبية

المطلقة في الـ (كورتيس) البرلمان الاسباني. بينما حصل حزب اليمين المحافظ (الائتلاف الشعبي) بقيادة «فراكا» على «١٠٦» نائب ليصبح القوة الثانية في البرلمان، بينما لم يحصل حزب الوسط الديمقراطي الا على ٢٧ مقعدا ووزعت المقاعد الباقية على بقية الاحزاب. وكان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات اضافة الى الحزب الحاكم، الحزب الشيوعي الذي لم يتحصل على المقاعد الخمسة التي تؤهله لتكوين مجموعة برلمانية مستقلة اذ لم ينل اكثر من ثلاثة مقاعد فقط.

وهكذا نرى ان الحزب الاشتراكي بقيادة كونثالث لم يحقق نصرا انتخابيا ساحقا فحسب بل انه فاز باغلبية المقاعد البرلمانية المطلقة التي اهلته لامساك زمام السلطتين التشريعية والتنفيذية بمفرده.

الحزب الحاكم امام مسؤولياته:

بعد ان استتب له الوضع كاملا بقي عليه ان يدفع فاتورة الانتخابات التي اعلنها اثناء حملته الانتخابية تحت شعار «التغيير» وفي مقدمتها المعضلة الاقتصادية وما ينجم عنها من توفير فرص العمل لمئات الالاف من العاطلين والمعضلة العسكرية بشقيها الحلف الاطلسي والقواعد الاميركية الجوية والبحرية في اسبانيا.

المعضلة الاقتصادية:

سياسة التغيير التي نادى بها الحزب في حملته الانتخابية بدأت بالقضية الاقتصادية ولكن بدلا من تأمين ٨٠٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة طرح الحزب الاشتراكي العمالي ضرورة تغيير الاسس الصناعية القائمة في اسبانيا ومواكبتها للثورة التكنولوجيا، وهذا يعني اغلاق المعامل والشركات غير المنتجة او غير المنافسة للصناعات الاوروبية كالحديد والصلب والترسانات البحرية وصناعة السفن، مما ينجم بالضرورة عنه تخفيض عدد العمال في كثير منها. وهذا هو بالفعل ما ادى الى خسارة ٨٠٠٠٠٠ موقع عمل، وهذه السياسة الصناعية جعلت عدد العاطلين عن العمل يقفز الى ثلاثة ملايين عاطل.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فقد تم تسليم المناصب العليا الاستراتيجية في الدولة لرجال لهم امتدادات دولية من الشركات المتعددة الجنسيات وهيئات لها توجهات اقتصادية سياسية معينة مثل السيد لويس سولانا (عضو منظمة الثلاثي الاضلاع التي أسسها روكفلر وكيسنجر)

• الحزب العمالي الاشتراكي الاسباني رفع راية عدم انضمام اسبانيا لحلف شمالي الاطلسي ليضمن فوزه في الانتخابات

• بعد فوز الاشتراكيين في الانتخابات باتوا يمسكون بزمام السلطتين التشريعية والتنفيذية

الذي تسلم مؤسسة الهاتف الاسباني والتي اصبحت تحت ادارته اكبر مؤسسة صناعية في اسبانيا اذ الحق بها كل ما يتعلق بالصناعات الالكترونية الحربية والمدنية وكذلك صناعات الوسائل الحديثة في الاتصالات.

المعضلة العسكرية:

بعد ان تسلم الحزب الدولة بدأ التفكير بالوعود التي قطعها للشعب اثناء حملته الانتخابية وخاصلا ما يتعلق منها بوجود القواعد الامريكية على الاراضي الاسبانية وانضمام اسبانيا للحلف الاطلسي الذي ما زال في خطواته الاولى.

و يبدو ان الحزب بعد ايامه الاولى وانخراطه في البوتقة السياسية الاوروبية وجد ان اخراج اسبانيا من الحلف يتعارض مع رغبة اسبانيا في الانخراط الكلي بالمجموعة الاوروبية الغربية، بل وان الدخول الكامل بهذه المجموعة مناط ببقاء اسبانيا في الحلف الاطلسي حينها بدأ البحث عن مخرج من هذه القضية والتحلل من الوعود الانتخابية بهذا الصدد.

وبدأ عندئذ اعضاء الحكومة الاشتراكية يدلون بتصريحات للصحف الاوروبية تفيد معنى ضرورة بقاء اسبانيا في الحلف وذلك لاسباب تتعلق باستراتيجية الدولة وأمنها ومستقبلها.... الا ان هذه التصريحات كانت تؤول من قبل المسؤولين السياسيين والاعلاميين في الحكومة والحزب تأويلات تهدف الى تحضير الفكر الاسباني بالتدريج وتطبيعه على تقبل مفهوم الحلف مع وضع بعض الضوابط الامنية التي تؤمن سلامة الاراضي الاسبانية من الخطر النووي وخطر دخول الحروب الكبرى.

وكان المخرج الذي اهتدى اليه مفكرو الحزب هو عرض مسألة استمرارية اسبانيا في الحلف الاطلسي على الشعب باستفتاء عام، وقد عين بعد مداولات مستفيضة يوم ١٢ اذار/مارس ١٩٨٦ لاجراء الاستفتاء المذكور.

وقد وقف الحزب اليميني المعارض (الائتلاف الشعبي) موقف المعارض من الاستفتاء متعللا بان اسبانيا هي اوروبية اطلسية تاريخا وحاضرا ومستقبلا. وان الخطر الشيوعي لا يمكن دفعه الا بالحلف الاطلسي، وعلى هذا فلا داعي ان يعرض امر كهذا على الشعب وان كان لا بد من ذلك فليكن عرضه على المجلس النيابي فقط. ولما اصرت الحكومة على الاستفتاء الشعبي اتخذت المعارضة موقفا سلبيا وطلبت من مؤيديها عدم المشاركة بالاستفتاء المذكور. وكانت المعارضة تهدف من هذا الموقف اسقاط الحكومة اذا ما خسرت الاستفتاء او اسقاط هيبتها وابعاد تعاطف اليسار المعتدل عنها بل وجعلها وجها لوجه امام الاحزاب اليسارية وجمعيات السلام التي تزداد قوتها يوما بعد يوم. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اراد حزب الائتلاف الشعبي زعيم المعارضة اظهار ولائه لامريكا ودول حلف الاطلسي وعلى انه لو وجد في سدة الحكم لجنب اسبانيا امكانية الخروج من الحلف وانه صاحب قرار في ذلك وعليهم ان يراهنوا عليه.

بينما كان يجري هذا كله، كانت علاقات اسبانيا مع الحلف الاطلسي تنمو باضطراد وتخطط



• خوان كارلوس ملك اسبانيا

الحكومة استراتيجيتها المستقبلية على اساس ان اسبانيا ستبقى في الحلف، فهي تجري المناورات المشتركة وتوحد المفاهيم والاصطلاحات العسكرية وتشترك مع دول الحلف بمشاريع الصناعات الحربية كمشروع (الفرقاطة الموحدة) التي سيجري صنعها في التسعينات والطائرة الاوروبية المعترضة المقاتلة وغيرها من الصناعات العسكرية المتقدمة.

ومن ناحية اخرى بدأت الحكومة بشن حرب نفسية موجهة للمناوئين لبقاء اسبانيا في الحلف اذ جعلت انضمامها للسوق الاوروبية المشتركة مناط باستمرار اسبانيا في عضويتها بالحلف الاطلسي.

وقد ظهر التناقض واضحا في تصريحات المسؤولين في الحكومة والحزب واتحاد النقابات الاشتراكية والتابعة للحزب، اذ اكد وزير الخارجية (السابق) السيد فرناندو موران معارضته التامة للحلف وانه لا توجد علاقة بين استمرار اسبانيا في الحلف وقبولها في السوق الاوروبية المشتركة. وكذلك الامر بالنسبة للامين العام للاتحاد العام الاشتراكي للعمال.

وهكذا القى الحزب ثقله كليا وراء نجاح الانتخابات (الاستفتاء) محاولا اقناع القوى الاجتماعية والسياسية للتصويت الى جانبه بعكس ما طرحه في برنامجه الانتخابي متعللا بأن ممارسته للحكم اوضحت له ضرورة بقائها في الحلف.

الحملة الانتخابية:

صاغ الاشتراكيون نص الاستفتاء على الشكل التالي:

ترى الحكومة ان مصلحة اسبانيا تكمن ببقائها في الحلف الاطلسي شريطة ان:

١ ــ ان انضمامها للحلف لا يشمل اشتراكها في القيادات العسكرية الموحدة (اي ان القوات الاسبانية لن تكون تحت الامرة المباشرة للقيادة الاطلسية).

٢ ــ ان انضمامها لا يعني التخلي عن موقفها السابق من منع اقامة قواعد نووية او تخزين اسلحة او مرور الاسلحة النووية في الاراضي الاسبانية.

٣ ــ ان انضمامها للحلف يعني اقفال القواعد الامريكية الموجودة حاليا بصفة تدريجية.

سؤال: هل ترى من مصلحة اسبانيا البقاء في الحلف الاطلسي حسب الشروط التي بينتها الحكومة اعلاه؟.

صيغة الاستفتاء السابقة سبقتها الحملة الانتخابية بالدعوة لمساندة الحكومة لاسباب اهمها:

ــ الانضمام للحلف يعني السلام والامن والحصول على التقنية المتقدمة وتشجيع رؤوس الاموال والاستثمار الاقتصادي.

ــ يعني التضامن مع بقية دول اوروبا الغربية.

ــ يعني استتباب الديمقراطية واستمراريتها ويحول دون المغامرات الانقلابية.

ــ يعني اشتراك اوروبا الى جانب الحكومة في حربها ضد المنظمات الانفصالية (ايتا) وينهي اسباب وجودها ويمنع عنها مصادر تمويلها وتسليحها (فرنسا).

ــ يعني انهاء العلاقات الثنائية العسكرية مع الولايات المتحدة (القواعد).

ــ يعني انهاء عزلة اسبانيا عن بقية الدول الاوروبية ويلغي حيادها الهش.

ــ يعني رفع عبء النفقات الدفاعية التي تتحملها اسبانيا بسبب محافظتها على الحياد. اما المعارضة فقد اتخذت من النقاط التالية بنودا لحملتها الانتخابية:

ــ ان اصطلاح الحلف الاطلسي يلازم اصطلاح الهيمنة العسكرية على العالم.

ــ وانه يعني زيادة تبعية اسبانيا للولايات المتحدة من الناحية العسكرية والامنية والاقتصادية وان امريكا ستخلي القواعد المستأجرة لتعود الى استعمالها مجانا باسم قوات الاطلسي.

ــ ان وجود دول مثل تركيا واليونان والبرتغال في الحلف لم يمنع من قيام انقلابات عسكرية فيها.

ــ ان الاقتصاد الاسباني يزداد سوءا فيما اذا استمرت اسبانيا في الحلف لان هذا سيلزمها تطوير معداتها العسكرية مع ما يتبع ذلك من تبعات مالية تتحملها اسبانيا.

بقي ان نشير الى ان غالبية الشخصيات الاوروبية والامريكية ساندت الحكومة في حملتها الانتخابية من خلال تصريحاتهم او مقالاتهم في الصحف الاوروبية والاسبانية مثل (وزير الدفاع الايطالي سبادوليني، وشتراوس الالماني وبوش نائب رئيس الولايات المتحدة وبرانت زعيم الاشتراكية الدولية ... الخ)..

كل هذا الاندفاع وراء تأييد الاستمرار في الحلف من القوى البارزة في اوروبا واسبانيا اضافة الى الدور الذي لعبته الصحافة الاسبانية لصالح الحلف مما ادى الى فوز الحكومة على عكس التوقعات السابقة بنسبة ٥٢ بالمائة مقابل ٣٩ وقرابة الـ ٨ بالمائة بيضاء.

وهكذا استمرت اسبانيا في الحلف واصبحت من مجموعة العالم الغربي بكل ما تعنيه هذه الكلمة، بعد انقطاع دام ١٥٠ سنة.

بقي ان نشير الى ان اكثر الاصوات المؤيدة للحكومة جاءتها من المقاطعات المتخلفة اقتصاديا مثل مقاطعة الاندلس ومقاطعات الشمال الغربي. بينما جاءت اصوات المقاطعات الصناعية (برشلونة وبلاد الباسك) مناهضة لرأي الحكومة، الشيء الذي فسر انه صوت ضد الحكومة وليس ضد الحلف الاطلسي.

واخيرا:

ان كان لنا من كلمة فاننا نقول ان الدور الاعلامي كان له الاثر البالغ في نتيجة الاستفتاء اذ وجه الرأي العام بما يخدم الاتجاه الاوروبي، وان اسبانيا اصبحت اليوم دولة اوروبية غربية اطلسية بكل ما تعنيه هذه الصفة من مواقف تجاه القضايا العالمية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وان تتعامل معها من خلال المنظور الذي تتعامل به مع بقية الدول الاوروبية التي تدور في الفلك الاميركي.



• فيليب غونزاليس والغاء الماركسية من برامج الحزب



• فيلي برانت زعيم الاشتراكية الدولية

لقطات

• اعلنت الصناعات الجوية الاسرائيلية ان شركة غرومان الامريكية لصناعة الطائرات ستقوم بتسويق الطائرة الاسرائيلية «لافي» في الاسواق العالمية، وقال مراقبون ان هذا الاتفاق مع الشركة الامريكية من شأنه ان يعزز فرص النجاح امام طائرة لافي.

* * *

• ذكرت وكالة انباء الصين انه حكم على احد كبار اعضاء الحزب الشيوعي الصيني في مدينة شنغهاي بالسجن مدى الحياة لتقاضيه مبلغ ٨١٠٠ دولار كرشوة من رجل اعمال من هونغ كونغ... وحذ منشور رسمي اعضاء الحزب الشيوعي من استغلال سياسة الانفتاح على الغرب لتحقيق منافع شخصية.

* * *

• ضمن سلسة من التغييرات التي يقوم بها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف صدر في موسكو قرار اعفاء وزير الصناعات الكيماوية وتعيين الدكتور يوري بيسبالوف وزيرا جديدا للصناعات الكيماوية... وكالعادة لم يعلن عن اسباب الاعفاء.

* * *

• وقعت اسرائيل وجنوب افريقيا على اتفاق يعطي بموجبه جنوب افريقيا تسهيلات لاستثمار اموالهم في الكيان الصهيوني وكذلك منح امتيازات لشركات اسرائيلية للصيد في مياه جنوب افريقيا اضافة لتقديم تسهيلات ائتمانية.

* * *

* اللاجئون الى المانيـــــا



تدفق آلاف اللاجئين الى المانيا الغربية قادمين من دول عديدة من دول العالم الثالث وذلك عبر بوابات المرور المقامة على السور الفاصل بين برلين الشرقية والغربية... وهؤلاء اللاجئون الذين تختلف جنسياتهم تختلف ايضا الاسباب التي دفعتهم للجوء الى المانيا الغربية فمنهم من دفعته الضائقة الاقتصادية ومنهم من دفعته الاضطرابات السياسية او معارضتهم للانظمة الحاكمة في بلدانهم واساليب القمع البوليسي.... ومن المتوقع ان يستمر تدفق اللاجئين ليصل عددهم الى ١٠٠ الف لاجيء خلال عام ١٩٨٦ وذلك وفقا للتقديرات الرسمية... وقد رفضت حكومة المانيا الشرقية طلبا من المانيا الغربية باغلاق بوابات العبور امام هؤلاء اللاجئين الذين يأتون من بلدانهم الى المانيا الشرقية ومن ثم تسمح لهم السلطات الالمانية الشرقية بالعبور الى المانيا الغربية عبر بوابات سور برلين على الرغم من عدم وجود تأشيرات دخول رسمية... ومن المعروف ان المانيا الشرقية تطالب الالمان الغربيين باقامة نقاط تفتيش ورقابة على الجانب الغربي من سور برلين على اعتبار ان هذا السور يشكل حدودا فاصلة بين دولتين المانيتين بينما الموقف الالماني الغربي يتمثل بعدم الاعتراف بهذا الوضع ولهذا فان السلطات الالمانية الشرقية تستغل موجات اللاجئين للضغط على السلطات الالمانية الغربية.

* نحو رأسمالية صينيـــــة



التراجع الذي اصاب الماركسية ومن بعدها الماوية في الصين الشعبية خلال السنوات القليلة الماضية إثر الانقلاب الانفتاحي الذي قاده الزعيم الصيني دينغ هسياو بينغ... ما زالت الصين تشهد مظاهر له في القطاعات الاقتصادية فللمرة الاولى منذ عام ١٩٤٩ وهو عام استيلاء الشيوعيين على السلطة في الصين يعلن المسؤولون رسميا عن اقفال مصنع بسبب الافلاس وعن تصنيف العمال في خانة العاطلين عن العمل.. لكن العمال سيتقاضون تعويضات ٧٠ في المائة من الراتب خلال الاشهر الستة الاولى ثم تنخفض هذه النسبة الى ٣٠ في المائة... والاعلان الصيني عن الافلاس واقفال المصنع يدخل في سياق الاصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها القيادة الصينية ابتداء من عام ١٩٨٤ بالاضافة الى التغييرات السياسية والحزبية والثقافية... وحسب تعليق احد الخبراء الاقتصاديين المقربين من الزعيم الصيني يمكن وصف الخطوة الرسمية باقفال المصنع واعلان افلاسه بانها مخرج تاريخي لا بد منه وذو طبيعة رأسمالية ضرورية لتحديث الاقتصاد الصيني.

* عودة شبح المجاعـــــة

اعرب مسؤولون في وكالات التنمية والاغاثة الدولية عن خشيتهم من ان تراجع مستوى المساهمات الخاصة والحكومية في برامج المعونات العاجلة لافريقيا بات يهدد ملايين المواطنين الافارقة ممن يعانون من كارثة المجاعة.. وقال مسؤولون في صندوق رعاية الطفولة الدولي ووكالات عالمية اخرى ان هذا التراجع التدريجي قد يلحق ضررا بقدرتهم على المحافظة والابقاء على برامج الاغاثة واعادة التأهيل في وقت ما زال فيه ملايين الافارقة يعتمدون على تلك المعونات الغذائية.. وذكر نائب مدير صندوق رعاية الطفولة الدولي ان قلة موارد الصندوق ينذر بكارثة، واشار في مقابلة مع نيويورك تايمز الى ان نداء عاجلا وجهه الصندوق



من اجل اغاثة الافارقة حقق تبرعات بقيمة ١٣ مليون دولار هذا العام مقارنة مع تبرعات في العام الماضي بلغت ١٠٢ مليون دولار.. وقال ان سبب ذلك يعود الى سوء فهم كبير من جانب الحكومات والهيئات من ان كارثة المجاعة قد انتهت..

وقال ان تراجع التبرعات بنسبة ٤٠ بالمائة عن مستواها في العام الماضي شكل وضعا مربكا ومخيفا... واوضح ان ١٨ مليون افريقي ما زالوا يعتمدون على المساعدات الغذائية وخاصة في بلدان اثيوبيا وجنوب السودان وانغولا وتشاد وموزمبيق.

* اسلحة بيولوجية روسية

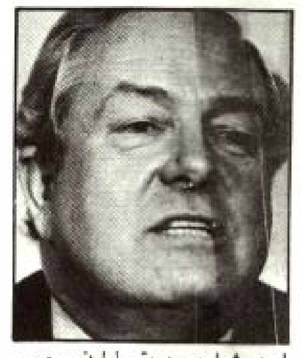


اتهم دوغلاس مينث نائب وزير الدفاع الامريكي لشؤون المفاوضات الاتحاد السوفياتي بتخزين اسلحة بيولوجية متحديا معاهدة دولية عمرها ١٤ عاما... وقال المسؤول الامريكي في شهادته امام لجنة فرعية لشؤون المخابرات في مجلس النواب الامريكي ان الاتحاد السوفياتي انتهك كل بنود معاهدة الاسلحة البيولوجية لعام ١٩٧٥.. وكانت ١٠٠ دولة من بينها الاتحاد السوفياتي قد وقعت على المعاهدة التي تحظر صنع او تخزين او نقل الاسلحة البيولوجية والسامة وذلك بعد ثلاث سنوات من قيام الولايات المتحدة من جانب واحد بتدمير مخزوناتها من الاسلحة البيولوجية.. وجاء في شهادة المسؤول الامريكي ان قرار الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ بتدمير هذه الاسلحة يقوم على اساس انها اسلحة غير فعالة من الناحية العسكرية... لكنه اضاف ان التكنولوجيا تطورت منذ ذلك الحين لتركيب العناصر البيولوجية بسرعة وجعل التعرف على عنصر بعينه بعد استخدامه امرا صعبا.. وقال ان هناك ادلة على ان الاتحاد السوفياتي استخدم اسلحة بيولوجية في افغانستان وانه سلم اسلحة من هذا النوع الى دول في جنوب شرق آسيا.. وقال ان الاتحاد السوفياتي ما زال يحتفظ بمخزوناته من هذه الاسلحة في مواقع معروفة داخل اراضيه.. ومن المعروف ان القوات السوفياتية تستعمل هذا النوع من الاسلحة وما هو اشد منها منذ غزوها لافغانستان ومع ذلك فان السوفيات ما زالوا يرفعون شعارات السلام العالمي والتعايش السلمي وحق تقرير المصير للشعوب...

* انفجار عنصري

قالت مصادر امنية فرنسية ان سيارة ملغومة انفجرت في احد شوارع مدينة طولون جنوب فرنسا في الاسبوع الماضي وكان بداخلها اربعة اشخاص لقوا مصرعهم داخل السيارة وقد انفجرت السيارة الملغومة على مقربة من احد الاحياء التي يقطنها مهاجرون عرب، وقد ادى الانفجار الى احداث اضرار مادية فقط باستثناء الاشخاص الاربعة الذين انفجرت بهم السيارة وهم فرنسيون يعتقد انهم اعضاء في جبهة المعارضة الوطنية التي تشن حملة معادية ضد وجود الاجانب في فرنسا.. وكانت السلطات الامنية الفرنسية قد وجدت داخل السيارة منشورات ذات طابع عنصري امكن قراءة بعض عباراتها ومن بينها عبارة نحن فقط فرنسيون وليس هم اشارة الى المهاجرين العرب

ومن المعروف ان المنظمات الفرنسية المعادية للعرب اعلنت مسؤوليتها عن عدة حوادث عنصرية ضد الرعايا العرب القاطنين في فرنسا خلال الاشهر الاخيرة.. ويقود هذه المنظمات الجناح المتطرف للجبهة الوطنية التي يتزعمها السياسي الفرنسي جان ماري الذي جعل من عدائه للمهاجرين العرب برنامجا انتخابيا لحزبه.



رأي دولي

انهيار امبراطورية «البلاي بوي»

نقلت مجلة نيوزويك الامريكية ان نوادي البلاي بوي وكافة الانشطة التابعة لها بدأت تتلاشى نهائيا في منتصف الثمانينيات بعد ان بلغت ذروتها نشر الصور الخليعة بشتى الوسائل الاعلامية في السبعينيات. فالمبنى الرئيسي للبلاي بوي في شيكاغو تحول الى معهد فني ومجلة البلاي بوي الهابطة التي كانت توزع ٧ر٢ مليون نسخة عام ١٩٧٢ لم تعد توزع سوى ٣ر٤ مليون نسخة حاليا، واشرطة فيديو البلاي بوي الخليعة انخفضت مبيعاتها بشكل ملحوظ كما انخفض عدد المشتركين في قناة بلاي بوي التلفزيونية من ٧٣٥ الف مشترك عام ١٩٨٥ الى ٦٥٠ الف مشترك عام ١٩٨٦، ونوادي البلاي بوي التي كان عددها ٢٢ ناديا عام ١٩٧٢ اصبح الان ثمانية فقط.

هذا وتعزو نيوزويك سبب انهيار امبراطورية البلاي بوي في الغرب الى انتشار الصحوة الاسلامية في الدول الغربية وخاصة في صفوف النساء حيث قامت حملة نسائية شديدة في الولايات المتحدة ضد امبراطورية الفساد التي تستغل المرأة اسوأ استغلال.

وهكذا تمكنت الصحوة الاسلامية من توعية المرأة الغربية لكي تتصدى لاكبر امبراطورية فساد ظلت اكثر من ثلاثين سنة تتاجر بالمرأة شر تجارة. فهل يستوعب ذلك اصحاب الملاحق والمجلات الخليعة في عالمنا الاسلامي.

ابو قحافة

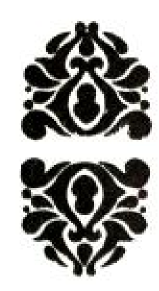
مكتبة دار الاقصى في الكويت

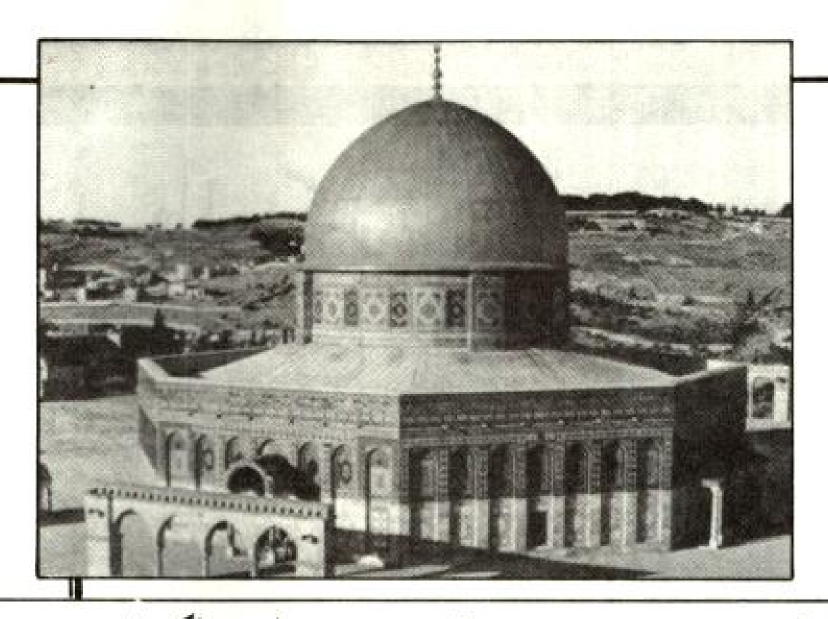
ترحب بعودة حجاج بيت الله الحرام وتتمنى لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعملا متقبلا، ويسرها ان تقدم للجمهور الكريم وكما عودتهم كل عام دفعة جديدة من الكتب التي وصلت حديثا وبأسعار تحوز على رضى الجميع.

اسم الكتاب	السعر
تفسير ابن كثير ٤/١	٤٫٠٠٠
وفيات الاعيان ٨/١ لابن خلكان	١٤٫٠٠٠
المبسوط للسرخسي ١٦/١	٣٠٫٠٠٠
نصب الراية ٤/١ للزيلعي	٧٫٥٠٠
الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/١	٦٫٠٠٠
خزانة الادب ١١/١ تجليد مصري	٣٥٫٠٠٠
مجموع الفتاوى ٣٧/١ لابن تيمية	٥٥٫٠٠٠
تفسير القاسمي ١٧/١ طبعة مصرية	٣٠٫٠٠٠
شرح معاني الآثار ٤/١	٤٫٧٥٠
المغنى والشرح الكبير ١٤/١	٢٥٫٠٠٠
من وصايا الرسول ١٠/١ طه عفيفي	٣٫٠٠٠
مسند الامام احمد ١٦/١ تحقيق احمد شاكر	٣٠٫٠٠٠
المرشد الى آيات القرآن الكريم	٢٫٠٠٠
كشف الاستار عن زوائد البزار ٤/١	٥٫٠٠٠
الفروق ٣/١ للقرافي	٥٫٠٠٠

اسم الكتاب	السعر
مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١١/١	٢٨٫٠٠٠
سنن ابن ماجة ٤/١ محقق	١٢٫٠٠٠
المعارك الكبرى في تاريخ الاسلام ١١/١ شوقي أبو خليل	٣٫٠٠٠
غزوات الرسول ١٠/١ شوقي ابو خليل	٣٫٠٠٠
غزوات الرسول ١٠/١ باشميل	٧٫٥٠٠
موعظة المؤمنين محقق	١٫٥٠٠
ارشاد الساري ١٠/١	٧٫٠٠٠
سنن ابي داوود ٤/١	٢٫٥٠٠
الموطأ ١/١	٢٫٥٠٠
الجرح والتعديل	٧٫٠٠٠
التاج الجامع للاصول ٥/١	٣٫٥٠٠
شرح ابن عقيل ٢/١	١٫٧٥٠
دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٤/١	٦٫٥٠٠
نزهة النظر شرح نخبة الفكر	٫٥٠٠
صفة الصفوة ٤/١	٥٫٥٠٠

كما تتوفر لدينا امهات الكتب المتنوعة.. وكذلك ما تحتاجه مكتبتك الاسلامية.
أخي المسلم: ما عليك الا أن تقوم بزيارة خاطفة وسوف تلمس بنفسك مدى ما تقدمه المكتبة من عناية واهتمام بالكتاب والشريط الاسلامي.
عنوان المكتبة: حولي ــ شارع تونس ــ مجمع الرميح ميزانين بالقرب من دوار معرض صادق للأواني المنزلية.





اسم الكتـــاب	السعـــر	اسم الكتـــاب	السعـــر
سلسلة قادة الفتح الاسلامي ١١/١ (للفتيان)	٢٫٠٠٠	معجم الأدباء ١٠/١	١٢٫٠٠٠
سؤال في معاوية لابن تيمية	٫٥٠٠	معجم البلدان ٥/١	٥٫٠٠٠
سؤال في يزيد لابن تيمية	٫٥٠٠	تهذيب التهذيب لابن حجر ١٤/١ مع الفهارس	١٢٫٠٠٠
غريب الحديث ٢/١ لابن الجوزي	٣٫٠٠٠	جامع الاصول ١٣/١ مع الفهارس محقق	١٣٫٠٠٠
تفسير الطبري ١٥/١ طبعة (جديدة)	٢٢٫٠٠٠	عون المعبود شرح سنن ابي داوود ١٣/١	١٢٫٠٠٠
المنتقى لابن الجارود	٣١٫٠٠٠	شذرات الذهب في اخبار من ذهب ٤/١	٧٫٠٠٠
انباء الغمر بأبناء العمر ٩/١ لابن حجر	١٨٫٠٠٠	الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد ١٢/١	١٢٫٠٠٠
كتاب الفتوح ٨/١ لابن الكوفي	١٨٫٠٠٠	مغنى المحتاج ٤/١	٥٫٠٠٠
كتاب الأنساب للسمعاني ١٣/١	٢٣٫٠٠٠	خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال	٢٫٠٠٠
الأباطيل والمناكير للجورقاني ٢/١	٣٫٥٠٠	الأم ٥/١ للشافعي	٥٫٠٠٠
الوصايا للمحاسبي	١٫٥٠٠	تفسير الدر المنثور ٨/١	١٢٫٠٠٠
الرعايــة للمحاسبي	١٫٥٠٠	تفسير القرطبي ١٠/١	١٥٫٠٠٠
البعث والنشور للمحاسبي	٫٧٥٠	كشف الظنون ٦/١	٥٫٠٠٠
المجموع للنووي ٢٠/١	٢٨٫٠٠٠	موطأ مالك شرح الزرقاني ٤/١	٤٫٠٠٠
الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/١	١٤٫٠٠٠	حاشيتا قليوبي وعميرة ٤/١	٥٫٠٠٠

عنوان البريد :

ص . ب ٣٨٢٣٩ الضاحية ــ الرمز البريدي 72253

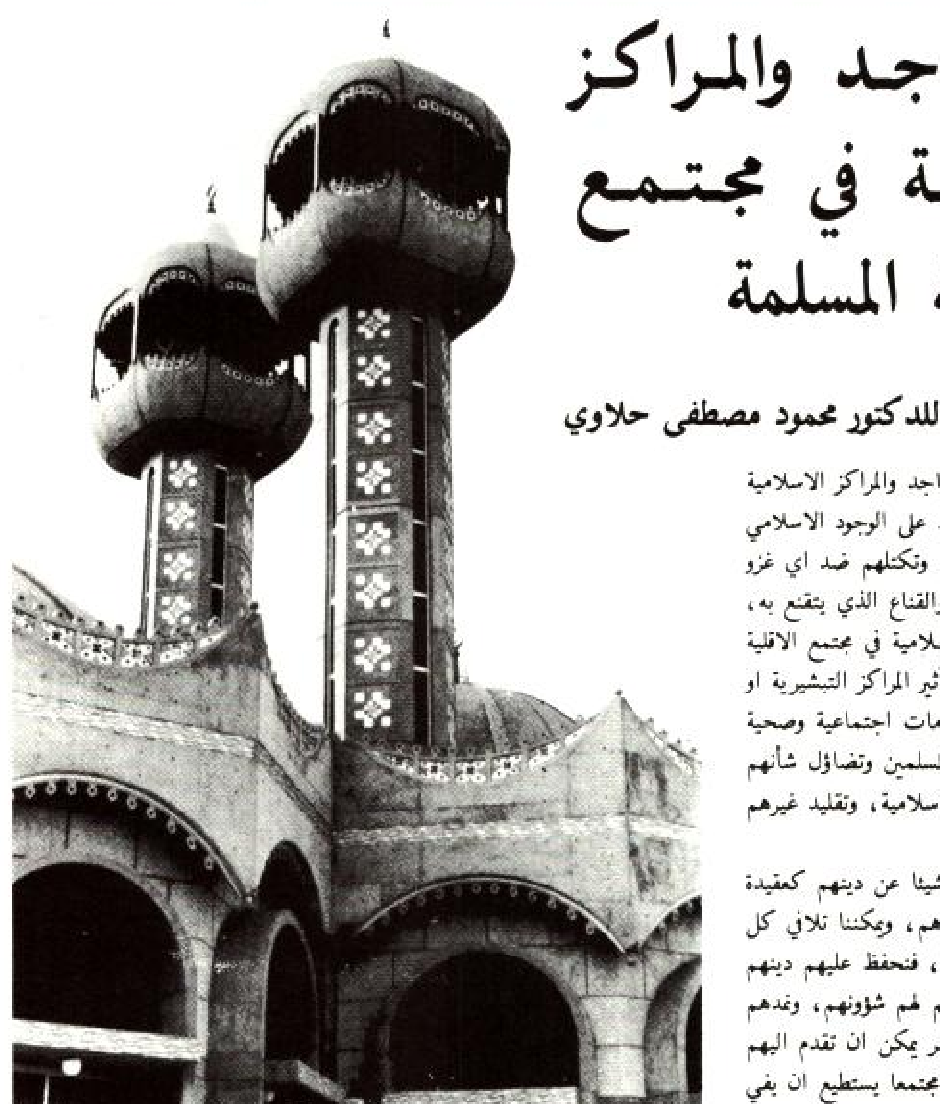
تلفون ٢٦٤٠١٠٩

ملاحظة : المكتبة تفتح أبوابها صباحاً من ٨ ــ ١ ظهراً

عصراً من ٤ ــ ٩ مساء

كذلك المكتبة تفتح يوم الجمعة

دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة



للدكتور محمود مصطفى حلاوي

انه من الاهمية بمكان ابراز دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع المسلمين وتكتلهم للحفاظ على الوجود الاسلامي ومنعه من الذوبان، ولتوحيد المسلمين وتكتلهم ضد اي غزو تبشيري مهما كانت صفته وطبيعته والقناع الذي يتقنع به، كذلك ابراز اثر غياب المراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة وترك المسلمين عرضة لتأثير المراكز التبشيرية او الالحادية التي تغزوهم على شكل خدمات اجتماعية وصحية وتربوية وغيرها مما يؤدي الى ذوبان المسلمين وتضاؤل شأنهم وتركهم التمسك بدينهم وباخلاقهم الاسلامية، وتقليد غيرهم في احتفالاتهم واعيادهم.

وهكذا يتخلى المسلمون شيئا فشيئا عن دينهم كعقيدة وكنظام حياة، فيخسروا دينهم ودنياهم، ويمكننا تلافي كل ذلك، والحفاظ على اخواننا في العقيدة، فنحفظ عليهم دينهم ووجودهم، بمد يد العون لهم، فننظم لهم شؤونهم، ونمدهم بالرجال وبالخبرات، واذا احتاج الامر يمكن ان تقدم اليهم الاموال لبناء مراكز اسلامية فيصبحوا مجتمعا يستطيع ان يفي باحتياجاته ويساعد الاخرين في المستقبل.

اولا: المسجد بين الماضي والحاضر والمستقبل:

١ ـ المسجد في الماضي:

ان المسجد النبوي الذي بني بالمدينة المنورة كان يؤدي مجموعة وظائف وخدمات دينية وسياسية وحربية واجتماعية وصحية وغيرها.

فيجتمع فيه المسلمون ويتشاورون في امورهم، خاصة قبل القيام بالغزوات، وكان المسجد ايضا معهدا او مدرسة لتعليم القراءة والكتابة، ثم تطور ليصبح جامعا للعلوم.

كذلك كانت صفة المسجد مأوى للغرباء الذين لا دار لهم ولا أهل، كما كانت تجمع في المسجد الصدقات والزكاة لتوزيعها على مستحقيها، ولا ننسى ان المسجد النبوي كان مركز تدريب على فنون القتال واعداد للسلاح، كما كان يقوم احيانا مقام المستشفيات الميدانية العسكرية عندما يحمل اليه الجرحى من المسلمين طلبا للعلاج وتضميد الجراح (١) وعلى هذا الاساس (فالمسجد ضرورة دينية وضرورة سياسية اجتماعية ايضا بالنسبة لكل مسلم على حده وبالنسبة لجماعة المسلمين جلة (٢).

٢ ـ المسجد في الوقت الحاضر:

تراجع المسجد في الوقت الحاضر تراجعا ملموسا، ويكفي ان نزور مساجد اليوم في عالمنا الاسلامي حتى نرى بشكل عام ان دور المسجد اصبح يقتصر على اداء فريضة الصلاة في مواقيتها، وقد يضاف الى هذا الدور في بعض المساجد دور آخر، هو تقديم بعض الخدمات للفقراء والمحتاجين، كجمع بعض التبرعات والصدقات لمريض لا يملك ثمن دواء، واخر لا يملك قوت

يومه، او ثالث اصيب بمكروه ويحتاج لمساعدة الآخرين، وكأن الخدمات التي يحتاجها المجتمع الاسلامي اصبحت مقتصرة فقط على مساعدة فقير او ضرير.

ولا شك ان تطور المجتمع الاسلامي وتغير ميكانيكية تحركه أديا الى انشاء مؤسسات كانت ملحقة او تابعة للمسجد، فالمؤسسة التعليمية كانت مسجدية في الاصل، ثم انفصلت عن المسجد واصبحت مستقلة بذاتها ولها كيانها الخاص، كذلك المؤسسة السياسية والمؤسسة الاجتماعية وغيرها، انسلخت كلها عن المسجد واصبحت بعيدة عن جوه وتأثيره وتوجهاته وروحيته، وهكذا، شيئا فشيئا، اصبح المسجد مكانا مخصصا لاداء فريضة الصلاة، وبهذا يكون المسجد قد فقد دوره كاهم واول مركز نشاط في اي تجمع بشري اسلامي، ذلك لان اداء فريضة الصلاة جائز في اي مكان طاهر لقوله صلى الله عليه وسلم: (وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا). اضف الى ذلك ان معنى الجماعة في الصلاة الجامعة لم يبق منه سوى الشكل، اما المضمون فقد غاب كما غابت معظم المعاني التي ارادها الله تعالى عندما طلب منا التعاون والتعاضد والتوحد، فاصبح المسلم فرديا في اخلاقه، فرديا في صفاته فرديا في عمله، فرديا في تطلعاته، وأنسى ان يد الله مع الجماعة.

وهكذا اصبح بالامكان الانقضاض على المسلمين عندما تفرقوا واصبحوا فرادى وآحادا، وان كثر عددهم، لان قلوبهم اصبحت شتى لا يؤبه لهم، فكيف اذا كان مجتمعهم مجتمع اقلية عددية وتأثيرية؟ عندها يسهل تذويبهم او افقادهم شخصيتهم الاسلامية المميزة، وصولا الى تنصيرهم انتماء وشعورا واخلاقا، ثم دينا بعد ذلك في نهاية المطاف.

واذا جلنا في عالمنا الاسلامي نجد الكثير من المسلمين من مختلف الطبقات الاجتماعية والثقافية الذين عاشوا او يعيشون في هذا المحيط الملىء بكل شيء الا بالاسلام، نجدهم فقدوا انتماءهم الحقيقي للاسلام وارتباطهم باخلاقه ومبادئه، وان كان بعضهم لا يزال يؤدي الشعائر ويقوم بالفرائض بشكل دوري دون ان تحدث في نفسه الاثر المطلوب، وكأن العبادات اصبحت مطلوبة لذاتها لا لدورها واهدافها التي ترمي الى تحقيقها في نفسية المسلم خصوصا وفي بنية المجتمع الاسلامي عموما.

٣ ــ الدور المستقبلي للمسجد:

لا بد ان يعود المسجد ليكون ملتقى المسلمين،

• المسجد ضرورة دينية وضرورة سياسية اجتماعية أيضاً

• لا بد أن يعود المسجد ليكون ملتقى المسلمين في كل الاوقات

في كل الاوقات التي تستوجب وحدة الصف ووحدة الكلمة، وهذه الاوقات كثيرة في ايامنا الحاضرة اضافة الى ذلك فان المسجد يجب ان يكون مركزا للنشاطات الاجتماعية في المنطقة التي يقع فيها، فيكثر التردد على المسجد ويعتاد الناس على ذلك، خاصة الشباب منهم، الذين بعدوا عنه او كادوا يبعدون، ويجرون وراء مراكز حزبية، الحادية، او لا دينية، فيبعدون بذلك عن اقامة الصلاة التي هي ركن الدين، ويتهاونون في تركها وترك غيرها من الشعائر الدينية.

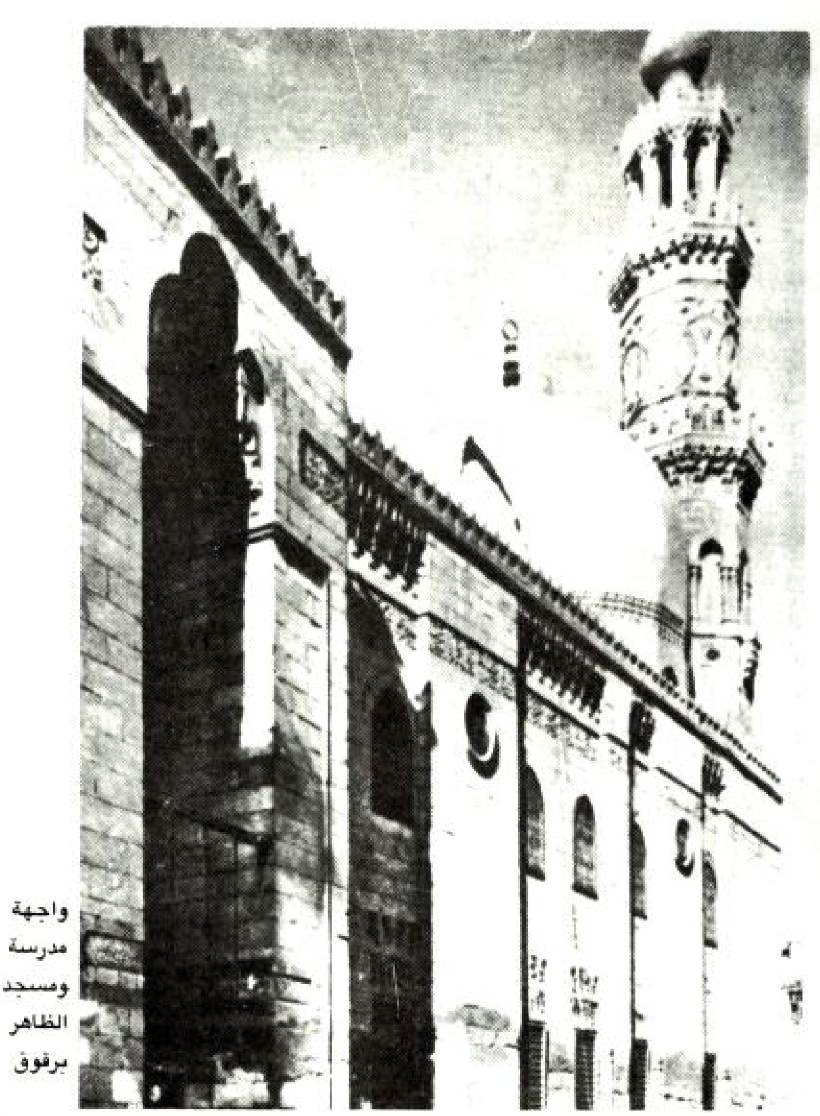
لذا علينا ان نشغل المسجد ليس في اوقات الصلاة او لاداء الصلاة فقط، بل يكون ذلك طوال اليوم، ليل نهار، وهكذا يصبح المسجد خلية اجتماعية دائمة النشاط والحركة، لا تخلو من مجموعات الشباب العامل المؤمن بدوره، هذه الخلية الاجتماعية تخرج افواجا من المسلمين يؤمنون بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا، وبوحدة الصف والكلمة شعارا، عندئذ لا يمكن ان ينال منهم احد، ولا يمكن ان يخترق صفوفهم اي عابث بحقوق المسلمين، او معتد عليهم، او متطاول على كرامتهم، فهم كالبنيان المرصوص، اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحماية والرعاية والنجدة والمساعدة، فكما ان رص الصفوف واجب في صلاة الجماعة، كذلك يكون رص الصفوف واجبا خارج الصلاة، في العمل اليومي، الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره، ومن قال ان العمل ليس عبادة، الم يخاطبنا رب العالمين دائما بصيغة الجمع؟ الم يحثنا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على الوحدة والاتحاد، وان لا نكون كالقاصية من الغنم التي تغري الذئاب وتفتح شهيتها للفتك بنا والانقضاض علينا؟

ثانيا: دور المركز الاسلامي (المجمع الاسلامي)

قد لا يتسع المسجد لكل الخدمات اللازمة للمجتمع الاسلامي وهذه الخدمات كثيرة ومتنوعة، كثرة المسلمين وتنوع حاجاتهم، لذا لا بد من وجود مراكز اسلامية ملحقة بالمساجد او تابعة لها، فبتقديم الخدمات يمكن ان نشد المسلمين الى المراكز الاسلامية، فهم بحاجة الى خدمات متنوعة، يسعون جاهدين للحصول عليها من أية جهة كانت، واحيانا لا يرون الاهداف الخفية التي تختفي وراءها هذه الجهات او المؤسسات، والتي هي في معظمها مؤسسات تبشيرية او الحادية، ارست قواعدها في المجتمعات الاسلامية، الفقيرة منها خاصة، والتي تحتاج الى مثل هذه الخدمات، فلا تجدها في مؤسسات اسلامية، وان وجدت، فان مستوى الخدمات التي تقدمها، هي ضئيلة هزيلة لا تسمن ولا تغني من جوع. او الداعون الى المذاهب والعقائد الهدامة، التي سعت وتسعى باستمرار الى تحطيم الاسلام وتغريب المسلمين عن دينهم وعقيدتهم واخلاقهم ومبادئهم.

لقد دخل هؤلاء المبشرون عن طريق فتح المدارس لابناء المسلمين الذين اضطروا الى دخول هذه المدارس لانقاذ انفسهم من كابوس الجهل والامية، هذا الكابوس الذي يبقيهم في الدرك الاسفل من الحياة الاجتماعية، ارادوا التخلص منه فلم يجدوا امامهم الا مدارس المبشرين الذين اتوا كالحمل الوديع، مخفين انياب الذئاب ومخالب الضباع، وتبقى المشكلة الصحية اهم ما يقض مضاجع الناس فانشأ المبشرون المستوصفات الطبية، وقدموا العلاج والدواء مجانا حينا وباسعار رمزية احيانا اخرى، فيسعى المسلم للتخلص من مرضه الجسدي ولا يدري انه حقن بجرثومة مرض نفسي تنتشر في نفسيته فتفتك بها وباخلاقه وبعقيدته شيئا فشيئا، لا يستفيق منها الا وقد عم البلاء ولم يعد ينفع بعد ذلك اي دواء.

كذلك لم ينس المبشرون حاجة بعض المجتمعات الفقيرة، خاصة في البلاد الافريقية، الى القوت اليومي، فالمجاعة تفتك بهذه البلاد، وكم يموت من اطفال واولاد نتيجة سوء التغذية او قلتها او عدم التغذية ايضا، فيأتي المبشرون يحملون في يدهم الاولى قطعة طعام او رغيف خبز، وفي



واجهة مدرسة ومسجد الظاهر برقوق

يدهم الثانية نسخة من الانجيل، ويضطر الجائع ان يأخذ الاثنين معا كما يشترط المبشرون، وهكذا شيئا فشيئا، يقع المسلم فريسة بين يدي المبشرين ويقع في الفخ المنصوب له، تماما كما تقع السمكة في يد الصياد، عندما تأخذ الطعم من الصنارة، فترى الاولى ولا ترى الثانية، ولا تدرك ان وراء لقمة عيش يكمن السم القاتل، ولا تريد ان نطيل في اساليب وطرق المبشرين بالايقاع بالمسلمين عن طريق تقديم الخدمات والمساعدات، فكل مجتمع بحاجة الى نوع او انواع من الخدمات قد تختلف عن حاجات مجتمع آخر، لكن الهدف الاساسي من كل ذلك هو ايقاع المسلمين بالفخ التبشيري، الذي يرمي كما قلنا الى اخراجهم من دينهم وعقيدتهم واخلاقهم.

لكل ذلك نرى انه لا بد من وجود مراكز اسلامية بديلة عن المراكز التبشيرية تقدم الخدمات اللازمة للمسلمين فتحفظ لهم دينهم واخلاقهم، وهذه المراكز يجب ان لا تقل في انواع الخدمات التي تقدمها، وفي مستواها، عن مثيلاتها من المراكز غير الاسلامية ان لم نقل يجب ان تفوقها كما ونوعا، حتى تستطيع ان تحل محلها وتجلب اليها المسلمين المتعطشين لمثل هذه الخدمات.

ولا بد لهذه المراكز الاسلامية ــ اي المجمعات ان تحتوي على:

١ ــ مسجد او مصلى لاقامة الصلوات في مواقيتها.

٢ ــ مدرسة او مدارس تعليم عام، للذكور وللاناث كما يمكنها ان تضم مدارس تعليم مهني، او مراكز تدريب عملي، حسب طبيعة البيئة التي تقع فيها، وحسب حاجاتها الحالية والمستقبلية.

٣ ــ مستوصف متطور، يقدم اضافة الى العلاج والدواء، الخدمات الصحية الاخرى.

٤ ــ تعاونية استهلاكية (جمعية استهلاكية) لبيع المواد الغذائية الضرورية، كاللحوم والدهون والاجبان والالبان والحبوب وغيرها، والتي لا يدخل في تصنيع بعضها او تقديمه، ما يخالف الشريعة الاسلامية، كذلك تساهم هذه الجمعية في بيع انتاج المسلمين وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم ليشكلوا مجتمعا اسلاميا صحيحا.

٥ ــ مركز دراسات وابحاث بمستوى يتفق مع حاجة المجتمع وامكاناته البشرية والعلمية، يبحث بتوفير الخدمات اللازمة لهذا المجتمع الاسلامي، وبدراسة سبل تطوير اوضاع المسلمين في المنطقة التي يعيشون فيها، وكيفية المحافظة على كيانهم ووجودهم.

٦ ــ مكتبة عامة، اسلامية وثقافية وعلمية، يلجأ اليها طلاب العلم والمعرفة من ابناء المسلمين، دون ان تعوزهم الحاجة الى اللجوء الى مكتبات الارساليات والمدارس التبشيرية، التي فيها من الكتب والنشرات والدوريات ما هو ملىء بالسموم والافتراءات ضد الاسلام والمسلمين.

٧ ــ قاعة محاضرات عامة تخدم نشاطات المسلمين الثقافية، وتكون مركز اشعاع علمي وثقافي للمنطقة بكاملها، بحيث يمكن احياء المناسبات الدينية، بمحاضرات تحث المسلمين على الوحدة والتعاون وتنير لهم دروبهم وترفع مستواهم العلمي والفكري والثقافي عموما، وتساهم ايضا في نشر المعرفة بالاسلام بجوانبه كافة.

٨ ــ قاعة اجتماعية، تخصص للمناسبات العامة، وتكون بمثابة النادي الاجتماعي الاسلامي، تستخدم في مناسبات الاعياد الاسلامية او المناسبات الاجتماعية، في الافراح والاتراح، فيلتقي المسلمون، يتعارفون ويتعاونون على البر والتقوى، ويعيشون حياة اسلامية صحيحة.

٩ ــ قاعات انشطة رياضية متنوعة، فالمسلم القوي خير واحب الى الله من المسلم الضعيف، ولا يخفى ما لدور الحركة الرياضية من ابعاد تساهم في تعاون وتعاضد المسلمين كفريق واحد او كجسم واحد نشيط قوي.

١٠ ــ امكنة خاصة بنشاطات النساء على اختلاف انواعها، وبخدمات خاصة بهن كمركز محو الامية ومركز تدريب مهني كالخياطة والحياكة والتدبير المنزلي والانتاج المنزلي، ودار حضانة للاطفال.

«يتبع في العدد القادم»

(١) د. محمد بن محمد ابو شهبة: رسالة المساجد في صدر الاسلام بحث مقدم الى مؤتمر رسالة المسجد، سبتمبر ١٩٧٥ م مكة المكرمة.

(٢) د. حسين مؤنس: المساجد ص ٣٤

واحة الايمان

بقلم :
عبدالحميد البلالي

«اليــــقــــظــــة والمتيقظون»

يقول تعالى (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون) (١) فالحساب يقترب يوما بعد يوم، وكلما ذهب يومك ذهب بعضك كما قال الحسن البصري. فالناس في غفلة عجيبة عن الهدف الذي خلقوا من اجله، وعن الادراك العملي لمعاني اسماء الله وصفاته، فكلنا يعلم ان من اسمائه تعالى «الرزاق» ولكن كثيرا منا يخاف ان هدده بشر بقطع الرزق، وكلنا يعلم ان من اسمائه «الضار والنافع» وكثير منا يخاف و يرجو غير الله، الناس في غفلة، والناس في غفلة عن اليوم الذي سيرحلون فيه من هذه الدنيا وفي غفلة عما سيلاقونه في القبر، وفي غفلة عن اهوال يوم القيامة، وفي غفلة عن امور كثيرة قد غطى حب الدنيا معرفتها وادراكها.

العمر موسم:

والعمر كأنه موسم من مواسم التجارة، تعرض فيه السلع الكثيرة المتنوعة فيها الرديء وفيها النفيس، والعاقل من يحرص على شراء النفيس وان كان غاليا، لانه ادعى للبقاء من الرديء وان رخص ثمنه لهذا يقول الامام ابن الجوزي «ينبغي لمن عرف شرف الوجود ان يحصل افضل الموجود. هذا العمر موسم، والتجارات تختلف، والعامة تقول: عليكم بما خف حمله وكثر ثمنه. فينبغي للمستيقظ ألا يطلب الا الأنفس. وأنفس الاشياء في الدنيا معرفة الحق عز وجل» (٢).

واليقظة هي علامة من علامات حب الله للعبد وارادة الخير به لذلك كان التابعي الجليل محمد بن سيرين يقول «اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يأمره و ينهاه» (٣) فكلما حاد وغفل عن ادراك ما خلق من اجله ذكره ذلك الواعظ الذي في قلبه فرجع الى الجادة فتجده في يقظة دائمة.

اليقظة الدائمة:

و يصف الامام ابن الجوزي صاحب هذه اليقظة بقوله «همة المؤمن متعلقة بالاخرة، فكل ما في الدنيا يحركه الى ذكر الاخرة. وكل من شغله شيء فهمته شغله .

الا ترى انه لو دخل ارباب الصنائع الى دار معمورة، رأيت البزاز ينظر الى الفرش ويحزر قيمته والنجار الى السقف، والبناء الى الحيطان، والحائك الى نسج الثياب. والمؤمن اذا رأى ظلمة ذكر ظلمة القبر. وان رأى مؤلما ذكر العقاب. وان سمع صوتا فظيعا ذكر نفخة الصور. وان رأى الناس نياما ذكر الموتى في القبور. وان رأى لذة ذكر الجنة. فهمته متعلقة بما ثم، وذلك يشغله على كل ما تم» (٤). فهو في يقظة دائمة، يربط كل ما يراه على الارض بالاخرة وهو يأبى ان يغفل لحظة عما خلقه الله من اجله، و بهذا فهو في عبادة دائمة، ومع ذلك فالمتيقظون ليسوا على مستوى واحد، بل هم ينقسمون الى اقسام:

أقسام المتيقظين:

يذكر ابن الجوزي تلك الاقسام فيقول «فمنهم من يغلبه هواه، و يقتضيه طبعه ما يشتهي، مما قد اعتاده، فيعود القهقرى ولا ينفعه ما حصل له من الانتباه. فانتباه مثل هذا زيادة في الحجة عليه .

ومنهم من هو واقف في مقام المجاهدة بين صفين، العقل الآمر بالتقوى والهوى المتقاضي بالشهوات، فمنهم من يُغلب بعد المجاهدات الطويلة فيعود الى الشر ويختم له به، ومنهم من يَغلب تارة و يُغلب اخرى فجراحاته لا في مقتل.

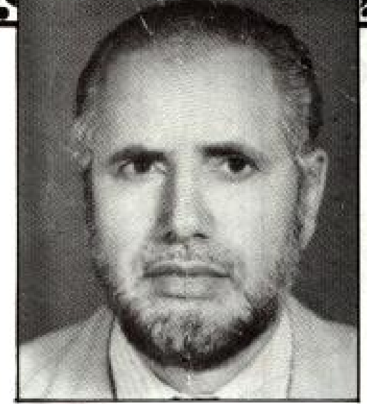
ومنهم من يقهره عدوه فيسجنه في حبس، فلا يبقى للعدو من الحيلة الا الوسواس. ومن الصفوة اقوام مذ تيقظوا ما ناموا، ومذ سلكوا ما وقفوا فهمهم صعود وترق، كلما عبروا مقاما الى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا» (٥).

هؤلاء هم الصفوة الذين تعلقت نفوسهم العالية بالغاية العالية فترفعت عن كل ما التصق بالطين، هؤلاء هم الذين ذهلوا حتى عن النوم الذي يحتاجه كل انسان، فها نحن نسمع تلميذ ابن عباس التابعي طاوس يقول «طير ذكر جهنم نوم العابدين» (٦).

---

١ ـ الانبياء ١ ـ ٣
٢ ـ صيد الخاطر ٢٥٩
٣ ـ صفة الصفوة ٢٤٣/٣
٤ ـ صيد الخاطر ٣٤٢
٥ ـ صيد الخاطر ٣٠٦ ـ ٣٠٧
٦ ـ صفة الصفوة ٢٨٩/٢



بقلم: سالم البهنساوي

المدارس الفكرية بين العقل والنقل

نشرة الوطن بتاريخ ١٩٨٦/٨/١٩ كلمة بتوقيع «بوعزوز» اشارت الى اهمية العقل في القرآن والسنة النبوية بينما قد غاب العقل او تم تغييبه في امور الامة العامة والخاصة وهذا من اسباب تأخرها حيث تعتمد على النقل او النصوص الحرفية وتستبعد العقل ولذلك فنحن في حاجة لاعادة النظر في مناهج التربية الاسلامية في مدارسنا بحيث يدرس الطلاب جميع المدارس الفكرية بما فيها فكر المعتزلة بعيدا عن التوجهات التي تؤمن بنظرية «من منطق فقد تزندق». واذ نتفق مع كاتب المقال على استبعاد امتنا للعقل في امورها العامة وهي مسؤولية المثقفين والساسة، فاننا نختلف معه في ان الامة تعتمد على النصوص الحرفية من القرآن والسنة وتستبعد العقل وفي النظرة الى مناهج التربية الاسلامية في المدارس فهي لا تطبق نظرية «من تمنطق فقد تزندق» وليس في هذه المناهج من عيب سوى النظر في مدى ملائمة المنهج للسنة الدراسية اي لعمر التلميذ وادراكه وهذا ما يجب البحث فيه.

اما موضع العقل فالاسلام يفرق بين ما يخضع للتجارب من الامور فيطلق فيه العنان للعقل وللتجارب الانسانية وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «انتم اعلم بشؤون دنياكم» اما ما لا يخضع للتجارب المادية الانسانية كالمحرمات والعبادات فدور العقل فيه هو فهم النصوص الواردة في القرآن والسنة.

والاسلام قد وضع العقل في مكانه الصحيح، لان العقل يستمد حكمه من خلال الحواس الخمسة، فلا يعرف الابيض من الاسود الا عن طريق حاسة البصر.

وبالتالي، فالمجال الذي ينفرد فيه العقل بالحكم على الاشياء، هو ما خضع لنطاق هذه الحواس، والامور غير المادية التي لا تخضع بذاتها لنطاق هذه الحواس، فسبيل العقل فيها، هو الآثار المادية التي تدل عليها، فتعرف النجوم والكواكب التي لا ترى بالمناظير المكبرة عن طريق الضوء الصادر عن هذه الكواكب، ولهذا ارشدنا الله الى هذه الوسيلة في قوله تعالى: «ان في خلق السموات والارض، واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون» البقرة/١٦٤

ان استخدام الانسان عقله في غير موضعه، نشأ عنه صراعات وخلافات دفعت البشرية ثمنها، وما زالت تجني آثار الصراع بين اصحاب المذاهب السياسية والاجتماعية على مر السنين.

ونتيجة لذلك، ظهر ما يسمى بالمذهب الفردي والمذهب الجماعي، واصحاب هذه المذاهب، قد تجاوزوا حدود الفكر الذي بُنيت عليه فلسفتهم، فابتدعت كل طائفة تفسيرا لاحداث التاريخ الانساني، يؤيد فلسفتها كالفلسفة الاوروبية والفلسفة المادية.

كما وضعت كل فرقة مناهج للنفس البشرية، مع ان هذه النفس لا تخضع للتجارب المادية، وبالتالي فالمناهج التي تبنتها كل فرقة ليست علما بالمعنى الصحيح، فلم تبن على نتائج محددة لتجارب علمية، ومن ثم اختلفت هذه المناهج اختلافا شاسعا، حيث بنيت على الظن والتسليم بصحة المذهب الاجتماعي التي انبثقت عنه.

لقد ظهر ذلك في الفلسفة التاريخية الاوروبية، وفي مناهجها ومؤثراتها، كاثر لحرمان الانسان من حرية التفكير، ولحرق المئات من العلماء والمفكرين، بدعوى ان هذا العلم في نظر الفكر الديني الاوروبي السائد في القرون الوسطى هو سحر وهرطقة، ومن المحزن المبكي ان المجتمعات العربية والاسلامية قد سادها فكر قومي تابع للغرب ومذاهبه، حتى انضموا اليه في اسقاط الخلافة الاسلامية ومحاربتها، لان بريطانيا في زعمهم،

ستقيم لهم خلافة اسلامية عربية قرشية هاشمية، مما كان له بالغ الاثر في المنطقة العربية.

كما تجاسر افراد للعمل على اخضاع الاسلام وقيمه للفكر الماركسي، فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو مؤسس اليسار ومشرع مبادئه، وان اصحابه كانوا موزعين بين اليمين واليسار، حسبما فصله هذا الكتاب، ورد عليه بما يبطله ويكشف اهداف دعاته.

ولقد كان لهذه الفلسفات بشطريها، اثر في فكر بعض المسلمين الذين يعلمون ظاهرا من علوم الدنيا، وهم عن الاسلام هم غافلون.

فظهر الصراع بين اهل العقل واهل النص، وظهر ما يسمى باليمين الاسلامي واليسار الاسلامي، وحاول كل طرف ان يؤيد مذهبه وفكره بتفسير خاطىء للقرآن والسنة النبوية وتحريف صريح لمواقف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهادهم كما تشير اليه فصول هذا الكتاب.

موقف البشر من العقل:

انقسم الناس الى ثلاث طوائف في موقفهم من العقل، فطائفة مفرطة اذ تجعل العقل هو الاساس والمصدر للاحكام الشرعية، وطائفة تجمد عقولها، فلا تأخذ بالعلة من الاحكام والنصوص الشرعية، فتقول: ان قول الله عن الوالدين «ولا تقل لهما افٍّ» لا يحرم ضربهما، وان تحريم النبي التبول في الماء لا يحرم التغوط فيه.

وقوم معتدلون في استخدام العقل يعملونه في مكان عمله ويعطلونه في حيز تعطيله.

اشتهر الفلاسفة والمناطقة سواء الذين كانوا قبل الاسلام من فلاسفة الاغريق واليونان، او كانوا بعد الاسلام من الذين يعبر عنهم المؤرخون بفلاسفة الاسلام كمثل ابن سينا والفارابي، ومن مثل من كانوا قبل الاسلام كارسطو وافلاطون وغيرهم ممن ذكر لهم علماء التاريخ في الملل والنحل وبناء علم المنطق،

• المبدأ العقلاني عند المسلمين تغلغل في إبان الدولة العباسية على يد المعتزلة

• استخدام الانسان للعقل في غير موضعه يؤدي لصراعات وخلافات مدمرة

كما اصل اصوله الفيلسوف ارسطو على العقل المجرد، فكل الاثباتات على الدلائل العقلية فلذلك ظهرت عند هؤلاء عقائد محدثة لم يعرف لها التاريخ مثيلا، الى جانب انها تخالف ما قرره الرسل عن ربهم، فصار عندهم القول بقدم العالم الذي ينبني عليه عدمية الانعدام والفناء للكون بما فيه من مخلوقات، مع ان العقل يقر حدوث العالم كما بين ذلك الامام عبدالقادر البغدادي في اصول الدين ص ٢٤، الى غير ذلك من المعتقدات الزائفة.

تغلغل المبدأ العقلاني عند المسلمين في ابان الدولة العباسية على يد بعض من علماء الكلام من المعتزلة بتأييد وتشجيع من بعض خلفاء بني العباس، فنقلت كتب فلاسفة الاغريق واليونان الى العربية، ودرسها بعض ممن له مدارك عقلانية، فحاول التقريب بينها وبين عقيدة الاسلام، وانى لهما التقارب والتلاقي، فتمخض عن هذا التقريب كثير من القضايا، والتي هي نتاج مبدأ عام من اصل اصوله المعتزلة، وهو مبدأ التحسين والتقبيح العقلي، والذي يلتقي مع قول البراهمة، كما نقل الجويني في الارشاد ص ٢٦٣، والذي كان من نتائج فروعه القول: بقبح ذبح البهائم للاكل عند البراهمة، مع ان هذا امر اجازته كل الاديان، ويجيزه العقل السليم ونتج عن هذه القاعدة عند المعتزلة كثير من الانحرافات العقائدية، التي انفردوا بها عن كثير من الطوائف المختلفة، ثم ان مبدأ التحكيم العقلاني عند المعتزلة مبدأ راسخ وقوي، لذلك نجد إمامهم الاول والاخير في القرن الثالث والرابع عبدالجبار الهمذاني، يقرر في كتابه الضخم شرح الاصول الخمسة ان الادلة اربعة: العقل والقرآن والسنة والاجماع، وقدم العقل على الاصول الاولى المعتبرة في تلقي الاحكام.

وقد كان من نتاج تحكيم العقول الغاء لكثير من الاصول العامة للشريعة، الى جانب كثير من الامور الفرعية التي تتعلق بالاحكام العملية، فصار قبول النص على ميزان العقل، فما رجح العقل قبوله قُبل وما جحده العقل رُد ونفي، وقد ترتب على ذلك نسف لكثير من الغيبيات التي جاء بها الشرع التي لا توافق عقولهم القاصرة. والذي سود له كثير من ارباب هذا المذهب كثيرا من الصفحات مثل الهمذاني الآنف الذكر في كتابه المشار اليه، فقد دون عشرات الصفحات في اثبات ذلك الذي ينبني عليه طمس للفطرة التي يفطر عليها الانسان وهي: الاتجاه الى الله اذا لم تجتاحه العوارض والمؤثرات الخارجية، وطمس هذه الفطرة هو تعطيل لاول سبيل من السبيلين اللذين جعلهما الله سبيلا في هداية البشر الى طريقه.

في مقابل ذلك، نجد فريقا اخر عطل العقل ولم يستفد منه في اثبات ما هو من قبيل المدركات الضرورية التي جعل الله العلم بها ضروريا فنجد كثيرا من الفرق الباطنية التي تقدس أئمتها، وتعلي منزلتهم واقوالهم وافعالهم كأنها منزلة من عند الله، الى جانب المقلدة على العصور الذين يقلدون إمامهم في المذهب تقليدا اعمى.

(وللمزيد في ذلك يرجع الى كتاب الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار، الفصل الاول).



قراءة في ديوان

للشاعر مأمون فريز جرار

قصائد للفجر الآتي

بقلم: محمد حسن بريغش

عضو رابطة الادب الاسلامي

الشاعر — مأمون فريز جرار، واحد من الشعراء الشبان الذين يرون الادب التزاما — والشعر كلمة مسؤولة، تحلق بالناس ليروا مع الشاعر احداث العصر، او ينقل اليهم احاسيسه التي تفجرت من هذه الاحداث.

وفي ديوانه الاول: «قصائد للفجر الاتي» (١) قصائد ومقطوعات بلغت خمسا واربعين.

ومن اسم الديوان نلمح الخيط الذي يربط بين هذه القصائد كما يقول الشاعر: «فهي قصائد ذلك الفجر الذي يهفو الى اشراقة كل مسلم غيور على أمته ودينه» (٢).

وهذه القصائد تتراوح في اوزانها بين بحور الشعر الخليلية، وشعر التفعيلة، التي التزم فيها الشعر بالوزن — عموما — دون ان يلتزم بالبحر، ولعله يريد بهذا ان يضع بين يدي القراء تجربته الشعرية الحية التي ترى ان الشعر — أنى كان لونه وشكله وموضوعه — يجب ان لا يتخلى عن الوزن، دون التقيد بشكل البحور القديمة كما صنعها الخليل النابغة شريطة ان لا يصبح الشعر نثرا، او مقاطع تغرق معانيه بالغموض، او الشذوذ والنفور.

فالشاعر في تجربته هذه يدل على انه يمتلك الموهبة الشعرية التي تتيح له ان يصوغ تجربته بالشكل الذي يريد وان يضعها في الاطار الذي يتناسب معها.

بل نرى في الديوان القصائد والمقطوعات الخليلية تزيد عن غيرها، فهي تبلغ خمسا وعشرين، وهي اكثر من نصف الديوان.

والشاعر الذي يقدر على ان يصوغ تجربته باوزان الخليل العروضية، هو الذي يستطيع ان يجدد في اسلوبه، وان يختار الاشكال والاطر الشعرية المختلفة التي لا تخرج عن دائرة الشعر، لان اختياره آنذاك ينبع من قدرة، ويصدر عن موهبة تختار اسلوبها، وليس عن عجز وافتراء وادعاء.

اما الشاعر الذي يعجز عن صياغة تجربة بالاوزان المعروفة، ويعجز عن فهم الاسلوب العربي البليغ، قديمه وحديثه، ويجافي كتاب الله عز وجل — فهما وسلوكا، ان هذا الشاعر يعجز عن قول الشعر عامة، او سبك الجمل العربية السليمة.

والديوان — كله — تعبير عما يحسه الشاعر ازاء الاحداث المعاصرة والتي تنبع من مصدر واحد، وتجمعها صورة مأساوية واحدة، اهم ظواهرها التشرد، والمآسي المتكررة، والاحزان التي تعيش مع المسلم في هذا العصر، يرضعها مع البان امه، ويراها منذ ان تتفتح عيناه على نور الحياة: قنابل، ومذابح، ونكسات ودماء، وامواج جديدة من المشردين.

واذا كان الشاعر في تصويره لما يجري حوله من احداث، وفي متابعته لمأساة الشعب الفلسطيني المسلم، بكل الوانها وصورها المختلفة، وفي تعبيره عن خلجات النفس البشرية في صحوتها او غفلتها، اذا كان في كل هذا يعبر عن الوان قاتمة سوداء، ويصدر من قلبه انين الجراح فانه بذلك يلتزم الصدق، ويعبر عن الواقع، ويحمل امانة الكلمة، وهو — في هذا — يصدر عن رؤية اسلامية واضحة، وعن تصور قرآني رشيد.

فالاحداث الكبيرة التي جعلت الحليم حيران، والمآسي المتتالية التي جعلت الطفل يشيب، والمذابح الرهيبة، واصوات المدافع وموجات التشريد، كل هذا جعل الشاعر يعبر بحزن ودمع وتشاؤم — احيانا — ولكنه مع ذلك ظل على الجادة، لم يفقد صوابه ويتشظى حقدا، او ينقلب الى دعوة الاجرام كما يفعل الماديون بل كان ينظر الى ما وراء الاحداث، ويتعرف الى الاسباب الحقيقية لما يصيب هذه الامة.

يقول في قصيدته الاولى «النصر للاسلام».

ما كان لله ان ينسى احبته
في الضيق، يلهو بهم مستعبد اشر
لا تحسب السجن لو طال العذاب به
يضعضع العزم، فالايمان منتصر

هذه سنة الدعوات، وطريق الايمان، وناموس الكون في اسباب النصر، ولهذا لا بد من تلمس الاسباب:

اعداؤنا احكموا يا صاح خطتهم
لكنهم في الذي خطوا خسروا
سرنا وراءهم كالشاة اذ تبعت
جزارها، لا ترى ما يرسم القدر

ولكنه وهو يحاول تحديد الاسباب لا ييأس

من النصر، ولا يتخلى عن حمل المسؤولية، لهذا يهتف بالتائهين، بالشعب العربي الذي سار وراء الجزار من شرق وغرب:

نجدد العزم لا تيأس فما عدمت
حرارة الدين فالايمان مستتر
واصبر ولا تيأسن فالله يأجرنا
والفوز دوما لمن في محنة صبروا
قرآننا يا اخي دستور نهضتنا
وحرز وحدتنا ما مثله الدرر
ودرب احمد — خير الخلق — مسلكنا
ونحن اتباعه نمضي ونأتمر

وهكذا يبقى الشاعر المسلم في فنه وادبه، في فكره وسلوكه، في احزانه وافراحه، يستلهم دينه القويم، ويصدر عنه في صوره، وآماله، لا يتيه ولا يضل... لا تمزقه المأساة حتى يصبح شظايا تؤذي من حولها، تحرق ولا تضيء ولا تيئسه الاحداث فيمتلىء حقدا وغيظا، فلا يرى الا الشر والاثم والانتقام الخاطيء، ويتنكب عن طريق الرشاد.

الشاعر المسلم يعرف ان وجوده ممتد عريض وعميق الجذور وانه موصول بالخالق القادر الحكيم، فلا يخاف ولا ييأس، بل يظل ينشد للمؤمنين، ويدعو التائهين، وينير الطريق للحيارى حتى يبصر الصراط المستقيم.

لا يفعل الاديب المسلم ذلك افتعالا وانما ينبثق ذلك من كينونته المؤمنة، من فطرته الصافية الصادقة، من فهمه لناموس الكون، وقوانين الحياة، وقدر الله العزيز الحكيم.

وفي الديوان — كغيره — صورة للشاعر ذاته، في حالات مختلفة: في ضعف وقوة، في اشراق وخفوت.

وكذلك فالديوان يمثل مرحلة من رحلة الشاعر الادبية، لذلك نرى القصائد التي تخفت فيها روح الشاعرية الطليقة، ويقترب فيها الشاعر من النظم، كما في هذه الابيات:

مضوا الى النار وردا خلف قائدهم
إبليس من امره الكفار تأتمر
فلتهزأوا اخوتي من كل نازلة
فكل نازلة لا بد تنحسر

وكذلك في قصيدة «الطاغوت» وفي بعض الابيات من قصيدة «صيحة الحق» كهذا البيت:

ودمانا مشاعل فاحملوها
وارفعوا مجدنا الذي قد تهدم

وكذلك في قصيدة «في درب التيه» نرى بعض الضعف، ولا سيما في هذا البيت:

اين نمضي وليس في الارض شبر
من ذنوب الطغاة والرجس خال

والصحيح ان يقول «خاليا».

وكذلك في قصيدة «ليل وامنيات» نرى هذا البيت:

وسورة الفتح في الهيجاء نشيدهم
تزلزل الارض لا ترضى بعدوان

اضافة الى ان البيت ليس في مستوى غيره من ابيات القصائد الاخرى، ولا سيما في جملته الاخيرة، التي لا حاجة اليها (لا ترضى بعدوان) وكذلك فان الهمزة في كلمة الهيجاء، ينبغي حذفها ليستقيم الوزن. وهذا الفتور في الشاعرية تراه ايضا في قصيدة «حزن وخيبة» وفي قصيدة «حتى متى» تصوير حار لحالة المسلمين اليوم، ولكن فيها بعض المبالغة:

حتى متى هذا الحياء
الارض يملؤها البغاء

ولكن ذلك لم يسيء للقصيدة المتدفقة، بمشاعرها الصادقة الواقعية وحبذا لو اعاد الشاعر النظر فيها لاحكامها ولا سيما هذا البيت:

من لم يكن في الخلد مسكنه فمأواه التراب

فهذا المعنى يتنافى مع الحقيقة القرآنية لان الكافر يتمنى ان يكون ترابا في الآخرة «ويقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا» وقصيدته «ايها الشعب، قصيدة حماسية، باسلوب خطابي، وهي اشبه ما تكون بالخطبة الحماسية الخالية من الصور الشعرية ولولا رنة الصدق فيها لفقدت كل ميزة لها، واصبحت تكرارا لنداءات تطلق على كل لسان، وفي غيرها من القصائد مندوحة عنها.

والملاحظ ان اكثر هذه الملاحظات تنصب على القصائد المبكرة التي تمثل التجربة المبكرة للشاعر ما بين سنوات ١٩٦٥ الى ١٩٦٩ م.

ولا بد من الاشارة الى ما لوحظ في الديوان، من اهمال للهمزات وعدم التفريق بين ما كان منها همزة وصل او همزة قطع، مع عدم العناية بعلامات الترقيم، وهي تساعد على فهم المعنى احيانا، وتحدد بدايات الجمل، او تعطيها لونا ما.

وكذلك لم تراع الدقة في تنقيط الياء، وعدم تنقيط الالف المقصورة، وهذه ملاحظات تهم الشاعر كما تهم الناشرين، الذين يهملون الدقة، ويهتمون بالشكل الخارجي، والعائد المادي اكثر من خدمة الكلمة الطيبة، والتماس الجزاء الاخروي فضلا عن ربح الدنيا.

والديوان لا شك فيه من الصور الجميلة التي تبشر بشاعرية متمكنة وموهبة واضحة.

اقرأ معي هذه الابيات، وما تحمل من صور ومشاعر وأفكار:

من عالمي الغارق في اوحال الليل
من عيني الضارعتين بدمعة ذل
وبوجه يوشك ان يخفى
ان يخفى في استار الظل
اخجل ان اهتف باسمك في يوم الميلاد...

واقرأ قصائد: ذكرى المولد والاحباب، لست وحدي، ليل وامنيات حتى متى، داء ورجاء، الامنية الضائعة، الشاعر وطائر الاحزان الخروج من الضياع، هموم وبشائر، صرخة...الخ وستجد معي صورا مبدعة، ورؤى واضحة لشاعرية اصيلة تحمل سمات ادب يمثل روح الحياة الكريمة، وروعة الصدق الادبي، واصالة التجربة وطليعة فجر آت، في الادب الاسلامي والحياة الاسلامية.

---

١ — الطبعة الاولى ١٩٨١ م نشر وتوزيع مكتبة الاقصى.
٢ — انظر مقدمة الديوان صفحة (٥).



اخبار ثقافية

● منحت جامعة الازهر الاديب الشاعر عبدالصاحب الموسوي درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الاولى كما قامت كلية الاداب بالايعاز لادارة الجامعة بطبع رسالة الدكتور الموسوي على نفقتها الخاصة وتوزيعها على الجامعات العربية والاسلامية.

● اعلنت في الاسبوع الماضي في استنبول نتائج مسابقة الملك فهد للعمارة الاسلامية وقد فاز باحثان بالجائزة الاولى وقدرها ١٠٫٠٠٠ دولار لابحاثهم عن قصر توبكالي باستنبول وقصر المدينة الزاهرة باسبانيا وقد حجبت الجائزة الكبرى للجانب التصميمي من المسابقة.

● يقام قريبا في متحف ماثان ببريطانيا معرض للفنون الاسلامية بعنوان الجوامع والمنابر وهو يوضح عظمة فن العمارة الاسلامية كما سجلها الفنانون المستشرقون من مختلف دول اوروبا الغربية.

● اعلن الدكتور عبدالكبير العلوي وزير الاوقاف المغربي ان المخطوطات والكتب الاسلامية الموجودة للآن في اسبانيا تعتبر في حالة اسر ومن ثم يجب فك اسرها. واضاف الدكتور العلوي ان الكتب الاسلامية الموجودة في الاندلس فيها ما هو وقفي، وما هو ليس وقفيا والجانب الذي يهمنا من اسبانيا هو الكتب الموقوفة والتي توجد لها وثائق نحتفظ بها وتعد شاهدا على حقنا في المطالبة باستردادها.

● يعقد في جنيف بسويسرا يومي ٩، ١٠ اكتوبر المقبل مؤتمر التطورات والتطبيقات الجديدة في عالم التمويل والبنوك الاسلامية.

مجلة الأمة هل تستأنف الصدور

صدر امر في دولة قطر بتوقيف عدة مجلات حكومية من بينها مجلة الأمة القطرية التي اثبتت وجودها في الساحة الاسلامية بمواضيعها المتنوعة الهادفة ودراساتها الفكرية العميقة مما اتاح لها انتشاراً واسعاً على مستوى العالم الاسلامي كله، كلنا أمل من المسؤولين في دولة قطر الشقيقة ان تعيد النظر في قرارها وتسمح لمجلة الأمة بالصدور لتسهم من جديد في الدفاع عن قضايا الأمة الاسلامية والتصدي لأعداء الاسلام.

الدعوة الاسلامية.. لماذا؟

منشورات الجمعية الاسلامية
-1-
الدعوة الاسلامية... لماذا؟
الناشر:
مكتبة اسامة بن زيد

يعد الكتاب باكورة سلسلة منشورات الجمعية الاسلامية والتي تنوي الجمعية اصدارها تباعا وقد تضمن الكتاب مقدمة في تعريف الدعوة الى الله وثلاثة فصول وخاتمة وقد بينت المقدمة ان الدعوة الاسلامية هي دعوة الناس الى الاسلام. للالتزام به والعمل بمقتضاه وهذا يشمل تكاليف كثيرة قد تعرف بغير اسم الدعوة ولكنها من صميمها اما الفصل الاول فقد سردت فيه الادلة من القرآن الكريم والسنة وعمل الصحابة واجماع العلماء على وجوب الدعوة الى الله في حين تعرض الفصل الثاني لبعض المفاهيم المثبطة في طريق الدعوة ومنها مسألة فرض الكفاية ومسألة المشقة والاذى ومسألة «عليكم انفسكم» اما الفصل الثالث فخصص لشرح وتوضيح اهداف الدعوة الاسلامية في اقامة الحجة وابراء الذمة واقامة الدين والاصلاح قدر المستطاع وتحقيق نهضة حضارية شاملة.

عنوان الناشر: ص. ب: ٥٩ — القصر الكبير — المغرب

الرابطة الاسلامية للدعوة والثقافة والعلوم

لا يخفى على ذي بصيرة ما يواجهه الاسلام والمسلمون في العالم اليوم من محن شديدة وعوز يتطلب من المسلمين المقتدرين المبادرة الى مناصرة اخوانهم في كل مكان، بان يتبنوا اعمال الخير والبر والاحسان — خاصة لسد حاجات اخوانهم في العقيدة والدين، فقد جعل الله سبحانه وتعالى فعل الخير فريضة.. «وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» والدعوة اليه جهادا.. «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير..» والتعاون عليه امرا واجبا.. «وتعاونوا على البر والتقوى».

وعلى هذا، ففي شهر رمضان المعظم سنة ١٤٠٦ هـ اعلن عن قيام الرابطة الاسلامية للدعوة والثقافة والعلوم.

اهدافها:

١ — العمل على تهيئة الغذاء للجائع، والكساء للعاري، والعلاج للمريض، والرعاية لليتيم والايواء للمشرد... وما شابه ذلك.

٢ — تقديم المعونات الممكنة في حالات الكوارث والمجاعات والاوبئة.

٣ — الاسهام في تهيئة فرص العمل للعاطلين وتدريب العاملين واقامة المشاريع الاقتصادية.

٤ — بناء الشخصية المسلمة، ونشر الوعي الاسلامي الاصيل، طبقا للكتاب والسنة.

رسائل ماجستير ودكتوراه

• حصل الباحث خميس رشيد عبدالسلام المعيد بكلية الشريعة والقانون بالجامعة الاسلامية بفلسطين المحتلة على درجة الماجستير من جامعة الازهر في موضوع «اقطاع الارض واحكامه في الشريعة الاسلامية».

• حصلت الباحثة سهام العشري نصار على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز من كلية الاعلام بجامعة القاهرة في موضوع «صحافة اليهود في مصر» وكشفت الباحثة في دراستها عن استغلال الصهاينة للصحافة التي تصدر في بلاد مختلفة ومنها مصر ولتحويلها الى اسلحة مدمرة لخدمة اهدافهم التوسعية.

فصليات

• **التعاون:** مجلة فصلية فكرية شاملة تصدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وصلنا منها العدد الثالث السنة الاولى شوال ١٤٠٦ يوليو ١٩٨٦ ومن ابرز دراسات العدد الجديد: النظرة المستقبلية الاقتصادية لمنطقة الخليج، التواصل الثقافي بين دول مجلس التعاون الواقع والمطلوب، النتائج الاقتصادية المتوقعة لهبوط الايرادات النفطية على التنمية الزراعية والصناعية في الدول العربية.

• **مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية:** مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الاسلامية تصدر عن كلية الشريعة في جامعة الكويت. صدر منها العدد الخامس السنة الثالثة شوال ١٤٠٦ يوليو ١٩٨٦ ومما جاء في العدد: عقيدة التثليث عند النصارى، حكم اجراء العقود بوسائل الاتصال الحديثة، معاني المحكم والمتشابه في القرآن الكريم... عنوان المجلة: الخالدية ـ ص. ب: ١٧٤٣٣ ـ الكويت.

٥ ـ المساهمة في محو الامية وتعليم القرآن الكريم، واللغة العربية.

٦ ـ تبليغ رسالة الاسلام الى الناس كافة بالحكمة والموعظة الحسنة وايضاح الحقائق وكشف الاباطيل.

٧ ـ تقوية الصلات وتنسيق الجهود مع مختلف الافراد والهيئات الاهلية والرسمية في اطار العمل الخيري، وتبادل الخبرات والمعلومات بالاضافة الى تشجيع الجهود التطوعية.

وسائلها في تحقيق اهدافها:

ـ القيام بدراسات علمية وميدانية ترمي الى معرفة واقع المسلمين ووضع الخطط المناسبة.

ـ انشاء ودعم وتطوير المؤسسات الاجتماعية والصحية كالمستشفيات ودور الايتام والعجزة.

ـ انشاء المساجد والمراكز الاسلامية وتنشيطها والمساهمة في نفقاتها بالمناطق المحتاجة.

ـ انشاء المؤسسات التعليمية والتثقيفية الاسلامية، كالمدارس، والجامعات، والمعاهد والاندية والمكتبات ودعمها وتطويرها بالاضافة الى توفير المنح الدراسية وتوجيه التخصصات.

ـ انشاء ودعم المؤسسات الصناعية والزراعية والتجارية وتنظيم التعاون فيما بينها.

ـ تقديم معونات عينية ونقدية في حالات الكوارث والمجاعات.

ـ العمل على تطوير اساليب التعليم والدعوة.

ـ العمل على ترجمة معاني القرآن الكريم والكتب الاسلامية الى اللغات المختلفة.

ـ وضع سياسة لاعداد الدعاة والمعلمين، وانشاء المعاهد لتدريبهم وفق الكتاب والسنة.

ـ وضع سياسة لتنسيق العمل الخيري مع المؤسسات والهيئات الخيرية الاخرى.

ـ القيام باستخدام اية وسيلة مشروعة تساعد على تحقيق اهدافها.

هذا وقد اصدرت الرابطة الاسلامية العدد الاول من مجلتها التي اخذت اسمها وعبرت افتتاحية هذا العدد عن الخط الذي ستسير عليه مجلة الرابطة في خوض معركة الجهاد لصالح الامة والعقيدة والدفاع عن الاسلام والوقوف الى جانب قضايا المسلمين في فلسطين وافغانستان وغيرها من بلدان المسلمين.

تحياتنا للزميلة الرابطة بالتقدم والازدهار على طريق الحق والخير.

عنوان المراسلات: ص. ب: ١٤٣٧ ـ دلهي ١١٠٠٠٦ ـ الهند

قبضة من حروف

• الغـرب والاهتمامات الكاذبة

تشهد الجامعات الاميركية والاوروبية الغربية عموما ظاهرة تدريس الحضارة الاسلامية والادب العربي في كلياتها المختلفة. ونظرا لطبيعة تلك الجامعات ينكشف للمرء وللمرة الاولى ان ادراجها للدراسات الاسلامية في مقرراتها ليس حبا في الاسلام او رغبة في المسلمين بل هي وسيلة خفية لاحتواء الصحوة الاسلامية بغية تعطيلها او تفريغها من محتواها الحقيقي. فالجامعات الاميركية تدار في معظمها بواسطة عناصر يهودية تختفي وراء ستار البحث العلمي والدراسات الاسلامية لتشويه الثقافة الاسلامية والعربية ومحاولة زعزعة المفاهيم الاسلامية الصحيحة والتشكيك فيها من خلال المناقشات والاطروحات العقيمة التي تدار باسم حرية الرأي. ولعل هذا ما يقصده تشارلز ادامس استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة ماك غيل بكندا بقوله: «ان طلاب الدراسات الاسلامية في امريكا الشمالية يجدون انفسهم في وضع يمكنهم فيه قول اي شيء يخطر على بالهم».



متابعات

• طريق السعادة •

ان السعادة الحقيقية ليست في جمع المال ولا في ملذات الحياة ولكنها في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وبتعريف اصح هي (تفضيل ما يحبه الله على ما تحبه النفس البشرية) فان اي انسان منا يتجاذبه في هذه الحياة شيئان (محبوبان) محبوب لله ومحبوب لنفسه فمثلا اذا اراد الانسان ان يصلي الفجر، ان اتبع هواه وشيطانه نام لانه ليس الذ من النوم ولانه كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد نم عليك ليلا طويلا فاذا ذكر الله انحلت عقدة فاذا توضأ انحلت عقدة فاذا صلى انحلت عقدة فاصبح بسيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان) او فيما معنى الحديث وصدق الشاعر حيث يقول:

وليست السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد

عبدالرحمن الصالح الثنيان

• الى الامهات الغافلات •

في جلسة اجتمعت مع بعض من الاخوات فاذا بي القي سؤالا على احد الابناء الحضور و يبلغ السابعة او دون ذلك فقلت تعال يا شاطر وطرحت عليه من ربك؟ فقال: الله. فقلت: ما دينك؟ فلم يجب ومن نبيك فلم يجب ايضا فكان لهذا الجواب تأثير كبير على نفسي فقلت انت برىء ولا تعرف من الحياة شيئا ولكن صببت جل غضبي على امه المتعلمة فقالت والله يا اختي اني لا اجد وقتا كافيا لتعليمه دينه وربه ونبيه فان المنزل قد اخذ جل اهتمامي فقلت في الم وعتاب لا يا اختي الام ان غذاء الروح واجب تماما كغذاء الجسد بل ذلك يعفى و يزيد عليه اما سمعت عن ابناء المجاهدين الافغان الطفل لم يبلغ العاشرة وقد تعدى في حفظه للقرآن الجزء الخامس.

فيا اخواتي الامهات شيء من الاهتمام بفلذة الكبد وتربيته التربية الاسلامية منذ نعومة اظفاره.

ام اسامة العليان
الاردن

• فكرة ورأي •

دول مجلس التعاون الخليجي كان يجب ان يقوم تعاون بين جميع العرب، والعراق وايران من دول الخليج، والعراق دولة عربية وايران دولة اسلامية، ويجب ان يقوم سوق عربية مشتركة و يتعاملون مع بقية الدول الاسلامية غير العربية فهم اولى من غيرهم. والحقيقة ما دام اننا تعرضنا للسوق العربية المشتركة فهذه يجب ان تقوم وهي اكثر امكانا لان تقوم من السوق الاسلامية المشتركة. ويجب على الدول الاسلامية غير العربية ان تتبع العرب لان المشكلة الاسلامية والعربية الكبرى هي الان مشكلة فلسطين والقدس و يوجد بين العرب انفسهم غير مسلمين مسيحيين او يهود رغم ان معظم هؤلاء اليهود هاجروا الى فلسطين.

عبدالله الجاسر ــ مكة المكرمة

• أنة وبسمة •

أنة: من طفل مسلم اخرج من بيته ووطنه وعاش في العراء عاريا.

بسمة: من رجل مسلم امتلء بطنه بانواع الاطعمة فهو فرح بالعيد.

أنة: من امرأة مسلمة قد قتل زوجها على ايدي اعداء الله وخطف ولدها منها.

بسمة: من شاب مترف بمناسبة شراء سيارة جديدة بمناسبة العيد.

شاب عربي يستنكر و يشجب ما يفعله الشيوعيون في سجونهم ضد المسلمين من تعذيب وتنكيل فلنشجب ولنستنكر الى أن....

خالد عبدالله الحقباني
السعودية ــ الخرج ــ الدلم

• تجاوز خطير •

نشرت كثير من الصحف والمجلات مواضيع تطعن بانبيائنا ورسل البشرية عليهم اجمعين السلام والطعن باسلامنا، وهذا رد على شيء واحد مما ينشر، نشرته مجلة «كل العرب» العدد السابع والعشرون بعد المئة ــ الاربعاء ٣٠ يناير ١٩٨٥. والبعض الاخر رد عليه في حينه، وبعضه لا داعي لاضاعة وقتنا بالرد عليه.

نشرت هذه المجلة مقالا عموديا في باب «حكايات شعبية» ص ٧٩ ومما قالته: وتضيف أم رضوان ان ابنة «لوط» ــ لعنة الله عليها ــ اغرت اباها بمضاجعتها ــ كما تقول التوراة ــ مع انه كان من رجال الله الابرار، فاكلت الابنة كميات من الثوم، الذي لم تكن رائحته كريهة في ذلك الزمان، فتألق جمالها، وصارت فتنتها لا تقاوم و«شربكت اباها في حبائل هواها» على ذمة ام رضوان.

وعندما فطن لوط الى شناعة خطيئته دعا على الثوم ان تصير رائحته بعد اكله كريهة جدا، و يصير تعاطيه فضيحة، ومن هنا نشأ المثل: «مثل الثوم، مأكول مذموم» انتهى ما كتب في المقال.!

بعد الرجوع للمراجع الاسلامية ستجد عزيزي القارىء هذا لا يقبله العقل، وانه كلام محرف في التوارة كعادتها.

فاين يا ام رضوان كلامك، وكيف تستندين لمرجع قد حرف بايد من عبيد الله، ولكن قرآننا لم ولن يحرف «إنا نحن نزلنا

الذكر وانا له لحافظون» سورة الحجر آية «٩».

لو ذكرت ان زيدا من الناس زنا بابنته، لكان هذا قولا شنيعا لا يقبله الا سكران او ذاهب عقل او... فكيف يزني نبي ارسله الله لهداية البشر.. وبمن! بابنته.. هذا لا يعقل يا سيدة، فاستغفري الله ان كنت مسلمة! وارجو الا تنشر مثل هذه المجلات التي توزعها على المسلمين مقالات تهدم شبابنا ــ من الجنسين ــ والذين لم يتعمق ايمانهم بعد بحبل الله. وكفى كتابة وهدما، والامة الاسلامية تمر بمرحلة عصيبة فلا تزيدوا الطين بله، وعلى كل فرد مسلم ان يصلح نفسه اولا ثم اهله.. ثم المجتمع.. وبدون ذلك فلن ينصرنا الله والله هو الهادي لسواء السبيل والحمد لله رب العالمين.

ابو بكر

جامعة البترول والمعادن

ملحوظة: من المجلات الاسلامية المقترحة للشباب والشابات

ــ الدعوة في السعودية

ــ الاصلاح في الامارات العربية المتحدة

ــ المجتمع في الكويت

ــ الامة في قطر

وغيرها كثير والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

• المساواة بين المرأة والرجل خرافة ام حقيقة؟! •

من العجيب ان نطلب المساواة بين نوعين قالبهما مختلف وتكوينهما متباين لا اقول معنويا فحسب ولكنه تباين عضوي موضوعي حتى في تكوين ذرات جسميهما وفي الظواهر التكوينية لمرأى كل منهما. والذين ينادون بمساواة المرأة بالرجل لم لا يقولون بمساواة الرجل بالمرأة؟ يطلبون من المرأة ان تقوم بعمل الرجل فكان من الواجب ايضا ان يطلبوا من الرجل القيام بعمل المرأة والا جاروا على مبدأ المساواة التي يطلبونها. فاذا قامت المرأة بالعمل المطلوب من الرجل وظلت هي بعملها الخاص الذي لا يؤدى الا من جهتها لكان معنى ذلك القاء حمل جديد على المرأة.

محمد يحيى شيبان/اليمن

• غلاء المهور الى متى؟ •

أوصى رسول هذه الأمة صلى الله عليه وسلم شباب هذه الامة بالزواج مبكراً على من يستطيع القيام بتكاليف وأعباء الحياة الزوجية فقال عليه الصلاة والسلام: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج» ــ أو كما قال ــ.

ولكن !! الناظر لحالتنا اليوم يصاب بالحزن والدهشة من ارتفاع وازدياد ظاهرة العنوسة بين الشابات والشباب !! ولعل من أهم أسباب هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة.. غلاء المهور أولا.. حيث أن بعض العائلات كأنها تبيع بناتها للشاب المتقدم للزواج !! والرسول صلى الله عليه وسلم بارك لصاحبة المهر القليل.. فكلما قل المهر كانت البركة أعم وأكبر لها..

الامر الآخر التعصب للنسب أو القبيلة والله تعالى يقول: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم».

فالتقوى هي الميزان عند الله.. فرحمة بفتياتنا وشبابنا أيها الآباء.. وافتحوا وسهلوا طريق الزواج حتى لا تكون فتنة.. فتعقيد مسألة الزواج تؤدي الى طريق الشيطان والغواية والعياذ بالله.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

محمد عبدالله سيف ــ الرياض

نحن نجيب

• الاحزاب الشيوعية العربية وقضية فلسطين •

• وصلتنا هذا الاسبوع رسائل كثيرة من الاخوة القراء يستفسرون فيها عن المواقف الحقيقية للاحزاب الشيوعية العربية من القضية الفلسطينية ومن هؤلاء القراء:

عبدالله ابراهيم ــ الصومال، خالد الحسيني الابراهيمي ــ الجزائر، عبدالعزيز الخويلدي ــ الاردن.

▪ المجتمع:

الاحزاب الشيوعية العربية تنظر الى قضية فلسطين بعين يهودية سوفياتية هذه العين التي تنظر الى القضية نظرة طبقية تنظر اليها بوصفها معركة مصيرية بين فلسطينين اغتصبت أراضيهم و يهود متسلطين معتدين اخذوا هذه الاراضي بل ان المعركة عند هذه الاحزاب هي معركة بيروليتاريا عربية و يهودية ضد البرجوازية العربية العفنة. فاذا سألت اي شيوعي عن تصوره للقضية يقدم لك هذا الطرح الطبقي الذي لا رصيد له في الواقع العملي منذ نشوء اول دولة شيوعية الى اليوم، ولا ينطبق من قريب ولا من بعيد على حقيقة ما يجري في فلسطين وما تقوم به الصهيونية تجاه الانسان الفلسطيني.

والشيوعيون العرب يحضرون المؤتمرات الشيوعية العالمية جنباً الى جنب مع اليهود و يرفضون محاربة الشعب الاسرائيلي الشقيق حسب زعمهم فها هي صحيفة الحزب الشيوعي العراقي «القاعدة» تقول في عددها رقم ٨٨ الصادر عام ١٩٥٣ ما يلي: ان الشعب العراقي يرفض بإباء ان يحارب الشعب الاسرائيلي الشقيق فلا مصلحة في الحرب للكادحين العرب واليهود بل للبرجوازية العربية العفنة !!

ردود قصيرة

• الاخت أميمة عبدالله ــ هولندا

رسالتك مهمة... ونشكرك على جهودك الطيبة وغيرتك الاسلامية.. ومعذرة لامثال هؤلاء... ونسأل الله لهم الهداية...

• **الاخ عبدالرحيم هجهوج ـ المغرب**

وصلتنا رسالتك ونحن نرحب بك اخا وصديقا للمجلة..

• **الاخت أم عبيدة**

نرجو منك اختيار موضوع اخر ليكون صالحا للنشر.. مع تمنياتنا بالتوفيق..

• **الاخ يحيى ابراهيم الجمل ـ الظهران**

اعتمد على جهودك ولا تكتب من نقولات الكتب... ونحن بانتظار مساهمتك معنا...

• **الاخ حسين عبدالقادر ـ السودان**

بارك الله فيك.. وثبتك على دينه وصراطه المستقيم مع تحياتنا ودعائنا لك بالتوفيق..

• **الاستاذ عبدالعزيز المحلاوي**

نشكرك على التنبيه ونرجو الا يتكرر ذلك.. وجزاك الله خيرا..

• **الاخ حمد العبودي ـ القصيم**

لا داعي لذكر اسم الدولة... واللبيب من الاشارة يفهم.. والهدف هو توصيل الرسالة.. وشكرا...

• **الاخ ابراهيم القديمي ـ اليمن**

نشكرك على المساهمة.. ونرجو منك اختيار معنى اخر..

• **الاخ مسرور الاعظمي ـ الهند**

بالنسبة للمجلدات لا نوزعها مجانا... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• **الاخ نجم الدين احمد ـ السودان**

وصلتنا رسالتك.. ونشكر فيك شعورك الطيب.

رسالة قارئ

ملاحظة تاريخية معاصرة

لاحظت من استقراء التاريخ العربي بعد احتلال فلسطين تشكل التاريخ في صورة ادوار كالليل والنهار متعاقبة دور يشتبك المسلمون في حرب مع الامم الاخرى ودور يشتبك المسلمون في حرب فيما بينهم وكل دور يمتد تسع سنوات تقريبا.

الدور الاول امتد الى سنة ١٩٥٢ وفيه وقع العدوان الثلاثي على مصر ونشبت الثورة الجزائرية وتحررت بعض الدول العربية.

الدور الثاني امتد الى سنة ١٩٦٧ وفيه وقعت حرب بين العرب انفسهم في اليمن.

الدور الثالث امتد الى سنة ١٩٧٦ وفيه اخترقت مصر خط بارليف وغزت تركيا قبرص وبدأت الحرب في لبنان بين المسلمين والنصارى.

الدور الرابع امتد الى سنة ١٩٨٥ وفيه وقعت حرب بين المسلمين بين العراق وايران.

الدور الخامس وقد يمتد الى سنة ١٩٩٤ وحسب هذا النظام المقرر ستكون الحروب بين المسلمين وغيرهم من امم البشر. اي المتوقع ان تنتهي فيه الحرب بين ايران والعراق وان تنتهي الحروب الصغيرة بين طوائف الاسلام في لبنان.

والاتجاه العام الملاحظ لهذه الحروب الخارجية ثم الداخلية هو تقلصها بالنسبة للحروب الخارجية واتساع نطاقها بالنسبة للحروب الداخلية. فالحروب الخارجية كانت في الدور الاول ضد اوروبا مباشرة وفي الدور الثالث تقلص ميدانها من العالمية الى حدود الوطن العربي وربما في الدور الخامس يتقلص ميدانها اكثر فيصير الوطن القطري الواحد اي تشتد الحروب في فلسطين لوحدها او لبنان لوحده بين مسلمي كل بلد معتمدين على انفسهم ضد عدوهم الكتابي او الجاهلي الحديث من حملة الافكار اليسارية او اليمينية.

واحوال الدولة او المجتمع ثلاثة اقتصادي ثم عسكري ثم ثقافي وقد اطمأن العرب الى وضعهم الاقتصادي فهم في جلتهم اثرياء كما اهتموا في الستينات في معالجة التخلف الصناعي وتطبيق خطط التطوير الصناعي. وفي الثمانينيات الماضية حازوا على الثقة بانفسهم عسكريا فلم تستطع ايران رغم محاولتها المتكررة قهر العراق كما استطاع العرب في لبنان طرد اسرائيل من الجنوب وصار لهم قوة عسكرية في مواجهة النصارى مكافئة وربما راجحة.

فلم يبق الا الثقافة فهل تكون الايام المقبلة الى سنة ٢٠٠٣ مليئة بالحركات العلمية والحكمة والجدل ضد الثقافات الجاهلية حتى يتم تصحيحها واحتواؤها؟

• **محمد سعيد رجب عفارة ـ الكويت ـ الصباحية**

ملاحظة: الرسالة كانت طويلة فقمنا باختصارها... فنرجو المعذرة.. ونشكرك على المشاركة.



الحقد لا يميز بين الاحيــــاء والاموات ؟!

عندما تغلب «غورو» على وزير الحربية السوري «يوسف العظمة» وجنده الميامين في موقعة ميسلون، توجه فورا الى قبر صلاح الدين الايوبي قرب الجامع الاموي بدمشق، وركله بقدمه وهو يقول: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»؟

وعندما توجه قائد الجيوش الانجليزية الى السودان، هجم على قبر المهدي الذي سبق له ان حرر السودان، وقتل القائد الانجليزي «غوردون» ووقف القائد الانجليزي على قبر المهدي، ونبشه، ثم قطع رأسه وأرسله الى عاهر انجليزي، وطلب اليه ان يجعله مطفأة لسجائره!!

وعندما دخلت قوات النظام في دولة جبهوية الى مدينة عربية اسلامية في شباط عام ١٩٨٢ لم تكتف بهدم المساجد والمتاجر والمدارس والمستشفيات، ولم يشف غليلها قتل الاحياء من الاطفال والنساء والشيوخ والمقيمين في دور العجزة، فاتجهت الى المقابر لهدمها.

وكان مما فعلته هذه القوات انها هدمت المساجد التي تحمل اسماء الابطال، كما فعلت في مسجد الجامع النوري الذي يحمل اسم البطل نور الدين الشهيد، احد قادة المقاومة ضد الجيوش الاوروبية في فترة الحروب الصليبية، وراح افراد العصابة الهاجة يبحثون عن اضرحة ابطال مقاومة الحروب الصليبية فينسفونها بحقد عجيب، انتقاما لثأر قديم من المدينة المجاهدة التي عجز الصليبيون عن اختراق اسوارها خلال محاولات مخفقة استمرت اكثر من «٢٥٠» عاما.

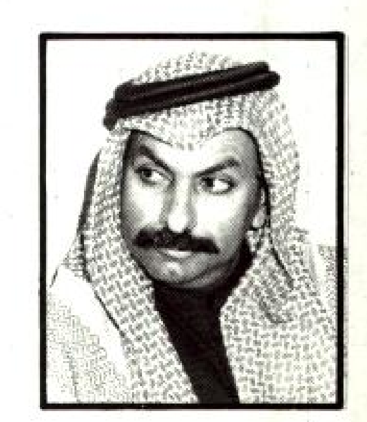
وكذلك فعلت بالمسجد الذي يحمل اسم الشيخ المجاهد محمد الحامد الذي كان رمزا للعالم العامل المجاهد الزاهد ولم يسلم من شرها حتى الزوايا التي انقطع فيها العباد عن الدنيا واهلها، ولا الاماكن التي تحمل ارثا تاريخيا اسلاميا لكونها تذكر بامجاد الماضي.

اذا كان الثأر من الاحياء مألوفا، فبماذا يفسر الثأر من الاموات، ام انه الحقد الذي لا يفرق بين حي وميت؟!!



مالك سيف (١)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• البارحة انتهيت من إعادة قراءة كتابين لمالك سيف ومالك سيف شخصية غير عادية ففي وقت من الاوقات كان الامين العام للحزب الشيوعي العراقي. الكتاب الاول هو **(تجربتي في الحزب الشيوعي)** طباعة بيروت ١٩٧٤ من الحجم المتوسط وصفحاته مائة وستون صفحة. والكتاب الثاني هو بعنوان **(للتأريخ لسان)** طباعة بغداد ١٩٨٣ ورقم ايداع الكتاب في المكتبة الوطنية العراقية ببغداد هو ٨/٩ وصفحاته من الحجم الكبير وعددها ثلاثمائة وخمسون صفحة.

• يكشف مالك سيف في كتابيه قصته مع الشيوعية: كيف انضم لحزبها في مدينة «العمارة»؟ وكيف صعد لقيادة الحزب وصار خليفة ليوسف سلمان (فهد) زعيم الحزب؟ وكيف كان التركيب الديني والطائفي داخل الحزب؟ ودور الاقلية اليهودية في العراق في نشوء الحزب؟ ومباركة المخابرات البريطانية لنشاطات الحزب في تصديه للحركات القومية وحركة رشيد عالي ١٩٤١ واخيرا كيف انهارت آماله في الشيوعية واحزابها؟

• والممتع في اسلوب مالك سيف ــ وهو يعرض تجربته ــ تقيده الملفت بالموضوعية ودقة الالفاظ. ومن يقرأ له لا شك يستزيد من وجوه عديدة: معلوماتيا وتحليليا وسياسيا وايمانيا. ومذكرات الرجال المتمرسين المُمتحنين المبتلين المصقلين مفيدة للغاية بالنسبة لنا نحن معشر الشباب المتطلعين المتحفزين المتحرقين النيئين، هذا اذا جاز ان أحشر نفسي ضمن معشر الشباب! والتجربة شيء والنظرية شيء آخر تماما وكم من نظرية انهارت عند محك التجربة. وقراءة تجارب الرجال ــ كتجربة مالك سيف ــ ابلغ بكثير من قراءة العديد من الكتب او سماع الكثير من المحاضرات عن النظرية الشيوعية.

• يقول مالك سيف ان موسكو ١٩٢٤ ارسلت يهوديا باسم حاييم اورباخ لانشاء احزاب شيوعية في الدول العربية وان هذا الرجل اصبح سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الفلسطيني. وان حاييم هذا تعرف على يوسف سلمان يوسف (الملقب حزبيا بفهد) الذي ينتمي الى عائلة مسيحية كلدانية تقيم في مدينة الناصرية جنوب العراق. وبعد ان توثقت العلاقة بين حاييم وفهد ارسله الاول على حساب الكومنترن (منظمة الاحزاب الشيوعية العالمية) لتلقي التدريب السياسي المطلوب في (جامعة كادحي الشرق) في موسكو وهي جامعة أُنشئت خصيصا لتخريج وتدريب الكوادر الشيوعية من ابناء العالم الثالث ولقد تغير اسم هذه الجامعة لتصبح جامعة باتريس لومومبا الزعيم الكونغولي المعروف. و يقول مالك سيف ان معظم القيادات الشيوعية في الوطن العربي قد تلقوا تدريبهم الثقافي والسياسي في تلك الجامعة و يذكر منهم: خالد بكداش سكرتير الحزب الشيوعي السوري، وفرج الله الحلو سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني، ونقولا الشاوي (لبنان) واميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واميل حبيبي، وتوفيق طوبي (فلسطين)، وفؤاد نصار (الاردن).

كان حاييم اورباخ مبعوثا للكومنترن وكان مسؤولا عن زرع الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي وهذا يقتضي انتقاء وتدريب قادة وكوادر في كل الاقطار الرئيسية وارسالهم الى موسكو (جامعة كادحي الشرق) لتلقي ذلك التدريب ومن ضمن هؤلاء بالطبع يوسف سلمان يوسف (فهد) اول سكرتير عام للحزب الشيوعي العراقي.

والى الحلقة القادمة باذن الله.